

هـ هذا كتاب في فضائل الأئمة بشرح فتح الرحمن

تأليف المرتضى من الله رضا العالم العلامة

الشيخ محمد بن سليمان حسب الله

المكي الشافعي خدام العلم

التعريف بالمسجد

الحرام كان الله

له والمسلمين

آمين

هـ هذا كتاب في فضائل المنان بشرح فتح الرحمن
تأليف المرتضى من الله رضا العالم العلامة
الشيخ محمد بن سليمان حسب الله
المكي الشافعي خدام العلم
الشريف بالمسجد
الحرام كان الله
لهو المسلمين
آمين
م

(الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا * وداعى الخلق الى الله
بأذنه وسراجا منيرا * وأظهر دينه على سائر الأديان والمال * وهدم بدعوتيه دعائم الكفر
وقلع أساسه فاضحل * أحده أن شيد به أركان الإسلام والايمان * وأشكوه أن أحيا
به معالمه وأذل أهل الضلال والطغيان * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفضل
بجميع العطايا والنعم * وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي فرضت عليه الصلوات
ليسه أسرى به من حرم الى حرم * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وأصحابه السالكين في
تعلم الأئمة على مهجته ومنواله * صلاة وسلاما يدومان متلازمين ما تعاقب المساء والصباح
ونمر طالب الخير عن ساعد الجدة فازبالسعادة والفلاح * (أما بعد) فيقول المفتقر الى
رحمة سيده ومولاه * تراب أقدام الطلبة محمد بن سليمان حسب الله * ان مختصر العلامة
المحقق * والخبر الفهامة المدقق * الشيخ محمد بن زياد الوضاحي الأيبي رضي الله عنه وأرضاه *
وجعل أعلى الفسردوس مقامه ومثواه * المسمى بفتح الرحمن * فيما تحب معرفته على
كل انسان * قد جمع من مسائل أصول الدين وفروعه ما ينفع به صغار الطائفة المتدينين
عبادتهم * ويتوصلون بسببه الى غيره من الكتب التي بها حصول مقاصدهم ومراداتهم *

وقد عزمت على قرأته لجامعة منهم بالمسجد الحرام * جمعني الله وياهم والمسلمين في الجنة
بجوار ربنا عليه أفضل الصلاة والسلام * نخطربيا إلى أن أشرحه شرحا لطيفا واضحا العبارة
خالبا عن التطويل * مشتملا على بعض الفوائد بحسب ما فتح به الملك الجليل * والله أسأل
وبنيته أنوسل * أن يساعده في صلي اهتمامه * ويحسن لي المقاصد في بدئه وختمه *
ويجعله خالصا لوجهه الكريم * وينفع به كما صله أنه جواد كريم * (وتمتة فبض
المنان * بشرح فتح الرحمن) قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين (بسم الله الرحمن
الرحيم) انما اقتضى كتابه هذا بالبسملة اقتداءه ونبر كما يصنع الله تعالى فانه اقتضى
القرآن الكريم وجميع الكتب التي أنزلها على أنبيائه عليهم الصلاة والسلام بسم الله
الرحمن الرحيم كما نقل التونسي اجماع علماء كل ملة على ذلك وامثالا لما أمر به النبي صلى الله
عليه وسلم من حيث قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء وأقطع
أو أجزم روايات ومفاته ان كل أمر له شأن وحال يحصل الاهتمام به شرعا ولا يقتضيه صاحبه
بالبسملة فهو ناقص كقطع اليد أو الذنب أو كمن تساقطت أطرافه من الجذام لكن نقصه
معتوى بمعنى انه مزروع البركة لا يحصل به نفع وان تم في الظاهر والعيان وهذا أمر أكيد
منه عليه الصلاة والسلام بالاثبات بالبسملة لا يخفى فكانه قال ابدؤا بامسحرة الامة في جميع
أموركم المهمة شرعا بسم الله الرحمن الرحيم والله أعلم بما راد بنيه صلى الله عليه وسلم ثم ان
الاثبات بالبسملة تعتبره الاحكام الشرعية الاربعة فقد يكون فرضا وذلك في كل ركعة من
الصلاة لان البسملة من الفاتحة والفاتحة ركن من أركان الصلاة كما سيأتي ان شاء الله تعالى
وقد يكون سنة وذلك عند الاكل ونحوه وقد يكون حراما وذلك عند الامسحرة الحرام لذاته كشرب
الخمر والسمرقة بخلاف الحرام امارض ككل الطعام المسروق وقد يكون مكروها وذلك
عند المكروه لذاته كنظر الشخص الى سوا نى زوجته أو سوا نية بخلاف المكروه امارض
كأكل التوم النبي والكراث ولا يكون الاثبات بها مباحا على المعتمد وقيل يكون مباحا
عند الامور المباحة التي ليس فيها شرف ولا خسة كتنقل متاع من مكان الى آخر وعلى هذا
فتعتبره الاحكام الشرعية الخمسة (الحمد) هو الوصف بكل جميل مع التعظيم والتعجيل سواء
تعلق بالتعظيم القاصرة على الشخص نفسه أو بالنعم المتعدية منه الى غيره مستحق (لله) تعالى
لذاته لا في مقابلة شئ أصلا (الملك) أى المستولى على جميع الخلق بالقهر والعظمة والسلطان
المتصرف فيهم بالايحاء والاعداد والامر والنهي وغير ذلك التفرد بما ذكر أولا وآخره فلا
شئ يثله ولا معين ان الله ذو القوة المتين (العلام) بتشديد اللام ومعناه واسع العلم لان هذه من
صريح المبالغة والعلم معناه في حقه تعالى الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى المتعلقة بكل شئ
تعلق كشف والملاح فعلمه سبحانه وتعالى محيط بجميع معلوماته الواجبات والباطرات

والمستحيلات فيكشف له أنه واحد متصف بكل كمال مبرأ من كل عيب وأنه ليس له
 شرك أصلاً ولا ينكشف له به جميع الممكنات لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض
 ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وقد أتى بالحمد لله اقتداء بالقرآن وهو لا يعبأ أمر به سيد ولد محمد نان
 (والصلاة) أي زيادة الرحمة من الله تعالى المقرونة بالاعظام التي تليق به صلى الله عليه وسلم
 لأنهما من الله تعالى تعلقت بنبيه صلى الله عليه وسلم (والسلام) أي الخيبة اللاتئمة به صلى
 الله عليه وسلم والمراد بها أن يخاطبه الله تعالى بكلامه القديم خطاباً لا على رتبة
 مقامه العظيم صلى الله عليه وسلم وظاهر كلام المصنف أنه أخبر بشيئ العلة والسلام
 عليه صلى الله عليه وسلم وليس مراد الله لأنه لا فائدة فيه بل مراده طمأنينة صلى الله عليه وسلم
 فكانه قال أما الآن يا الله وأطاب منك أن تقصص صلى الله عليه وسلم الصلاة وسلام عظيمين
 يأتيان به والصلاة مبتدأ والسلام معطوف عليه وقد أخبر عن ذلك بقوله (على سيدنا)
 معاشراً الحمد لوقائهم من الملائكة والجن والانس أجمعين والسيد هو الكامل من
 جميع الوجوه وفي جميع الطالات ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم منفرد بذلك وإنما أتى
 المصنف بقوله سيدنا مخرجاه للادب وهو لا بالفضل لأن الأولى والاكمل أن يأتي الشخص
 بالفظ السيد ولولا في الحديث الوارد عليه صلى الله عليه وسلم وإن لم تذكر فيه كقوله صلى الله
 عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وهذا هو الرابع وقوله (محمد) بدل من سيدنا أو عطف
 بيان عليه ومناه في الأصل من كثر حمد الخاق له لكثرة خصاله الطيبة فهي نبينا صلى
 الله عليه وسلم به جده عبد المطالب يوم سابع ولادته رجاء أن تكثر خصاله الحسنة فيكثر حمد
 الخاق له وقد حقق الله ذلك الرجاء منه كما سبق في علمه ويسن التسمية بمحمد محبة فيه صلى
 الله عليه وسلم وينبغي إكرام من اسمه محمد تعظيمه صلى الله عليه وسلم (أفضل) أي
 أشرف مخلوقات الله تعالى من ملائكة وانبس وجن في خلقه وخلقه وفعله وتفضيله صلى الله
 عليه وسلم على سائر (الانام) أي البشر وعلى غيرهم بتفضيل وتسر يف من الله تعالى خصه
 وميزه به لا بسبب كماله الزائدة عن كمالهم وإن كان يجب علينا أن نخزم تلك الزيادة (و)
 الصلاة والسلام (على آله) وهم كل مؤمن ولو عاصياً وتفسير الآل هنا بأهل الايمان أولى لأن
 هذا مقام دعاء واعادي محتاج الى الدعاء أكثر من غيره وأما في الزكاة فهم المؤمنون من بني
 هاشم وبني المطالب عندنا لأنه صلى الله عليه وسلم يفسر ون في كل مقام بما يناسبه ولا ينافي
 تفسير الآل هنا بما ذكرناه ان المصنف وصفهم بقوله (الكرام) لأن المراد بالكرام الاعزاء
 على الله تعالى ولو مجرد الايمان والكرام في الأصل المتعطفون على العباد بأن يفيدوهم
 ما يحتاجونه لحض وجه الله تعالى (و) الصلاة والسلام أيضاً على (صحابته) وهم الذين
 اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم في حياته بعد نبوته مؤمنين به ولو كانوا عياناً ومغمى عليهم أو

نائمين أو غير عيزين وإن لم يرهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صلى الله عليه وسلم أفضل
 الثقلين بعد الأنبياء وأفضل الخلفاء الأربعة وأفضل الخلفاء الأربعة سيدنا أبو بكر ثم سيدنا
 عمر ثم سيدنا عثمان ثم سيدنا علي وبعد الخلفاء بقية العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم أهل بيعة
 الرضوان (راجع) إن الصحابة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحياء مائة ألف
 صحابي وأربعة وعشرون ألفا رضوا الله عنهم أجمعين كعدد الأنبياء عليهم السلام والصلاة والسلام
 (الاعلام) أي الظاهرين لجميع الخلق كظهور الكواكب في السماء فميتون بهم إلى أمور
 دينهم وميتون بهم في أسلامهم وإيمانهم ويقيمهم وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 الرب عما يختلف فيه أصحابه فقال يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضها أضوء من
 بعض فمن أخذ بشئ مما اختلفوا فيه فهو على هدى عندي ولما أراد أن ينقل من البسطة
 والحركة والصلاة والسلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقصود من جمع هذا الكتاب
 أني بقوله (وبعد) اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يأتي بأصلاها وهما ما بعد
 في خطبه ومراسلاته كثبت في الأحاديث الصحيحة (فهذا) أي الكلام الذي استخضره
 في ذهنه (كتاب) أي مكتوب ومؤلف ومجموع (في) بيان (الإيمان) الشرعي وهو تصديق
 النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما جاءه من عند الله تعالى من الأحكام الشرعية
 وغيرها وعلم من أدلة الدين واشتهر بين العامة والخاصة حتى صار يشبه الضروري (و) في
 بيان (الاسلام) الشرعي أيضا وهو الاستسلام والانقياد بظاهرها والجوارح لجميع ما جاءه
 النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وأما الإيمان الغوي وهو مطلق التصديق والاسلام الغوي
 وهو مطلق الانقياد فليسا مقصودين للمصنف بتأليف هذا الكتاب بدليل ما سيأتي بل ولا
 الإيمان والاسلام الخاليان عن الصحة وانصاف مقصود بيان الإيمان والاسلام الكاملين
 (الذين) ينجوا صاحبهم ما في الدنيا والآخرة والذين بصيغة المثني اسم موصول صفة للإيمان
 والاسلام وجملته قوله رتب الحصلة والعائرا لها في وجودهما ومعنى قوله (رتب الله) أي
 كتب وقدر سبحانه وتعالى النعيم الدائم (على وجودهما) ممن وفقهم الله تعالى للاتباع
 بذلك اعتقادا بالقلب وهما لا بالجوارح ومن أعظم هذا النعيم أن ينالوا فضل الله تعالى
 واحسانه (الخلود) أي الدوام والبقاء (في) الجنة (دار) أي محل (السلام) قال تعالى لهم دار
 السلام عند ربهم وانصابت الجنة دار السلام لان أهلها ساسا لمون فيها من كل خوف وخزن
 والملائكة تدخل عليهم من أبواب المنازل تقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
 كما قصه الله تعالى علينا في التنزيل وأما أعظم نعيم أهل الجنة على الإطلاق فهو النظر إلى
 وجه الله الكريم (و) كما رتب الله على وجود الاسلام والإيمان الخلود في الجنة رتب أيضا
 (على فقدهما) أي عدم وجودهما حقيقة (الخلود) بعده (في) النار (دار) أي محل

(الانتقام) وهو لعنوه لا هلهما بأنواع العذاب جزاء بما فعلوه في دار الدنيا أو من جملة عدم
تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والانتقاد له قال تعالى ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها
دار الخلد جزاء بما كانوا ياتون ^{بما} يجمعون ^{بما} فائدة يخرج ذهب أكثر العلماء إلى أن الجنة فوق
السموات السبع وتحت العرش وإن النار تحت الأرضين السبع والحق تقو بض ذلك إلى
علم اللطيف الخبير لأنه لم يصح في تعيين محلها نص صريح (جاء) أي أتى ووصل (جبريل)
وهو أحد الرُساء الأربعة من الملائكة وهو الذي ينزل على الأنبياء بالوحي من الله تعالى
وهو جبريل في اللغة الصريانية عبد الله وقبل غير ذلك ثم إنه جاء عليه ثياب شديدة البياض
وله شعر في غاية السواد متملأ بصورة سيدنا حجة الكلي من العصابة رضى الله عنهم لأنه كان
حسن الصورة جدا ولم يأت على صورته الأصلية خوفا من ارتجاج الحاضرين لانتهاءهولة
جد اجدا وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم عليه صرتين مرة في السماء ومرة في الأرض وأما
غير النبي صلى الله عليه وسلم من الأنبياء فلم ير جبريل على صورته الأصلية وقد قصد سيدنا
جبريل عليه السلام بحبيته في هذه المرة تعليم العصابة رضى الله عنهم أمر دينهم بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم في آخر الحديث فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم فانه جاء متذكرا بصورة
لا يعرفونه فيها حتى جلس (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) وأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه
على فخذه وسأله عن الاسلام الشرعي (فقال) في سؤاله عن ذلك وفي رواية لمسلم وقال (يا محمد)
أي يا من كثرت خصالك الحميدة برجاء حدثك عبد المطلب حين سمعك بهذا الاسم فان قيل
كيف ناداه باسمه كاحاد الناس وقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا أجيب بأنه فعل ذلك على عادة أجلاف العرب زيادة في الاخفاء والتهمة
على الحاضرين أو بأن النبي عن نداءه صلى الله عليه وسلم باسمه خاص بغير الملائكة وقوله
(أخبرني عن) حقيقة (الاسلام) الشرعي أي بينا إلى أبعلم الحاضرون من أصحابك
وبعلموا لا تمتلأ من الاسلام اللغوي لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفسره به وإنما فسر به بالشرعي
(فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجواب عن سؤال جبريل فوراً وفي بعض النسخ فقال
(الاسلام) الشرعي الذي سألت عنه هو الانتقاد إلى الاعمال الظاهرة بالجوارح وبيان
ذلك (ان تشهد) أي تقر وتعترف وتذعن وتعلم وتعتقد (ان) أي انه أي الحال والشان وقد
فسره بقوله (لا اله) أي لا معبود بحق يمكن (الا لله) سبحانه وتقدير الخبر يمكن أولي من
تقديره وجود ولا يرد عليه انه لا يستفاد منه اثبات الوجود له تعالى لان وجوده سبحانه وتعالى
مسلم الثبوت وانصد من هذه الجملة انما هو في إمكان الوجود بغيره تعالى لا اثبات الوجود
له تعالى لما علمت (و) أن تشهد أيضا (أن محمد رسول الله) إلى كافة الخلق حتى الجمادات
فأثبت به صلى الله عليه وسلم وأثبت من الخسف والمسخ اللذين كانا ينزلان بهما في الامم السابقة

وأثبت به الحجارة أيضا من النار فلا تكون من حجارتها التي يعذب الله بها أهلها ~~كذا~~
 في حاشية شرح الهدى وإنما قدم ذكر الشهادتين في تعريف الإسلام لانهما بمنزلة
 الأساس ولهذا لا يصح الدخول في الإسلام إلا بالنطق بهما واعلم ان شروط صحة الإسلام
 العقل والبلوغ فلا يصح إسلام مبي ومجنون الا نجا وأما إسلام سيدنا علي رضي الله عنه وكرم
 وجهه في صغره فكان خدوصية له والاختيار فلا يصح إسلام المكره الا اذا كان حريصا أو
 مرئيا لانه حينئذ مكره بحسب والنطق بالشهادتين بأن يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن
 محمد رسول الله أو أن محمد رسول الله وهذا ما اعتمدته الرملة واعتمد ابن حجر انه يكفي الاتيان
 بكل صيغة تدل على الدخول في الإسلام كما ثبت بالله وأسلمت لله أو نحو ذلك احتياطا للصحة
 التي نظر الشارع لها ما أمكن والترتيب بين الحكامتين فلو قال أشهد أن محمد رسول الله
 وأشهد أن لا اله الا الله لا يصح والاولا بينهما فلو حصل بينهما فصل بان تراخت الثانية عن الاولى
 مدة طويلة لا يصح وان لا يظهر منه ما ينافي الانقياد فلونطق بالشهادتين في حال سجوده لصح
 مثلا لا يصح إسلامه وقد زيد على ذلك شروط مذكورة في المطولات (و) ان (تقيم الصلاة)
 أي تأتي بها مقومة وهذه بان تكون مستوفية لجميع الأركان والشروط والسنن (و) ان
 (تؤتي الزكاة) الواجبة عليك في الأموال والأبدان أي تعطى المستحقين بها وسياق بيان ذلك
 بشروطه في الكلام على الزكاة ان شاء الله تعالى (و) ان (تصوم) أي تمسك عن جميع
 المنطرات الآتية في كل يوم من أيام شهر (رمضان) من طلوع الفجر إلى غروب الشمس
 بنية مخصوصة (و) ان (تحج) أي تقصد (البيت) الحرام وهو الكعبة للآتيان بأعمال النسك
 من حج أو عمرة وسياق بيانها ان شاء الله تعالى ولا تكاف فصد البيت لما ذكره الا (ان
 استطعت) أي قدرت على مؤنة النسك ووجدت الى الوصول (اليه) أي البيت (سبيلا) أي
 طريقا على الوجه الآتي بيانه في محله ان شاء الله تعالى واعلم ان أفضل هذه الأركان الأربعة
 بعد الشهادتين الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الزكاة خلافا للفاضي حسين حيث قال ان الحج أفضل
 لانه جمع بين المسال والبدن وقيل ان الزكاة أفضل من الحج وهذا كما بالنسبة الى الأكثر منها
 والافصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين كانه له العلامة ابن حجر عن حجة الإسلام وأقره ولما
 فسره النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام بتفسير مطابق للواقع على أحسن وجه (قال) نه جبريل
 عليه السلام (صدقت) قال سيدنا عمر بن الخطاب راوى هذا الحديث فحجبتا له يسأله ويصدقه أي
 تعجبنا من هذا السائل كيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويصدقه لان مقتضى كونه يسأل
 عن الإسلام انه لا يعرف معناه ومقتضى قوله صدقت انه عالم بذلك وانما تعجبنا منه لسكونهم
 لا يعلمون انه جبريل فلما أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم به وعلموه زال تعجبهم ثم سأله عن حقيقة
 الايمان بهد أن سأله عن حقيقة الإسلام وأجاب بها (قال) أي جبريل في سؤاله (أخبرني عن)

حقيقة (الايمان) الشريعي وهو التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى
 لا عن الايمان اللغوي وهو مطلق التصديق بدليل ما فسر به حيث قال صلى الله عليه وسلم
 (ان تؤمن) أي تصديق بقلبك وهو خبرية تدل على حذف تقديره الايمان أن تؤمن (بالله) وسيأتي
 معناه وانما قدم الايمان بالله تعالى في تفسير الايمان لانه أصل وأساس يبنى عليه الايمان
 باللائكة وغيرهم (و) أن تؤمن (بلائكته) جميع ذلك بفتح اللام وهم أفضل الخلق بعد
 الانبياء والرسل على تفصيل في ذلك (و) أن تؤمن أيضا (بكتبه) التي أنزلها على بعض رسله
 وأفضاها القرآن الذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (و) أن تؤمن أيضا (برسوله)
 الذين أرسلهم لتبليغ الشرائع والأحكام وخص كل منهم بجماعة مخصوصة من الانس في زمان
 مخصوص الاسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه أرسله الى جميع الخلق انسا وجنا وملكا
 وحيداً وناوياً وبقى شرعه الى قيام الساعة حتى ان سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام اذا
 نزل آخر الزمان لا يحكم الا بشرع نبينا صلى الله عليه وسلم بل لو وجد أحد من الانبياء وقت
 بعثته صلى الله عليه وسلم لوجب عليه الايمان به والدخول في دينه لان الله تعالى عاهد جميع
 الانبياء والرسل على ذلك كما هو منصوص عليه في القرآن هذا ولم يذكر الايمان بالانبياء
 لدخوله في الايمان بالرسل وقد تقدم انهم مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفاً وأما الرسل فعندتهم
 ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا وقيل وأربعمائة وعشرون وقيل وخمسة عشر والاسم أن عددهم موقوف
 الى علم العالم بكل شيء قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك (و) أن تؤمن
 أيضا (باليوم الآخر) بمعنى بذلك لانه ليس بعينه بل وسيأتي في كلامه انه من الموت الى آخر
 ما يقع يوم القيامة وذلك ان الانسان اذا مات لا يمر عليه دليل بعد ذلك أبداً (و) أن تؤمن أيضا
 (بالقدر) وهو ما يجاد الله تعالى للأشياء على وفق الإرادة والايمان به أن تعتقد ان كل ما وقع
 ويقع من كل أمر (خير وشره) من الله تعالى ليس لاحد من الخلق فيه مدخل وتسميته شرا
 انما هي بحسب الظاهر والافه وخير محض وسيأتي في كلامه تفصيل ذلك كما قلنا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ذلك (قال) له جبريل (صدقت) فيما قلت لان هذا تفسير معنى الايمان
 وما ذكره المصنف جزء من حديث طويل رواه مسلم في صحيحه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه وتسميه قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك
 قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن أمارتها قال ان تراه
 الامه ربتهما وان ترى الخفاة العزاة العراء الشاء ينطاولون في البقيان قال سيدنا عمر ثم
 انطلق فابث مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال انه جبريل أنا كم
 يعلمكم دينكم اه وانما لم يذكر المصنف منه الا ما تقدم لانه هو الذي تنوقف صحة الاسلام
 والايمان عليه بخلاف بقية نعم الاحسان شرط اكمالها لانه كالثمرتين أنى هما على وجههما

واعلم ان الثائم والسكران والمجنون والغافل والمعصى عليه والميت محكوم بايمانهم ثم علان
الايمن لا يزول بالزوم وما ذكر بعده وان كانت أضداد المعناه وهو التصديق والمعرفة ثم ان
الايمن والاسلام الكاملين اللذين ينبغي ان صاحبهما لا يفترقان فلا يوجد أحدهما في شخص
الا والآخر معه بخلاف غيرهما فانه يوجد أحدهما في شخص دون الآخر وهذا كله مبني
على ان كلامهما غير الآخر وقبل ان الاسلام هو الايمان وبالعكس وعلى هذا فيفسر كل
منهما بأنه التصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم باطنا والانقياد له ظاهرا ثم شرع
المصنف رحمه الله في بيان من اجتمعوا فيه ومن وجد فيه أحدهما على القول بتغايرهما فقال
(قال العلماء) جميع عايم وهو كثير العلم بخلاف عالم فهو المتصف بالعلم ولو بمسئلة واحدة والمراد
بهم هذا العارفون بالعلوم الشرعية وهي علم التوحيد والفقهاء والحديث والتفسير وقوله (الذين
هم ورثة الانبياء) وصف مدح اهلهم وكفاهم به شرفا ومعنى كونهم ورثة الانبياء أنهم أخذوا
عنهم الاحكام والاشرائع وقاموا مقامهم في تبليغها للخلق وفي دعائهم الى الله تعالى ودلائلهم
على الطريق الموصلة اليه لانهم ورثة اهلهم فيما يتركونه من الخلفات والاموال لانهم لا يورثون
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة (من أي) أي جاء
(بالايمن والاسلام) بأن وجد ايمانه وثقة قافية (جميعا) أي مجتمعين فيكون قد صدق بجمانه
ونطق بلسانه وعمل بأركانه (فهو) أي المتصف بهما (مؤمن كامل) في الايمان فتجربى عليه
أحكام المؤمنين في الدنيا كالمسألة عليه اذ مات ودفعته في مقابر المسلمين وفي الآخرة يكون من
الفاضلين بالنجاة خصوصا اذا ضم الى ذلك الاحسان وهو مراقبة الله عز وجل في جميع
أحواله (ومن تركهما) أي الايمان والاسلام جميعا بأن جحد بقلبه وترك الانقياد بظاهره
(فهو كافر كامل) في الكفر فلا تجربى عليه أحكام المؤمنين في الدنيا ولا في الآخرة فلا يصلى
عليه اذ مات ولا يدفن في مقابر المسلمين ويذيقه الله يوم القيامة عذاب الحر يق على التأييد
(ومن ترك الاسلام وحده) وصدق بقلبه فففيه تفصيل فان ترك النطق بالشهادتين عند افهوه
كافرا وان منعه من النطق بهما مانع كأن صدق باطنا واخترمته الميتة قبل النطق بهما فهو
مؤمن ناج عند الله تعالى لكنه ناقص في الدنيا لان أحكام الايمان الدنياوية لا تجربى عليه
وان نطق بالشهادتين مع التصديق الباطني وترك بقية أركان الاسلام كالمسألة والصوم
واعتقد وجوبه عليه أو ترك بعضها كذلك (فهو مؤمن) كامل في جريان أحكام المؤمنين
في الدنيا والآخرة عليه لان ماله الى الجنة وان دخل النار امكنه (ناقص) من جهة أخرى
اضاعف ايمانه بترك بعض المأمورات أو ارتكاب بعض المنهيات فان ترك بعضها واعتقد انه
غير واجب عليه أو فعل محرما بالاجماع واعتقد انه حلال فهو كافر اجماعا وبهذا نعلم ان
الاسلام لا ينتفى عن الشخص بانتهاء عن كن من أركانه ولا بانه فاء جميع أركانه غير الشهادتين الا

اذا اعتقد ان ما تركه غير واجب عليه كما تقدم ومحل كون الاسلام ينتفي ضمن لم ينطق
 بالشهادتين في الكفر اذا ارادوا الدخول في الاسلام ولم يكن لهم عند ترك النطق بهما
 وأما أولاد المؤمنين فلا ينتفي عنهم الاسلام وان لم ينطقوا بالشهادتين طول عمرهم بل لا يجب
 عليهم النطق بهما الا في الصلاة وأما المذنبون في ترك النطق فلا ينتفي عنهم الاسلام بترك
 ما ذكر ولا يجب عليهم النطق بذلك أصلاً (ومن ترك الايمان وحده) بأن نطق بالشهادتين
 وهو مصر على الكفر ببقائه (فهو) أي المتصف بذلك (متناقض) أي مسلم لم يظهر افعصم دمه
 وماله في الدنيا لحزمة الاسلام كافر في الآخرة بخلافه معهم في النار وذلك كعبد الله بن أبي بن
 سلول ثم شرع في بيان معنى الايمان بكل واحد من تقدم ذكرهم في الحديث على الالف
 والنشر المرنب فقال (ومعنى) أي وبيان معنى (الايمان بالله) المتقدم في قوله صلى الله عليه
 وسلم أن تؤمن بالله وتقدم الكلام على بيان معنى الايمان بالله لما عرفت أنه أساس ينتفي عليه
 الايمان باللائكة وغيرهم وقوله (أن تؤمن) أي تصدق وتعتقد بقبولك اعتقاد الاشك فيه ولا
 شبهة (أنه) أي ربنا سبحانه و (تعالى) عما يقول الظالمون علواً كبيراً موجود قبل كل شيء
 ووجوده واجب لا يتصور في العقل عدمه والدليل على ذلك حدوث العالم بأمره ولا يحدث
 هذا العالم على هذه الكيفية الا من هو تام القدرة والارادة (واحد) أي منفرد (ذاتاً) أي
 في ذاته ومعناه ان ذاته تعالى ليست مركبة من أجزاء وليس لاحد ذات تشبه ذاته عز وجل
 وقوله (وصفات) لا يخفى انه معطوف على قوله ذاتاً فهو منسوب بالكسرة لانه جمع صفة وقد
 جمع بالفاء وتاء هز يدين ومعناه انه تعالى واحد في صفاته أي ليس له تعالى صفتان متفقتان
 في الاسم والمعنى كقدرتين وارادتين وعلمين واتماله تعالى قدرة واحدة وارادة واحدة وعلم واحد
 وهكذا وليس لاحد صفة تشبهه صفة من صفاته عز وجل وقوله (وأفعالا) معناه انه تعالى
 واحد في أفعاله فليس لاحد من المخلوقات معه تعالى فعل أصلاً لا استقلالاً ولا مشاركة بل هو
 تعالى الخالق لجميع الخلق وأفعاله هم قال تعالى والله خلقكم وما تعملون واذا ثبتت
 الوحدة انية له تعالى في الذات والصفات والافعال (فلا شريك) أي مشارك (له) في جميع
 الوجوه ولا في أكثرها بل ولا في بعضها ولو صفة واحدة فهو متزدد عن المثل والشبيه والنظير
 بخلاف غيره من الحوادث الموجودة فانه لا يخلو عن شيء من هذه وأيضاً لا شريك له (في الالهية)
 لانه لو كان له شريك فيما لا يوجد شيء من العالم سواء انفق مع شريكه على خلقه أم اختلفا
 وتنازعافيه قال تعالى لو كان فهم ما آلهة الا الله لفسدتا ومن ثبت انه واحد واجب الوجود
 تام القدرة والارادة فهو قد لا أول لوجوده باق لا آخر لوجوده حي عالم بكل شيء سميع بصير
 لكل شيء متكلم فهذه الصفات الكالية يجب على كل مكلف أن يعرفها تفصيلاً ويعتقد أن
 الله تعالى متصف بها قطعا ويجب عليه اجمالاً أن يعتقد أنه تعالى (متصف) بكل كمال باق

به في الذات والصفات والأفعال وأنه يستحيل عليه العدم والحدوث والفناء والجزع عن إيجاد
 المخلوقات وإيجاد شيء منها من غير ارادته والجهل بالاشياء والصمم والكم والعمى لان هذه
 نقائص تخل بمنصب الألوهية وهو تعالى (منزه) أي مبرأ (عن كل نقص) وهيب الحق
 الحوادث لانه تعالى مخالف لها في كل شيء فلا يصح ان يسأل شيئاً منها بل ولا أن يوصف بشيء
 مما توصف به لما ثبت انه (ليس كمثل) المكافضة أي ليس مثله (شيء) والمعنى انه لا يماثل له
 شيء في الذات ولا في الصفات ولا في الاسماء لما تقدم انه ليس له مثيل ولا شبه ولا نظير وهذا
 مما يجب أيضاً معرفته تفصيلاً ويجب اعتقاده ومن ذلك أيضاً انه تعالى قائم بنفسه فلا
 يفتقر الى موجد يوجد له ولا الى ذات يقوم بها لانه (غني) غني مطلقاً (عن كل ما سواه) من العوالم
 العلوية والسفلية مما علمناه ومما لا نعلمه ولما كان قوله غني عن كل ما سواه لا يفيد أن غيره
 تعالى محتاج اليه لان الشيء قد يستغني عن غيره ولا يفترق اليه غيره غير بقوله (مفتقر) كل
 الافتقار ومحتاج كل الاحتياج فهو أبلغ من أن يقول فقير (اليه) أي الى الله تعالى (كلما
 عداه) أي كما سواه فهو جمعة منى ما تقدم وعبره للتفنن ﴿واعلم﴾ ان هذه تفسير براعي
 لاله الا الله الذي هو جزء الركن الاول من أركان الاسلام كما هو تفسير براعي الايمان بالله
 الذي هو الركن الاول من أركان الايمان فهو تفسير للركن الاول من أركان الايمان
 وجزء الركن الاول من أركان الاسلام وأما تفسير الجزء الثاني فهو الاقرار بسيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم بالرسالة ويدخل فيه معنى الايمان بالملائكة ومن بعدهم ولهذا اقال فيما سيأتي
 اذا عرفت ان الاسلام اقامة الصلاة ولم يقل اذا عرفت ان الاسلام شهادة أن لا اله الا الله الخ مع
 ان الشهادتين أول أركانه كما تقدم ثم شرع في بيان معنى الايمان بالملائكة فقال (ومعنى)
 أي وبيان معنى (الايمان) أي التصديق (بالملائكة) وانما قدم معنى الايمان بالملائكة
 على معنى الايمان بالكتب والرسول مع ان الرسل أفضل منهم لانهم وسائط بين الله ورسوله
 فيتملقون الكتب وغيرها أولاً ثم ينزلون بها عليهم فهم كالشياخ لهم اولادهم متقدمون عليهم
 في الوجود كما قاله القسطلاني (الايمان بأنهم) أجسام لطيفة نورانية منزهة عن الاكدار
 الجسمية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا
 يتوالدون ولا ينامون وليسوا آلهة مع الله تعالى الله عن ذلك ولا أولاد له تعالى كما رحمه
 المشركون فجهم الله تعالى فيما زعموه بل هم (عباد) مخلوقون لله تعالى (مكرمون) بالبناء
 للفعول أي مقررون عند سبحانه وتعالى وفي ذلك رد على من قال من الفرق الخاسرة ان
 الملائكة اناث قاتله الله حبس جهنم انقص الخاق رأيا وأخسهم صنفا وهم أكل العباد
 وأكرمهم على الله تعالى يلهون التسبيح والتعديس ولا تكتب أعمالهم ولا يحاسبون
 ويحشرون يوم القيامة مع الانس والجن ويدخلون الجنة ويتنعمون فيها بما شاء الله تعالى

لهم من النعيم وقيل يكونون في الجنة كما كانوا في الدنيا يلهون التسبيح والتعديس فيجدون
 فيه من النعيم واللذة ما يجد أهـل الجنة من لذة الطعام والشراب ويجوز عاينهم الموت لكن
 لا يموت أحد منهم قبل النفخة وإنما يكون موتهم بها إلا الرؤساء الأربعة وهم سيدنا خبـر يل
 وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فانهم يموتون بعدها وآخر من يموت ملك الموت ومعنى الايمان
 بهم أيضا الايمان بأنهم (لا يعصون الله) تعالى في (ما) أى في كل أمر (أمرهم) به فيما
 مضى لانهم معصومون عن العصيان والمخالفة ولا ينافي هذا ما نقل عن هاروت وماروت
 لانه لم يصح فيه خبر كما قاله المفسرون وإنما نقله المؤرخون عن كتب اليهود والنصارى وما
 ذكر من أنهم مسخاوعوقبا كذب وزورا يجوز اعتقاده وإنما الذي يجب اعتقاده أنهم ما
 كانوا يعلمان الناس السحر لاجل العمل به بل لاجل تحذيرهم منه وليظهر لهم الفرق بينه وبين
 معجزة الانبياء لان السحرة كثروا في ذلك الوقت بسبب استراق الشياطين السمع وصاروا
 يعلمون الناس السحر فظن الجاهلة ان معجزات الانبياء سحر فارتأوا الله تعالى يعلمان الناس
 كيفية ليعظه لهم الفرق بينه وبينها وهذا كله مبنى على انها كانوا ملكين وقيل انهما كانا
 رجلين صالحين وسعياما لكن اهل احدهما وعلية فلا اشكال (ويفعلون) في المستقبل (ما يؤمرون)
 به من جميع الامـر لانهم أشد العباد طاعة لولا هم (و) معنى الايمان بهم أيضا الايمان
 (بأنهم) أى الملائكة (وسائط) جمع واسطة أى سفراء ورسـل (بين الله) تعالى (وبين خلقه)
 أى رسـله بالوحي وغيره لانهم يبلغون الرسل الاحكام عن الله تعالى والرسـل يبلغونها اليها
 وبأنهم (متصرفون فيهم) أى في خلق الله تعالى بجميع أنواع التصرفات (كأى) أى مثل ما
 (أذن) بالبناء للجهول أى تصرفهم في جميع العوالم انما هو على حسب ما أذن الله (لهم) فيه
 لا يتجاوزونه الى غيره مثقال ذرة وبأنهم اذا أخبروا رسل الله تعالى بشئ من الوحي فهم
 (صادقون في) جميع (ما أخبروا) أولئك (به عنه) تعالى ليكونهم أمـناء معصومين من الصغائر
 والكبائر وغيرهما وبأنهم بالغون في الكثرة للغاية القصوى (وانه) أى الحال والشان
 وقسره بقوله (لا يعلم) أحد من الخلق (كثرهم الا الله تعالى) أى ارتفع وتيرة عما نسب اليه
 بما لا يليق بجلال عظـمته قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال صلى الله عليه وسلم
 أطـت السماء وحق لها ان تـط ما من موضع قدم الا فيه ملك ساجد أو راكع أو طـيط
 كحـن يحـن ومعنى أطـت أنت وصاحبت من كثرة التعجب واذا عرفت ان الملائكة بالغون في
 الكثرة الى حد لا يعلمه الا الله تعالى فيجب الايمان بهم اجمالا لا امن ورد تعيينه باسمه كخبر يل
 وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ومنكر ومنكر ورضوان ومالك أو ورد تعيينه بنوعه كحـملة
 العرش وهم ملائكة أربعة وكلهم الله بحمله فاذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة أخرى
 والحافطة وهم ملائكة موكلون بحفظ العبد من حين وقوعه نطفة في رحم أمه الى يوم موته

وكالكتابة وهم ملائكة وكلهم الله تعالى بالكتابة يكتبون ما يصدر عنه من قول أو فعل أو
اعتقاد أو هم أو عزم أو تقرير أو خبر أو سر أو قبل أو بعد ما كان فقط يلزمه ما دام حيا فإذا مات
فما على قبره يسبحان ويهللان ويكبران إلى يوم القيامة ويكتب ذلك في صحيفة عنه إن كان
مؤمنًا وبلغناه إلى يوم القيامة إن كان كافرا اللهم اجعلنا من فاز بالسعادة دينا وآخرى
ثم شرع في بيان معنى الايمان بالكتابة الالهية فقال (ومعنى) أى وبيان معنى (الايمان) أى
التصديق القلبي (بكتب الله) تعالى السماوية التي أنزلها على بعض الرسل عليهم الصلاة
والسلام وقد مر معنى الايمان بها على معنى الايمان بالرسل لانها مشتقة على شرائعهم وما
أمروا به من قبل الله عز وجل (الايمان بأنها) أى كتب الله تعالى كالقرآن والتوراة
والانجيل (كلام الله) تعالى ومعنى كون كل من هذه الكتب كلام الله انه مخلوق له عز وجل
وليس من تأليف المخلوقين ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما بين دفعتي المصحف كلام الله
والتحقيق انه يدل على ما يدل عليه الصفة القديمة التي هي إحدى صفات المعاني بمعنى اننا إذا
سمعنا مثلا قوله تعالى أنموا الصلاة ففهمنا منه الامر بإقامة الصلاة ولو كشف عنا الحجاب
لفهمنا من الصفة القديمة هذا المعنى والصفة القديمة المذكورة هي كلام الله تعالى
(الازل) أى الذى لا أول له ومثله (القديم) فهو الذى لا أول له أيضا وعلى هذا فهما بمعنى
واحد وهو التحقيق **وواعلم** ان الكلام بمعنى الصفة من صفاته تعالى الوجودية لانه
(القديم بذاته تعالى) المتعلق بجميع معالوماته تعالى دلالة بمعنى انه يدل علمنا بحيث لو كشف
عنا الحجاب وسمعنا الكلام القديم لفهمنا ما منه (المتز) عن التعدد لانه صفة واحدة وعن
الحلول في رفعة أو لوح أو كتاب وعن التغيير والتبديل والاختلاف واللحن والاعراب
والببناء والهيئة والاعلال والتقدم والتأخر لانه منزله (عن الحرف والصوت) ليست دلالاته
بهما لان كلامهما حادث وكلام الله تعالى بمعنى الصفة قديم وبما تقر وعلم ان كلام
الصفة القديمة والالفاظ الشريفة التي أنزلت على بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام يقال
له كلام الله الآن الصفة القديمة وجودية قائمة بذاته تعالى كما تقدم وأما الالفاظ الشريفة
فوجب علينا أن نتؤمن بأنهم مكتوبة في الألواح المحفوظة (و) تؤمن (بأنه) تعالى (أنزلها)
أى الكتب المتضمنة للأحكام وغيرها (على بعض رسله) الذين خصهم بها كما اقتضته حكمته
الالهية لا على جميعهم وانه تعالى أنزلها (بالفاظ) دالة على ما يدل عليه الصفة القديمة
على التحقيق كما تقدم خ لا نقول بعض الشراح ان الالفاظ الشريفة تدل على الصفة
القديمة فانه طريقة هرجولة بعض المتكلمين وان نص على ذلك السنوسي وغيره (حادثة)
تلك الالفاظ لما علمت انها مخلوقة له تعالى مكتوبة في الألواح المحفوظة لكن لا يقال ذلك الا
في مقام التعليم تأديبا وان بعض ما أنزله تعالى منها على موسى عليه الصلاة والسلام كان مكتوبا

(في الألواح) قبل أنه التوراة وقيل أنه غيرها وفي بعض النسخ في الألواح بالافراد وأل فيها
للجنس فترجع للنسخة الأولى قال تعالى وكتبناه في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء الآية واختلف في هذه الألواح فقيل كانت من زهر وقيل من زبرجد وقيل من ياقوت
أحمر وقيل من صخرة صماء أي من الله تعالى موسى فقطعها بسيفه وشقها بأصابعه فكانت
فيها التوراة وغيرها واختلف في عددها فقيل كانت عشرة وقيل سبعة ولم يغضب موسى
على قومه بسبب كونهم عبدوا الجبل من بعده وغيره وأما آخرهم به من عبادة قومه التي
الألواح من شدة الغضب حمية الدين وكانت سبعة وكانت التوراة فيها سبعة أسباع على
على القول بأنها كانت سبعة وان المكتوب فيها التوراة فلما ألقاها انكسرت فرفع ستة
أسباعها وكان فيها تسعة وسبع وأبقى سبع وكان فيه المواعظ والأحكام نص
على ذلك البيضاوي وأن بقية ما أنزله الله على موسى وما أنزله على غيره من الرسل لم يكن
في الألواح ومنه القرآن الذي أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان منزلا (على لسان
الملاك) الموكل به وهو جبريل عليه السلام وذلك بعد أن كتب في صحف وأنزله الله دفعة واحدة
في ليلة القدر في بيت العزة وهو محل في سماء الدنيا ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
في عشرين سنة وقيل في ثلاث وعشرين وقيل في خمس وعشرين وقيل كان ينزل في ليلة القدر
في بيت العزة قدر ما ينزل في تلك السنة والحقبة في أن الذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم اللفظ
والمعنى (و) أن تؤمن (بأن كل ما تضمنته) أي اشتملت واحتوت عليه تلك الكتب من العقائد
والأحكام والحكم والمواعظ وأخبار الأنبياء وقصصهم مع الله والامثال وغير ذلك مما
هو مذكور في كتب علوم القرآن كالاتقان للسيوطي (حق) أي ثابت لا ريب فيه (وصديق)
لا يكاد الكذب يعتريه قال تعالى في حق القرآن وانه الكتاب العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (و) تؤمن (بأن) جميع تلك الكتب نسخها الله تعالى
بنزول القرآن وأما الآيات القرآنية فان (بعض أحكامها نسخها الله تعالى) ونسخ تلاوة
ألفاظها أيضا كآية عشر رضعات معلومات يحرم من أبقى تلاوة ألفاظها كآية والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصبيانهم فمتاعا إلى الحول غير أخراج والضمير في
نسخها راجع إلى المضاف إليه الذي هو أحكام لا المضاف الذي هو بعض على القاعدة من أن
الضمير يرجع للمضاف لا للمضاف إليه ما لم يكن المضاف لفظ كل أو بعض ولذلك أنت المصنف
الضمير ومعنى نسخها الله تعالى بدأها ورفع العمل بها فاعلا أو تركا بعد نزولها بالبداهة
أو غيرها (و) ان (بعضها) وفي بعض النسخ وبعض أحكامها (لم تنسخ) بالتاء
التفوية والبناء للجهول وفي بعض النسخ لم ينسخها أي بل أبداها السكتة نسخ تلاوة ألفاظها
كآية خمس رضعات معلومات يحرم من أبقاها أيضا على ما نزلت عليه كآية والذين

يتوفون منكم وينزولون أزواجاً تربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً وذلك كله
 على وفق ما سبق في الأزل لحكمة تخفي علينا وقد تظاهرت لها لنا من حيث التخفيف أو
 التغليب في الأحكام أو غير ذلك مما يفتضيه المقام (وجملتها) أي الكتب السماوية (مائة
 وأربعة) من الكتب وفي بعض النسخ وأربعة كتب بالاضافة منها ستون على شيت وثلاثون
 على ابراهيم وعشرة على موسى قبل التوراة وقيل خمسون على شيت وثلاثون على ادريس وعشرة
 على آدم وعشرة على ابراهيم فهذه مائة على كلا القولين وتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور
 داود والفرقان سيدنا محمد عليه وعالمهم أفضل الصلاة والسلام وهو أفضلها وقد نسخها كلها
 بنزوله ثم شرع في بيان معنى الايمان بالرسول ويلزم منه معرفة معنى الايمان بالانبياء صلى الله
 وسلم عليهم أجمعين فقال (ومعنى الايمان) أي التصديق القلبي (بالانبياء) (الرسول)
 عالمهم الصلاة والسلام (الايمان) بأنهم ذكور أحرار من بني آدم سالمون مما تنفر منه الطباع
 ومن خفش الآباء وخفوا لاقهات حماهم الله من ذلك لان المقصود من بعثهم دلالتهم على الله
 تعالى واحترامهم ولو انصفوا بشئ من ذلك لافات هذا المقصود والايمان (بأنه) تعالى
 اصطفاهم من صفوة عباده ليعطيهم النور على بعضهم بواسطة الملائكة الروحانيين وبغير
 واسطة على البعض الآخر في بعض الاوقات كما وقع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
 وانه تعالى أوحى اليهم جميعاً بشرع يعملون به و (الرسول) (الرسول من) (هم) مبلغين الأحكام
 التي أمرهم بتبليغها (الى الخلق) وخص كل منهم بمجموعة مخصوصة ونسخ شرعه بموته الا
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه أرسله الى كافة الخلق حتى الجمادات وأبقى شرعه الى يوم
 القيامة كما تقدم والحكمة في ارسال الرسل ان الله تعالى لما خلق الجنة وأعد لها بقية
 لا حياءه وخلق النار وأعد لها بعدله لأعدائه وكانت عقول العباد قاصرة عن معرفة ما يجب
 عليهم تعلمه والعمل به ولا يكون ذلك الا بتعليمه تعالى لهم اقتضت حكمته الباهرة ان يعلمهم
 ذلك فضلاً عنه واحساناً لئلا يظنوا انهم لا ملائمة بين الخلق من المخلوقين من الزواب وخالفهم الذي
 أخرجهم من العدم الى الوجود ويسر لهم جميع الأسباب حتى يعلمهم من غير واسطة
 فلذلك تفضل عليهم وأرسل اليهم رسلاً (اهدايتهم) أي دلالتهم على معرفته تعالى واعتقاده
 وحدانيته التي هي أول ما تنجب معرفته على المكلف وعلى معرفة ما تنجب عليهم معرفته
 والعمل به من الأحكام الشرعية (و) أرسلهم أيضاً اليهم (لتكميل) أمور (معاشهم) في
 الدنيا بالقيام بحقوقه تعالى وحقوق عباده والوقوف عند حدوده التي حدها لهم وألهمهم
 جلاب المصالح ودفع المفاسد التي منها ترتيب الخلافة وغيره (و) أرسلهم أيضاً اليهم لتكميل
 أمور (معادهم) أي مرجعهم اليه جميعاً لان الرسل اذا أخبرهم بأن جميع ما خلق الله
 سيرجع اليه يوم القيامة عدواً للرجوع بما تمثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه (و) انه

تعالى (أيدهم) أي ثبت الرسل وقواهم (ب) خلق (المجرات) المتفاوتة في الرتب على أيديهم
 عند دعوى النبوة والرسالة لان المجرات هي الامور والخارقة للعادة التي تظهر على يد نبي
 أو رسول بعد بعثته كاشقة ان القهر لا يبي وتبغ السماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فان
 كانت قبلها فهي ارضاء أي تأسيس لنبوته كتظليل الغمامة لله صلى الله عليه وسلم اما
 التي تظهر على يد غير نبي ورسول فان كان وليا فهي كرامة وان كان من الغوام فهي معونة
 وان كان فاسقا فان كانت على طبق مراده فهي استدراج والافه هي الهانة وثأب لله تعالى للرسول
 بالمجرات (الدالة) دلالة واضحة (على صدقهم) منزل منزلة قوله تعالى صدقت رسلي في جميع
 ما يبلغونكم اياه عنى وعلامة صدقهم هذه الامور التي ترونها اظهرت على أيديهم بخافي الذي
 لا طاقة لاحد عليه غيري فان صدقتموهم كنتم من الفائزين والافانتم من الخاسرين فذكان الله
 تعالى يقول للخلق ذلك عند خلق تلك المجرات على أيديهم (ف) بسبب كونه تعالى أمرهم
 بالتبليغ وأيدهم بما ذكره فقد انهم (بلغوا) وجواب عنه (رسالة) التي أرسلوا بها وفي بعض
 النسخ رسالته (و) نعتقد أيضا انهم (بينوا) وجواب أي وضحو الالهاد (ما أمروا) بالبناء
 للجهول أي ما أمرهم الله تعالى (بديانته) اهوم من الاحكام وغيرها (و) نعتقد أيضا (انه)
 أي الحال والشان وفسره بقوله (يجب) على كل شخص وجوبا عينيا (احترامهم) جميعا
 أي تعظيمهم لان من اختفرفهم شيئا فقد كفر وان لا يفرق بينهم في الاحترام (و) انه يجب
 (تزيينهم) أي اعتقاد براءتهم وفي بعض النسخ انه تزيينهم (عن كل وصمة) بفتح الواو وسكون
 الصاد المهملة وفتح الميم وفي آخره تاء الوحدة لانه التأييد بوزن مفعلة وهي واحدة الوصم وهو
 اسم جنس جمعي بمعنى العيب جمعه وصوم كعيوب ولما كانت الوصمة بمعنى العيب فسرهما بقوله
 (ونقص) وذلك كالكذب والخيانة بكنهات شئ مما أمر وابتداه او الخيانة بغير ذلك
 وكالبلافة وغيرها من كل ما لا يليق بمقامهم كالحرفة الدنيئة والمنقربات الطبيعية كالبرص
 والجذام وأما البلاء أيوب فكان مستترا بين الجلد والعظم (فهم) مقربون عنده تعالى واكرم
 العباد عليه وقد وصفهم بالصدق والامانة والتبليغ والاطمئنة وغيرها من صفات الكمال
 فيستحيل عليهم افساد هذه الصفات لانهم (معصومون) عصمة شرعية وهي الحفظ من
 الذنوب مع استحالة الوقوع فيها ولا تكون الا لالانباء والملائكة فلا يجوز لاحد غيرهم
 سؤاله بخلاف العصمة اللغوية وهي الحفظ مما ذكر مع عدم استحالة الوقوع فيه فانها تكون
 لغيرهم ويجوز سؤالها ومعنى كون الانبياء معصومين انهم محفون شرعا (من) جميع
 الذنوب (المخائر) وهي التي يكفرها الوضوء ونحوه (و) معصومون أيضا بالطريق الاولى
 من جميع الذنوب (الجبائر) وهي الذنوب التي لا يكفرها الا الحج المبرور وأو التوبة أو عفو الله
 ومعصومون أيضا من الرذائل المباحة والمنكر وهات بل ومن خلاف الاولى فلا يصدر منهم

مكروه ولا خلاف الاولى على انه مكروه أو خلاف الاولى بل اذا ثبت فعل مكروه أو خلاف
 الاولى منهم فهو ايمان الجواز فيكون واجبا في حقهم أرسنة فأفعالهم دائرة بين الواجب
 والمنسحب وبالأولى حيث كانوا معصومين من جميع ما ذكر لا تصدر منهم معصية أصلا
 لا عمدا ولا سهوا (قبل النبوة) لا (بعدها) واعلم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا على رأس
 أربعين سنة من عمره الا سيدنا يحيى فإنه نبى في صباه وان أول الانبياء سيدنا آدم وآخرهم
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والرسول أفضل الرسل وأولو العزم وهم سيدنا محمد
 و ابراهيم وموسى وعيسى ونوح وأولو العزم في الافضالية على هذا الترتيب فظهر ان
 أفضالهم على الاطلاق سيدنا محمد عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام ثم شرع في
 بيان معنى الايمان باليوم الآخر فقال (ومعنى الايمان باليوم الآخر) الذي هو يوم
 القيامة بمعنى بذلك لانه متصل بآخر أيام الدنيا وليس منها أول لانه لا يبل بعده (وهو) حق
 لا ريب فيه لكن اختلاف في ابتداء وانتهائه والهج ان أوله من الحشر ولا نهائية له كما قاله
 شيخنا في تحفة المريد وقيل الى دخول أهل الجنة والنار في دارهم وقيل أوله من النفخة
 الثانية وهي نفخة البعث وجرى المصنف على ان أوله مبتدأ (من الموت) لكل شخص وهو
 مفارقة روحه لبدنه فابتداء هذا اليوم في حق كل أحد بموته ويستمر (الى آخر ما) أى
 الامر الذي (يقع) أى يحصل (يوم القيامة) بمعنى بذلك اقيام الناس فيه من قبورهم ووقوفهم
 بين يدي رب العالمين وآخر ما يقع في هذا اليوم دخول فر يق في الجنة وفر يق في السعير وقوله
 (ان تؤمن) في تأويل مصدر خبر عن معنى الواقع مبتدأ وما بينهما جملة معترضة لبيان اليوم
 الآخر والتقدير ومعنى الايمان به الايمان (بأنه) أى اليوم الآخر (موجود) في حق من
 مات بالفعل لانه تلبيس بأول حال من أحواله وهو الموت وسيلقى ما بعده فهو موجود في حقه
 بالفعل وهذا على ما جرى عليه وهو خلاف الصحيح من وجهين اما الاول فلانه جرى على ان أوله
 من الموت فلذلك حكم بأنه موجود وقد عرفت ان أوله من الحشر واما الثاني فلانه جرى على انه
 ينتهى بآخر ما يقع يوم القيامة وقد عرفت انه لا نهائية له (و) أن (تؤمن) أى تصدق بقلبك
 (بما) أى بجميع الذي (اشتمل) واحتوى ذلك اليوم (عليه) مما جاءت به الآيات القرآنية
 وتواترت عليه الاخبار النبوية وقد بين بعضه بقوله (من سؤال المالكين) منكر وذكير في
 القبر لكل أحد مؤمنا كان أو كافرا ولو تم زفت أعضاؤه أو أكلته السباع في جوفها لان الله
 تعالى قادر على اعادته الا الانبياء وشهداء الحركة فانهم لا يسألون و يكون سؤال من أراد الله
 دفعه بعد تمام دفعه وعند انصراف الناصر عنه وانما سمى هذا ان المالكين بهذين الاسمين لانهما
 بآيات الميت في صورة منكرة أسودين أزرقين أعينهما كقدورا الثماس أو كابرقي وصوتهما
 كالعدا اذا تكلما يخرج من فمهما كالناريين كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب

به الجبال لذات وهما المؤمن الطائع وغيره على الصحيح لكنهما يسألان المؤمن بلطف فاذا
 وفقه الله للجواب قال له ثم نومة العروس ويسألان الكافر والمنافق بعنف وينتهرانهما وقيل ان
 المؤمن الموفق يسأله مبشر وبشير ويسأل غيره من منكر ونكير والصحيح انه يسألان كل
 أحد بالسأله عن ربه ودينه واعتقاده ونبيه فثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فيفوزون
 بالسعادة ويتلجج غيرهم فيشقون والحكمة في السؤال ان الله يظهر بين العباد ما كتمه
 الشخص في الدنيا من كفر أو إيمان أو طاعة أو عصيان فيباهي الملائكة بالطائعين ويغضب
 غيرهم عندهم (و) ان تؤمن أيضا بما اشتمل عليه من (نعيم القبر) للمؤمنين المكافين وغيرهم من
 هذه الامة وغيرها لوروده في النصوص البالغة مبالغ التواتر ونعيمه كجعله روضة من رياض
 الجنة وتوسيعه مد البصر طولا وعرضا وفق طاقته من الجنة وامتلائه بالريحان وتنويره
 كالقمر ليلة البدر بقنديل فيه وقد أوحى الله الى موسى تعلم الخبر وعلمه الناس فاني منقول لمعلمي
 العلم ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا المسكنهم (و) أن تؤمن بما اشتمل عليه أيضا من
 (عذابه) أي القبر للكافرين من الكفار والعصاة الذين أريد تعذيبهم لورود ذلك في الاحاديث
 الكثيرة وعذابه كحله حفرة من حفر النار والتلجج في الجحيم وضممة القبر وهي التقاء
 حافتيه عليه حتى تختلف أضلاعه ولا يجومنها أحد الا الانبياء وفاطمة بنت أسد ومن قرأ
 سورة الاخلاص في مرضه ولو نجما منها أحد لنجما من ساعد من معاذ الذي اهتز عرش الرحمن
 لموته ان كان المؤمن المطيع يضمه كضمه الام لولدها ومن عذاب القبر أيضا تسلط الثعابين فقد
 ورد ان الله تعالى يسلط على المكافر في قبره تسعة وتسعين ثنانا تنشه وتلدغه حتى تقوم الساعة
 لو أن ثنتا من ثنائها نفخ على الارض ما أنبت خضرا والثنين يكسر الثناء المئنة الفوقية وكسر النون
 المشددة أكبر الثعابين **تنبيه** أضاف المصنف النعيم والعذاب الى القبر لان الغالب دفن
 من مات فيه والا فخر أراد الله نعيمه أو عذابه حصل له ذلك ولو احرق وصار رمادا ودرى في الهواء
 أو أكلته السباع في البر أو الحوت في البحر (و) أن تؤمن أيضا بما اشتمل عليه من (البعث)
 للموتى من قبورهم أي احياهم وخراجهم منها بجميع الاجزاء الاصلية التي شأنها ان
 تبقى من أول العمر الى آخره ولو قطعت قبل موته بخلاف الانظار والشعور التي تزال وذلك
 بنفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية وهي نفخة البعث ثم بعد ذلك يحشرون أي يساقون
 الى الحشر متفاوتين فثم الراكب والمساخي على رجليه والمساخي على وجهه وتكون الزناة
 على صورة افردة ومن يعجب بعلمه على صورته الخنازير ومن يعظ الناس ويعمل بخلاف
 ما يقول يضع لسانه في سبل دما ويقحس ومن يؤذي جاره يكون مقطوع الايدي والارجل ومن
 يسعى الى الحكام بالفساد يصلب على جذوع من الار ومن يقبل على الشهوات ويمنع حق
 الله تعالى من ماله يكون أشد نكاما من الخليفة وأهل الكبر والخيلاء والمحجب بالباسون جبهة

سابقة من قطران فاذا وصلوا الى المحشر وقفوا الفصل القضاء على ارض بيضاء ممتدة مبدلة
لم يعص الله علمها قط واحاطت بهم سم الملائكة واصطفوا حولهم من كل جانب وتدفق الشمس
من رؤسهم جدا ويشهد الكروب عليهم حتى يقيموا الانصراف ولوا الى النار ثم يفتح لهم النبي
صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة فيشفع لهم في فصل القضاء وهذه الشفاعة شحنة صفة به صلى الله
الله عليه وسلم لا يتجاسر علمها غير لان كل احد حينئذ حتى الانبياء يقول نفسي نفسي وهو صلى
الله عليه وسلم يقول انا لها انا لها اتمى اتمى (و) تؤمن ايضا بما اشتمل عليه من (الجزاء)
للناس على اعمالهم ان يخذلوا بالخير وان شرافهم كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الباطل (و)
تؤمن ايضا بما اشتمل عليه من (الحساب) لهم على ما قالوه او عملوه في الدنيا من كل شيء بان
يرفعهم الله بين يديه ويسمعهم كلامه القديم في شأن اعمالهم وكيفية ما لهم من الثواب والعقاب
كما تشهد له الاحاديث الصحيحة وقد ورد ما سبوا أنفسكم قبل ان تعاسبوا ويكون الحساب
للؤمن والكافر من الانس والجن الامن وردت الاحاديث بأنه لا يحاسب من آمن به صلى الله
عليه وسلم وكيفية مختلفة فله السر والجهر والسير والعسر والفضل والعدل (و) تؤمن ايضا
بما اشتمل عليه من (الميزان) الذي توزن فيه اعمال العباد أو صحائفها الورود في القرآن
والاحاديث البالغة مبلغ التواتر ومحله يوم القيامة بعد الحساب فلذلك ذكره المصنف عقبه
والراجح انه ميزان واحد لجميع الاعم وجميع الاعمال له قسمة وعمود وكفتان كل واحدة
منهما أوسع من طبقات السموات والارض وجبريل آخذ في عموده فانظر الى لسانه وميكائيل
أمين عليه وثقله وخفته على صورته في الدنيا فانه قبل ينزل ثم يرفع الى عليين والخفيف يرتفع ثم
ينزل الى سجين وقبل يرتفع الثقيل وينزل الخفيف لقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه وأجابوا
عن ذلك بأن المراد يرفع ثوابه أو نحو ذلك ولا يكون الوزن للانبياء والملائكة ولا من يدخل الجنة
بغير حساب لانه فرغ عنه وأما الكفار فلا حسنات لهم وانما توزن سيئاتهم ليجازوا عليها
بالعقاب وحكمة الوزن ظهور علامة أهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد ما لهم من
الخير وما عليهم من الشرافة للحجة عليهم (و) تؤمن ايضا بما اشتمل عليه هذا اليوم من
(الاصراط) لو روده في الكتاب والسنة وهو بالعباد أو السنين مع ما مال كل أو بالزاي أو
بالا ثم لم لغة الطريق الواضح وشرع جسر محدود على متن جوفهم يمر عليه الاولون والآخرون
حتى الكفار والكل منهم ساكن الا الانبياء فانهم يقولون اللهم سلم سلم وأوله من الموقف
وآخره على باب الجنة وهو المراد هنا والشهرة أدق من الشعرة وأحد من السيف وهو
الصحيح وقدرة الله الصالحة للارور عليه وهو على هذه الدقة وفي حقيقته كلاليب معلقة تأخذ من
أمرت بأخذ هذه وهي شهوات الدنيا تهوّر بصورة الكلاليب وقيل ان فيه طريقين يعني
و يسرى فالاولى لاهل السعادة والثانية لاهل الشقاوة وصححه القرأني تيعالابن عبد السلام

وفيه طافات كل واحدة منها تنفذ الى طيبة من طبقات جهنم وطوله مسيرة ثلاثة آلاف عام منها ألف صعود وألف هبوط وألف استواء وقيل غير ذلك وجبريل في أوله وميكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما أفقوه وعن شبابهم فيما أبلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وعن مالهم من أين اكتسبوه وفيهم أنفة وهوال والملائكة واقفون عن عيته وشماله يحتطفون العصاة بالكلاب المتقدمة ذكرها والناس في المرو وعليه متفاوتون بحسب تقاوتهم في الاعراض عن محارم الله عز وجل فمن كان اعراضه عنها أشد وأكثر كان ضرره أسرع وعكسه بعكسه ومن توسط في الاعراض عنها كان متوسطا في المرو ورفع من سلم من الذنوب صر كطرف العين وبعده من يمر كالبرق الخاطف ثم من يمر كالطير ثم من يمر كالبحر ثم من يمر كالفرس السابق ثم من يمر كأجود بقية البهاثم ثم من يمر عدوا ثم من يمر حبوا وهم من تطول عليهم المسافة فيقول الشخص منهم يارب لم أبطأت بي فيقول الله تعالى لم أبطأت بك وإنما أبطأت بك بحكمة المرو وعلى الصراط ظهور نجات المؤمنين من النار وتحمير الكفار بقور المؤمنين مع انهم اشتروا واجبيها في المرو وعليه وأول من يمر عليه نبي ناصي الله عليه وسلم وأمه وآخرهم سيدنا نوح عليه السلام وأمه (و) ان تؤمن أيضا بوجود (الجنة) فيما مضى وانما باقية الى مالا نهاية له ثبوتها بالكتاب والسنة واتفاق علماء الملة خلافا للفلاسفة انهم الله حيث أنكر واقعيتها بالكمية وخلافان قال من المعتزلة انما لا توجد الا يوم القيامة وهكذا يقال في قوله والنار **واعلم** ان الجنة لغة البستان وشربها وهو المراد هنا دار الثواب التي أعدّها الله لعباده المؤمنين وقد ذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى ان سبع جنات متجاورات أو سطها وأعلاها وأنضالها الفردوس وفوقها عرش الرحمن ومنها تنفجر أنهار الجنة ثم الجنة عدن ثم الجنة الخلد ثم الجنة النعيم ثم الجنة المأوى ثم دار السلام ثم دار الجلال وجمعها بعضهم في قوله فردوس عدن فخلد فالنعيم فأوى فالسلام جلال عدن جنات

وكلاهما متصلة بمقام الوسيلة ليتنعم أهل الجنة بمشاهدة صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم يظهر لهم من مناهل مشرفة على أهل الجنة كما ان الشمس مشرفة على أهل الدنيا وذهب الجهم وروى انما أربع جنات اقوله تعالى وان خاف مقام ربه جنتان أى جنة النعيم وجنة المأوى ثم قال ومن دونهما جنتان أى جنة عدن وجنة الفردوس وقيل انها جنة واحدة وهذه الاربعة جارية عليهم (و) ان تؤمن أيضا بوجود (النار) لما هو هي دار العذاب التي أعدّها الله لمن اراد تعذيبه على التأيد وهم الكفار أو بقدر ما كتب الله عليه ثم ما له الى الجنة وهم عصاة المؤمنين وطبقات سبع أعلاها جهنم وهي اعصاة المؤمنين ثم تصير خرابا بعد ذلك وجهم منها ويلها اقل للهود ثم السطمة لانه صارى ثم السعير لاصحابين وهي فرقة من

اليهود ثم سقر للجوس ثم الجحيم لعبدية الاصنام ثم الهاوية للناقين وجمعها بعضهم على هذا الترتيب بقوله

جهنم للعاصي لظى امزدها * وحطمة دار للنصارى أولى الغم
سعير عذاب الصابئين ودارهم * مجوس لها سقر جحيم لذى صنم
وهاوية دار النفاق وقيمتها * وأسأل رب البيت أمنا من النقم

وقد أخرج الله نار الدنيا من جهنم ثم غسقت في البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها أحد ثم
أوقد علمها بعد اخراج نار الدنيا منها ألف سنة حتى أبيضت ثم أنفا حتى احمرت ثم أنفا حتى
اسودت فهي الآن سوداء مظلمة ولا جبر لها إلا بني آدم والاشجار التي كانت تعبد من دون الله
عز وجل وعلم مما تقرران الجنة والنار في كلام المصنف معطوفتان على جملة أنه موجود
البحر ورب الباء لا على سؤال المالكين البحر ورب من كما يوهمه ظاهر عبارته لما علمت انهما
موجودتان فيما مضى لا انهما مما حدث في ذلك اليوم الآخر كما كان دخولهما الآخر ما يقع
فيه وبه ينتهي ذلك اليوم على ما جرى عليه ناسب أن يذكرهما في الايمان به ثم شرع في بيان
معنى الايمان بالقدر والقضاء على مذهب المتريدين وبه تتم أركان الايمان فقال (ومعنى
الايمان بالقدر) الذي هو تحديد الله في الازل كل مخلوق بحده الذي يوجد عليه من حسن
وقبح ونفع وضرر وغيرها أي علمه تعالى بصفات المخلوقات (الايمان بأن ما) أي كل مخلوق
(قدرة الله) تعالى أي حدده وعلمه وخصه ارادته أن لا يكتبه في الألوح المحفوظة بل وقوعه
وهذا هو المسمى بالقدر عندهم (لا بد) أي لا فرار ولا تحيص (من) ايحاده و(وقوعه) بقدره
الله تعالى أي ابرازها وظهوره فيما لا يزال مع زيادة الاحكام والاتقان وهذا هو المسمى
بالقضاء عندهم (و) أن (ما لم يقدره) الله تعالى في الازل (محال) أي باطل لا يمكن (وقوعه)
فما لا يزال لعدم تعلق علم الله تعالى وارادته وقدرته به وأما القضاء على مذهب الاشاعرة فهو
ارادة الله الاشياء في الازل على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايحاده الله ايها فيما لا يزال
بقدرته على قدر مخصوص ووجه معين ارادة تعالى (و) حينئذ فيجب الايمان (بان الله تعالى)
لا غيره (قدر) أي رتب على مقتضى الحكمة الإلهية (الخير) أي الحسن كاطاعات (و) قدر
أيضا (الشر) أي القبح كالمعاصي (قبل خلق) أي ايجاد (الخلق) ثم أوجدتهم بقدرته على وفق
جبلاتهم وطبائعهم التي جبلهم وطبعهم علمها حسنة كانت أو فجيحة (و) يترتب على ذلك
وجوب الايمان ب(أن جميع الكائنات) أي المخلوقات أجساما وغيرها خيرا أو شرا خصصها
الله (بقضائه) أي ارادته لها في الازل على ما هي عليه فيما لا يزال وهذا مذهب الاشاعرة
أو أوجدتها به مع زيادة الاحكام والاتقان وهذا مذهب المتريدين (و) أوجدتها فيما لا يزال
ب(قدره) على وجه معين وقدر مخصوص أو وحدتها أن لا يحدها أي علم صفاتها التي توجد

عليها فيما لا يزال من حسن وقع وغيرهما على المذهبين السابقين (و) ب (ارادته) التي هي
صفة وجودية قائمة بذاته تعالى تحصى الممكن أن لا يبيض ما يحور عليه فلا يقع شيء من
الركائزات خير أو شرا إلا بإرادته تعالى خلافاً للتعزلة فجهم الله حيث قالوا يجتمع على الله
إرادة الثرور والقبائح واستدلوا على ذلك بأن إرادة الشر والبيع شر وقبيحة وقد تميز الله
عن ذلك ورده عليهم بأن الله تعالى لا يقع منه شيء غاية الأمر أنه يخفى علينا وجه حسنه وانما
قال وإرادته مع انه معلوم من قوله بفضائه لان خطر الجهل في هذا المقام عظيم فلا يكتفى فيه
بالمزوم من لازم من قول المصنف ومعنى الايمان بالملائكة لى هذا داخل تحت قوله في
الحديث المتقدم وتشهد أن محمداً رسول الله الذي هو الجزء الثاني من الركن الاول من أركان
الاسلام والحاصل ان الاول من أركان الاسلام وهو شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول
الله شامل لجميع أركان الايمان الستة المتقدمة فيدخل تحت الجزء الاول وهو الاقرار بالله
بالوحدانية الايمان بالله تعالى وبجميع صفاته وتحت الجزء الثاني وهو الاقرار بسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم بالرسالة الايمان بالملائكة ومن بعدهم لانه عليه الصلاة والسلام جاءنا
بتهديق جميع ذلك فمن صدق رسالته آمن بجميع ما جاء به وقد تقدمت الاشارة الى ذلك ثم
شرع في بيان نبذة مما تتوقف عليه صحة بقية أركان الاسلام فقال (إذا عرفت) ان أركان
الايمان ستة وعرفت من بيان معناها ما يكفيك في صحة ايمانك ويكون دليلاً لك الى الجنة
النعيم وجوار الكريم وعرفت (ان الاسلام) أركانه خمسة أولها شهادتا الاسلام ويندرج
في معناها جميع أركان الايمان وثانيها (إقامة الصلاة) ثالثها (إيتاء الزكاة) رابعها
(صوم) شهر (رمضان) خامسها (حج البيت) الحرام (فتحتاج) أي المكلف ضرورة (أن
تعرف) على سبيل فرض العين (ما يصحها) وما يبطلها أي الأركان الاربع الاخرية وهي
الصلاة وما يبرأها أي ما يصحها (لأن) صحة وتخرجك معرفته والعمل به عن عهدة المطالبة
والعقاب في الآخرة فتدفع له أو يحولها باطلا فتجنبه (حتى تكون) بسبب المحافظة على ذلك
(مسلماً) كاملاً (فإذا كركم ما يصحها) وما يبطلها أو ما يكملها فتحتاجها أركانها وشروط
صحتها ومكملاتها السنن المطلوبة فيها ومبطلاتها الأمور التي تنافيها وينتدب بالاستنجا وشئ
من آداب قاضي الحاجة (فتقول) وفي بعض النسخ فتحتاج أن تعرف ما يصحها لك فأقول (إذا
بالإنسان) أي خرج منه بول من قبله ذكر كان أو أنثى أو خنثى (أو تغوط) أي خرج
منه عائط من دبره ومثل خروج البول والغائط من القبل والدبر خروج كل ملوث منهما الا
المني وقول المصنف بال أو تغوط أي بالفعل بالنظر للاستنجاء بالماء أو بالحجر اتقيا بالنظر لاهيانية
التياب عن النجاسة فالمراد أن ذلك لان الصيانة عنها مقدمة على فعل ذلك وحينئذ فقوله (يجب
عليه) أي على من أراد ذلك (أن يصون) أي يحفظ بدنه و (ثيابه عن) التلويث بتلك (النجاسة)

التي تخرج عند قضاء الحاجة من أحد السبيلين وكما يجب الصون عن النجاسة عند قضاء
الحاجة يجب الصون عنها مطلقا وان لم تكن بولا ولا غائطا لان تعمد التلطيخ محرم الا لعذر
ويسن لمريد قضاء الحاجة أن يبعد عن الناس الى محل لا يسمع أحد فيه صوتا للخارج منه ولا
يتم له ريح وان يقدم عند وصوله لمكان قضاءها رجلاه اليسرى وان يقول بسم الله اللهم اني
أعوذ بك من الخبث والخبائث وأن لا يدخل حافيا ولا مكشوف الرأس وأن يرفع ثوبه شيئا فشيئا
الا أن يخاف تجسسه فيرفعه بقدر حاجته ويجب على المتابس بقضائها أن يستتر من يحرم عليه
النظر الى عورته ولم يغض بصره والافسن له الاستتار وأن لا يستقبل القبلة ان قضى حاجته
في غير المحل المهيأ لذلك ولم يستتر بسائر قدره ثلاثا ذراع فأكثر ويده وبذنه ثلاثة أذرع فأقل
اما اذا قضى حاجته في محل مهيأ لذلك او غير مهيأ واستتر بما ذكر ففسن أن لا يستقبل القبلة
حينئذ ويجب عليه أيضا أن لا يقضى حاجته في الماء المسبل او المملوك غيره بغير رضاه ولو كان
ذلك الماء مستجرا اما المباح ففسن أن يجتنب قضاء الحاجة فيه ويسن له أن يجتنب ذلك في
طريق الناس ومحل جلوسهم للاضرار بالمباح وتحت الشجرة المثمرة وفي الثقب والسرب وأن لا
يتكلم في مكان قضاءها بذكر ولا غيره الا لعذر وأن لا يلعب يده ولا ينظر الى فرجه ولا الى
الخارج منه ولا الى السماء ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وأن لا يقضى حاجته قائما ولا في مكان
صاب ولا في مهب ريح الا لا يعود عليه الرشاش وأن يعتمد في جلوسه على رجله اليسرى وينصب
رجله اليمنى ويعتمد على أصابعها لانه أسهل لخروج الخارج منه وان لا يطيل المكث في محل
قضاء الحاجة ثم اذا قضى حاجته وانقطع الخارج منه يجب عليه الاستنجاء وهو أن (يزيله) أي
تلك النجاسة بعد الاستبراء من البول وجوبا ان تحقق أو غلب على ظنه انه ان لم يستبرأ خرج
منه شيء ونذبان لم يتحقق ولم يغلب على ظنه ذلك (جماء) طهور حتى يذهب أثر النجاسة (أو)
يزيله) (بجارية) ثلاثة وان حصل الانقاء بأقل منها فان حصل بها فالامر ظاهر والا زاد عليها
(حتى ينقي المحل) الذي خرجت منه النجاسة بحيث لا يبقى فيه الا أثر لا يزيله الا الماء أو صغار
الخرف ثم ان زاد على الثلاثة وحصل الانقاء بوتر لم يزد عليه الا زاد وتراندا ويقوم مقام
الجارية كل جاء سد طاهر خشن يقطع عين النجاسة غير محترم ويجوز الاقتصار على الماء أو على
الجارية والا فضل الجمع بينهما لان الجارية تزيل عين النجاسة والماء يزيل أثرها من غير نجاسة
اها فان اقتصر على الجارية أو ما يقوم مقامها اشترط الفحة الاستنجاء بذلك شرط أن لا ينجس
الخارج النجس وأن لا يقطع وأن لا يتقبل وأن لا يطرق عليه أجنبي وأن لا يجاوز الخارج
من الدبر الصفحة وهي ما ينضم من الالبتين عند القيام ولا الخارج من القبل الحشفة وهي
ما بعد محل قطع الفلفة الى رأس الذكر فان اختلف شرط من ذلك ففسن الاستنجاء بالمال وكما يجب
الاستنجاء اذا خرجت النجاسة من أحد السبيلين يجب أيضا اذا خرجت من أي محل ولو من

الوجه ان اسد المخرج المعتاد وفي بعض النسخ ثم يزيلها بجراحة حتى ينقي المحل أو بجماء
ويسن لمن فرغ من قضاء الحاجة ان يسبيل ثوبه عند قيامه شيئاً فشيئاً وان يقدم رجله اليمنى
عند خروجه ويقول عند انصرافه غفرانك ثلاثاً الحمد لله الذي أذهب غي الأذى وعافاني وما
فرغ من الكلام على بعض أحكام الاستنجاء شرع في بيان بعض أحكام الوضوء وقدم الاستنجاء
عليه لانه يسن للشخص أن يقدمه على الوضوء فلو قدم الوضوء ثم استنحى بعده بحائل يمنع من
الانقض مع ذلك فقال (ثم اذا أراد) الشخص (الوضوء) للصلاة أو غيرها وجب عليه أن
يحافظ على الاتيان بفروضه الستة فان ترك فرضاً منها لا يصح وضوءه أو له ما ذكر في قوله
(غسل) أي من يتوضأ (وجهه) أي بشرته كلها ظاهره وأشعره (كاه) ظاهره وباطنه لا
الشعر ~~الوجه~~ شيف من اللحية والعارضين فيجب غسل ظاهره فقط ولا يجب في الوضوء غسل
الوجه (طولا وعرضا) الامر واحدة ثم ان كان الوقت راسعاً وكثر الماء عنده وامن
فوات الجماعة يسن أن يغسله وسائر أعضاء الوضوء (ثلاثاً) فان ضاق الوقت أو قل الماء
بحيث لو توضأ ثلاثاً خرج الوقت في الأولى أو لا يكفيه الماء ببقية الأعضاء في الثانية حرم عليه
التثليث وان خاف فوت الجماعة فقط بحيث لو ثلث لم يملك منفرداً كره له التثليث حينئذ وطول
الوجه ما بين منابت شعر الرأس وتحت آخر اللحية وعرضه ما بين الأذنين وثانها وهو النية
مذكور في قوله (ويقول عند غسل أول جزء) وهو الجزء الأعلى (منه) أي الوجه وهو مذكور
الانضال والا فلو غسل وسط الوجه أو أسفله أولاً ونوى عنده في ذلك (نويت الوضوء)
ويكفيه ذلك في نية الوضوء وان لم يقل فرضاً ان كان سائماً فان كان دائماً الحدث كسلس البول
لا يكفيه ذلك الا اذا قل نويت الوضوء فرضاً أو نويت فرض الوضوء أو نحو ذلك وعلم من كلامه
ان النية لو تقدمت على غسل الوجه أو تأخرت عنه لا يصح الوضوء وهو كذلك ولو غسل جزأ من
الوجه قبل النية ثم نوى عند غسل باقيه وجب عليه بعد النية إعادة غسل ذلك الجزء المغسول
قباهما والا فلا يصح بعد الوجه غسل يديه ومسح رأسه وغسل رجله ~~و~~ واعلم ~~بأن~~ ان نية
الوضوء بطاعة لا تصح بما ذكره المصنف وهو قوله نويت الوضوء ولا بغيره من سائر كيفيات
النية الا اذا اقترن بالنية القلبية وهي قصد الفعل عند غسل الوجه مع الشروع فيه بخلاف
ما اذا تلفظ به بالسانه من غير أن يقترن بالنية القلبية فان نية لا تصح لان التلفظ بالسان لا يسمى
نية فقوله المصنف وية قول عند غسل أول جزء منه نويت الوضوء فيه نظر لان عبارته توهم ان
الشخص لو قل ذلك بالسانه ولم ينو بقائه لكفاه في صحته وضوئه وليس كذلك لان الوضوء لا يصح
الا بالنية بالقلب وهي التي تكون فرضاً فيه وأما انطق بالسان فانه سنة فقط لا يساوي بالسان
القلب فان أتى به الشخص حصل له الثواب عليه والافاته الفضيلة وضوؤه صحيح وهكذا
كل عبادة لها نية فتنبه لذلك واحرص عليه فان أكثر العوام يغفلون فيه ويظنون ان النية

في العبادة هي القول باللسان وثالثها وهو غسل اليدين مذكوره في قوله (ثم) بعد أن يغسل وجهه غسلا صحيحا (يغسل) وجوبا (يديه) مرة واحدة من رؤس الاصابع (الى) أي مع (المرافق) فالي بمعنى مع والعبرة بالرفعين حيث وجدوا وان تأخر عن محلها المعتاد فان فقدوا اعتبر قدرهما من معتدل النطقة من غالب أمثاله بالنسبة والسنة بالشرط المتقدم غسلاهما ثلاثا والمرافق جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء على الافصح ويجوز العكس وهو مجمع وعظمتي العضد وابرة الذراع الداخلة بينهما ما سمي بذلك لان الشخص يرتفق به في الانكاء ونحوه ويجب غسل باطن الحفران وجدت في اليدين وغسل شعرهما ظاهرا وباطنا وان كثف وطال وغسل ظاهرا ما عليه من سلع وغيرها وان طالت أيضا ويجب ازالة الوسخ المتراكم عليهما من خارج ان لم يتغير فصله وازالة الوسخ المانع من وصول الماء الى ما تحت الاظفار وباطنها وهو مسح بعض الرأس أو شعر في حده مذكوره في قوله (ثم) بعد أن يغسل يديه غسلا صحيحا (بجمع) وجوبا مرة واحدة (بعض) الجلد (الرأس) أو شعر لم يخرج عن حده ولو بعض شعرة واحدة والسنة بالشرط المتقدم مسح الرأس كله ويكون المسح ثلاث مرات ولا تتبع اليد للمسح بل المدار على وصول الماء الى ما يجزئ مسحه يدا وغيرها وخامسها وهو غسل الرجلين مذكوره في قوله (ثم) بعد أن يمسح رأسه كله أو بعضه (يغسل) وجوبا (رجليه) مرة واحدة من رؤس الاصابع (الى) أي مع (الكعبين) وهما العظامان البارزان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم فكل رجل فيها كعبان والعبرة بالكعبين حيث وجدوا وان تأخر عن محلها المعتاد فان فقدوا اعتبر قدرهما من معتدل النطقة من غالب أمثاله بالنسبة والسنة غسل الرجلين ثلاثا بالشرط المتقدم في غسل الوجه ولو تشققت رجله ووضع في محل التشقق دواء كشحم وجبت ازالته ان منع وصول الماء الى العضو وسادس فرض الوضوء الترتيب وهو أن يجعل غسل كل عضو من أعضاء الوضوء في مرتبة فلو غسله قبل المتقدم عليه كأن غسل اليدين قبل الوجه لم يكفه غسلها بل يعيده بعد غسل الوجه ان نوى عند غسله وقد أشار اليه المصنف بالتعبير بشم فانها للترتيب ويسن الاستيلاء للوضوء لانه من سننه ويكون بكل خشن ظاهر يزيل صفرة الاسنان والاراك أفضل ويستحب أيضا في كل حال الابدان واللاهاتم فيكروه ويسن في الوضوء أيضا التسمية أولا وأقلها بسم الله وأكملها بسم الله الرحمن الرحيم وغسل الكعبين الى الكوعين والمضمضة والاستنشاق وتخليل اللحية الكثة وتخليل أصابع اليدين عند غسلها ومسح جميع الرأس كما تقدم ومسح ظاهر الاذنين وباطنهما بغير بلل الرأس وتخليل أصابع الرجلين عند غسلها وأود ذلك أعضاء الوضوء وتقديم اليمنى على اليسرى من يديه ورجليه في حق سليم اليدين اما من فقدت إحدى يديه فيقدم اليمنى على اليسرى في جميع أعضاء وضوئه والطهارة ثلاثا ثلاثا كما سبق بشرطه والموا لا بين أفعال الوضوء بأن يشترع في

تطهر بكل عضو عقب الذي قبله فوراً بحيث لا يحجب الذي طهره أولاً قبل شروعه فيما بعده مع
 اعتدال الهواء والزمان والمزاج هذا ان كان سليماً فان كان دائماً حدث كسلس البول
 وجبت الموالاة في حقه وان يستقبل القبلة عقب الوضوء ويرفع يديه وبصره الى السماء ولو
 كان أعشى أو في محل مسقف يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
 سيدنا محمد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من
 عبادك الصالحين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك
 ثم يقرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر الى آخر السورة وتكون قراءة الدعاء والسورة ثلاثاً ويصلي
 ركعتين بعده ان لم يطل الزمن بينهما وبينه ونوى بهما سنة الوضوء وبقي للوضوء سنن أخرى
 من كورة في المطولات ثم شرع في بيان شروط بعض وسائل الطهارة وهو الماء فقال (وشروط
 الماء) الذي لا يصح الوضوء والغسل وازالة النجاسة الا به ان لا يكون نجساً وقد ذكره بقوله (ان
 يكون) أي الماء (طاهراً) وهو ما كان خالياً عن النجاسة او وقعت فيه نجاسة يعني عنها لم يغيره
 اما اذا وقعت فيه نجاسة لا يعني عنها فان كان اقل من قلتين نجس وان لم يتغير يروان كان قلتين
 فاكثر فان تغير طعمه اولونه او ريحه ولو تغير ايسر انجس والا فلا ولا فرق في ذلك بين ان يكون
 الماء جارياً او راكداً وان لا يتغير شيء من اوصافه بشيء من الطاهرات الخاطئة تغيراً كثيراً وقد
 ذكره بقوله (غير متغير اللون) وهو ما يرى بالبصر (او) متغير (الطعم) وهو ما يدرك بالذوق
 (او) متغير (العرف) أي الرائحة وهي ما تدرك بالشم والعرف بفتح العين وسكون الراء
 المهملتين وبالفاء وأوفي كلامه بمعنى الواو لان الشرط انتفاء التغير عن جميع اوصاف الماء
 فان تغير أحد اوصافه بشيء مخالط وهو لا يتميز في رأي العين طاهر يستغنى الماء عنه وكان تغيره
 كثيراً يمتنع إطلاق اسم الماء عليه كأن يقول من رآه هذا ماء الشئ الفلاني لم يصح استعماله في
 الطهارة سواء كان تغيره حسياً او تقديرية بان اختلط به ما وافقه في صفاته كالماء المستعمل في
 ازالة النجاسة المنفصل بعد زوال اوصافها وليس به تغير وماء المرة الأولى المستعمل في رفع الحدث
 وقد رنا الواقع فيه مخالفاً له وسطاً بين اعلى الصفات وادناها اطعم طعم الرمان واللون لون العصير
 والريح ريح اللاذن وقد اشار لذلك بقوله (ويحترز) أي يمتنع المستعمل للماء في وضوء أو غسل
 واجبين (من رجوع الماء) المنفصل من المرة الأولى (من) غسل (الاعضاء) او مسحها في طهارة
 واجبة (الى الاناء) أي المساعون (الذي) فيه ماء دون القلتين وهو يغتسل او يتوضأ منه
 بخلاف رجوعه من طهارة مستونة كغسل الجمعة او من المرة الثانية او الثالثة بعد التعميم
 بالمرة الأولى في الطهارة الواجبة فانه لا يضر وعلم من كلامه ان الماء اذا كان كله مستعمل في
 رفع حدث او ازالة نجس لا يصح الطهر به من باب أولى وهو كذلك وان لم يتغير نعم لوجهه حتى صار
 قلتين فانه يعود طهوراً وكذا لو زال التغير المضر بنفسه او بجماع انضم اليه او نقص منه فانه يصير

طهورا اما اذا تغير الماء بطول المكث او عجا ورله لا يتكامل منه شيء كدهن وعود ولو كان
 تغيره كثيرا او يخالط لا يستغنى الماء عنه كاوراق الاشجار الممتلئة بنفثها
 والطين والملح المنعقد من الماء وان طسرحا فيه بعد دونهما فانه لا يضر وأما المتغير بالنجاسة
 فقد تقدم حكمه ثم شرع في أحكام الغسل وبعض ما يوجبها فقال (واذا كان) أى حصل
 (على الرجل) أى الذكور ولو صغيرا (أو) كان على (المرأة) أى الانثى ولو صغيرة وهما
 الخنثى (جنابة) وهى الحدث الاكبر الموجب للغسل ويشترك فيها الذكور وغيرهم ولا
 تكون الجنابة الا (ب) سبب (جماع) وهو دخول خشقة الخى الواضحة او قدرها من فاقدها
 في قبل أو دبر ولو من نفسه أو من جمعة ككاتبه ويصير الأذى الموجب فيه جنبا أما الميت فلا
 تحصل له الجنابة بدخول خشقة في غيره ولا بدخول خشقة غيره فيه فلو حصل له ذلك بعد غسله
 لا يعاد غسله وأما الخنثى فلا يجب الا بدخول خشقة في دبر أو فرج أنثى واضحة ودخول
 خشقة ذكر واضح في فرجه نعم لو دخلت خشقة الواضحة في دبره أجنب مطلقا (أو) كان عليهما
 جنابة بسبب (خروج منى) الى خارج الخشقة في الرجل والى ظاهر فرج البكر والى المحل
 الذى يجب غسله في الاستنجاء في التيب وهو ماء أبيض نضين يهرق بالسدة أو التدفق عند
 خروجه أو براشحة طلع ذكر النخل أو العجين ان كان رطبا أو راشحة يياض البيض ان كان
 جافا سواء كان خروجه باحتلام أو نظرا أو تفكرا أو مباشرة أو بلا سبب (أو) انقطع حيض
 المرأة وهو دم يخرج من عرق في أقصى رحم المرأة التى بلغت تسع سنين قرية تقريرا في صحتها
 بلا سبب ولادة واقلة زمنيوم وليسلة واكثره خمسة عشر يوما وغالبه ست او سبع فاذا حاضت
 وانقطع حيضها بعد مضي يوم وليسلة فاكتر الى تمام خمسة عشر يوما (أو) نفست المرأة بان خرج
 منها النفاس وهو الدم الخارج من المرأة عقب فراغ رحمها من الحمل واقلة زمني الحظوة واكثره
 ستون يوما وغالبه اربعون وانقطع (نفاسها) بعد مضي المدة المذكورة (أو) ولدت ولدا ولو جافا
 وانقطع (ولادتها) بتمام انفصال هذه الثلاثة خاصة بالنساء (وجب) على كل منهما بسبب
 ما حصل له (الاغتسال) بالماء ان وجده وصحة الغسل متوفرة على امرين احدهما النية كما
 سيأتى في كلامه وحديثه (ف) يجب على من أحدث حدثا كبيرا وأراد الغسل أن ينوى بقلبه
 عند أول جزء غسله من بدنه بان يقصد الفعل مع الشرع وفيه وضع النية القلبية (يقول الرجل)
 نذيا بلسانه مقارنا لما نواه بقلبه وكذا يقول المرأة بلسانها مقارنا لما نوته بقلبها (نويت رفع
 الجنابة) أو رفع الحدث أو فرض الغسل أو الطهارة عن الحدث أو الطهارة للسلاة فلو قال
 نويت الغسل فقط لا يصح بخلاف نية الوضوء فانه لو قال فيها نويت الوضوء فقط صح والفرق
 بينهما ان الغسل يكون عبادة وعادة فلا بد من صارف يصرفه لعبادة بخلاف الوضوء فانه
 لا يكون الا عبادة فلذا أخرأت فيه نية الوضوء فقط وكذا لو نوى الطهارة فقط فانه لا يكفي لانها

لغة النظافة فلا بد من شيء يخصهم بالطهارة الشرعية (وتقول) المرأة التي انقطع حيضها (في)
 الغسل عن (الحيض) يترفع حدث الحيض (وتقول في النفاس) يترفع حدث النفاس
 وفي الولادة يترفع حدث الولادة فلو قال يترفع الحدث عن جميع البدن كفته هذه
 النية ولو كان جنبا أو حائضا أو نفساء ولو نوى المحدث رفع غير الحدث الذي عليه كأن نوى الجنب
 رفع حدث الحيض أو بالهكس فان كان غائطا مع وان كان متعمدا لا يصح له الاغسله كما قاله في
 المجموع ولو اجتمعت عليه اغسال كلها واجبة أو كلها مندوبة كفاها لها غسل واحد
 بنية واحدة فان كان بعضها واجبا وبعضها مندوبا كغسل الجنابة وغسل الجمعة فان نواها
 حصولا معا وان نوى احدهما حصل له ما نواه فقط وثاني الامرين تعميم الجسد كله بالماء (و)
 حيث لا يجب عليه بعد أن ينوي عند محاسنة الماء لاول جزء غسله أن (يوصل الماء الى جميع
 الشعر) ظاهره وباطنه وان كثف وطال فلو بقيت شعرة لم يصب غسله وان قاعها بعد ذلك فلا بد
 من غسل موضعها ومثله الظفر ويجب نقض ضفائر الشعر ان لم يصل الماء الى باطنها الا
 بالنقش والا فلا (و) يوصل الماء أيضا الى جميع (البشرة) وهي ظاهر البدن ومنه ما تحت
 قافة الاكف وما يظهر من حلقة الدبر وفرج المرأة عند الجلوس لقضاء الحاجة فيجب
 غسل جميع ذلك والا فلا يصح الغسل فليتب عليه ذلك فانه يغفل عنه أكثر الناس ويجب إزالة
 ما على العضو من الاوساخ التي تمنع وصول الماء الى الجلد ان تراكت من خارج ولم يتعمد
 فصلها والاوساخ التي تحت الاظفار ان منعت وصول الماء الى ما تحتها والاوساخ التي يتغير
 الماء بها تغيرا فحشا (ولا يصح الغسل) والوضوء (بلانية) ومثلها كل عبادة لها نية كالصلاة
 والصوم ونحوهما لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات أي انما صححتها بالنيات
 لا كما قالوا وشروطها الاسلام والتمييز وعدم الاتيان بما ينافيها والقصد والتعيين ونية
 الفرضية ان كانت العبادة فرضا ومن سنن الغسل التسمية أو له وقد سبق أهلها وأكلها
 وان يقدم عليه إزالة كل قدر سواه كان طاهرا كالنوى والمخاط أو نجسا كالنوى والودي
 وأن يتوضأ وضوءا كاملا قبله وأن يتعمد المعاطف كالسرة واليات الاذن ومنها ما هو من
 سنن الوضوء ومنها الدعاء المتقدم وصلاة الركعتين بعده ان لم يحصل فاصل طويل بينهما
 وبينه وبقى للغسل سنن أخرى مذكورة في المطولات واذا طاب من الشخص الوضوء أو الغسل
 وفقد الماء او احتاجه للشرب او غيره او عجز عن استعماله لمرض او غيره وجب عليه ان يتيمم
 بتراب طهور له غبار بشرط ان يكون بعد دخول الوقت وان يقدم إزالة النجاسة عليه والتيمم
 ضربان ضرب به للوجه وضربة للبدن وفرضة نقل التراب والنية عند النقل وعند مسح الوجه
 ومسح الوجه ومسح البدن مع الرفقين وتقديم مسح الوجه على مسح البدن واذا تيمم تيمما صحيحا
 صلى به فرضا وما اراد من الثواب التي دخل وقتها ثم شرع في بيان ما يحرم بالحدث الاكبر فقال

(وقبل الغسل) من الجنابة بالماء عند القدرة على استعماله أراهم بالتراب عند العجز عن استعمال الماء (الصحيح) كل منهما وهو ما كان مستوفيا للادر كان والشروط وكلامه صادق بصورتيهما ما إذا لم يحصل طهر أصلا أو حصل لكنه غير صحيح (تحريم) على كل من الرجل والمرأة ستة أشياء أولها (الصلاة) فتحرم بالاجماع سواء كانت فرضا ولو فرض كفاية على المعتمد كصلاة الجازة أو نافلة أو سجدة التلاوة وسجدة الشكر وخطبة الجمعة لأنها في معنائها وثانيها الطواف فرضا كان أو نافلة فيحرم لأنه بمنزلة الصلاة لأن الله أدخل فيه الكلام كما ورد في الحديث وهذا لم يذكره المصنف (و) ثالثها (قراءة) المسلم لشيء من (القرآن) الذي لم ينسخ تلاوته ولو حرفا واحدا فتحرم إن قصد القراءة ولو مع غيره سواء قرأ سرا أو جهرًا لأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك نعم يجوز لما قد اشتهر بين أن يقرأ الفاتحة في الصلاة الواجبة لأنه مضطرا إليها وكذا القراءة الواجبة عليه خارج الصلاة وخرج بالقرآن غيره كالتوراة وخرج أيضا ما نسخت تلاوته وإن بقي حكمه فلا تحرم على الجنب قراءة شيء من ذلك وخرج بالمسلم الكافر فلا يمنع من قراءة القرآن كما صرح به الماوردي والرواني لأنه لا يفتقر تحريمهما (و) رابعها (مس المصحف) بثلاث ميم والمراذبه هنا ما كتب عليه قرآن للدراسة ولو كان عمودا أو لوحا ونحوهما فيحرم مسه بأي جزء من أجزاء البدن ولو بجائل ولو مس الموضع الخالي عن الكتابة لأن الله تعالى نهى عن ذلك نعم يحل قلب ورق المصحف بعود ونحوه ما لم تنفصل الورقة على العود والاحرم لأنه يصير حاملا لها حينئذ وكما يحرم مس المصحف يحرم مس كيسه ووضوئه وهو في ما ومس كرسيه وهو عليه ومس جلده المتصل به وكذا المنفصل عنه على المعتمد إلا أن انقطعت نيته عنه كان جهل بحقيقة أو جهل بكتاب آخر فلا يحرم مسه حينئذ (و) خامسها (حمله) أي المصحف لأنه أبلغ من المس فيحرم من باب أولى إذا خاف عليه غرقا أو حرقا أو نجاسة أو خاف وقوعه في يد كافر فيجوز بل يجب حمله حينئذ ويحل حمله في متاع إن لم يقصد المصحف بالجل في تفسير أكثر منه يقينا ويحل حمل التمام التي يكتب فيها شيء من القرآن للتبرك وتعلق على الرأس مثلا ويحل مسها أيضا وأعلم أن الصبي المميز لا يجب منعه من حمل اللوح والمصحف وجميع ما كتب عليه القرآن ولا من مسها إذا كان ذلك لحاجة دراسته (و) سادسها (دخول) المسلم واستقراره في المسجد ولو قائما فيحرم ولو بقدر الظمانينة إلا إذا اضطر لذلك كمن احتسب فيه وشق عليه الخروج منه ليكون أبوابه مغلقة أو خاف على نفسه أو ماله من الظلمة لو خرج فيجوز له المسكت حينئذ لا ضرورة وخرج بالمسلم الكافر فلا يمنع من المسكت في المسجد جنب المأمر كما صرح به الماوردي والرواني فيه أيضا لكن لا يجوز له دخول المسجد ولو كان غير جنب إلا إذا أذن له مسلم بالغ في الدخول واحتاج إليه كان جالس فيه أو قاضي للحكم أو المفتي للافتاء وخرج بالاستقرار المرور كان يدخل من باب ويخرج من

آخر فلا يحرم وهذا التفصيل انما هو في حق الجنب فقط وأما الحائض والنفساء فيحرم عليهما المرور في المسجد ان خافتا نجاسته فكان الأولى للمصنف أن يصرح بذلك لان عبارته توهم أنه يحرم على الجنب دخول المسجد وان لم يستقر فيه وقد عرفت حكمه وقبل غسل الحائض والنفساء أو نيمهما الصحيح يحرم عليهما ما يحرم قبل الغسل من الجنابة مما تقدم ودخول المسجد اذا خافتا نجاسته وقد علمته والصوم ويجب عليهما قضاءه بخلاف الصلاة لكن الصوم لا يحرم الا قبل انقطاع الدم فاذا انقطع حل الصوم ولو قبل الغسل (و) يحرم على الرجل (قربان) بكسر القاف وسكون الراء أى مباشرة (الزوجة) والسرية فيما بين السرة والركبة ولو بغير الجماع على المعتمد لانه يحرم اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ويحرم على المرأة أيضا حينئذ مباشرة الرجل فيما بين سمرته وركبته اما المباشرة في غير ما بين السرة والركبة فتجوز لانه صلى الله عليه وسلم اباحها واذا حرم قربان المرأة (بعد) انقطاع (الحيض و) بعد انقطاع (الثفاس) وقبل الغسل فيحرم قبل انقطاعهما بالطريق الأولى وفي بعض النسخ بعد الحيض والثفاس حتى تغسل ويسن للشخص اذا وطئ الحائض او النفساء في أول اقبال الدم وتزايد ان يتصدق بدينار واذا وطئ في آخره او بعد انقطاعه وقبل الغسل ان يتصدق بنصف دينار لانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك اما الموطوءة فلا تصدق بشئ كما صرح به ابن حجر في شرح العباب ثم شرع في بيان الاحداث التي ينتهي بها الطهر فقال (واذا توضأ) أو نيم (الانسان) ذكر اكان او غير ذلك (يبطل) بضم الياء التحتية أى يذهب (وضوءه) ونيمه من حين طروقه لا من أصله (خمسة أشياء) أى واحد منها فاجتماعها ليس بشرط وان أوهمه ظاهرا العبارة أحدها (ما) أى كل شئ (خرج) بقينا من الحى عهد أو سهو الطوع أو كرها جافا أو طبا ان فصل أول من القبل (أو) خرج (من الدبر) أو من ثقبه تحت المعدة بشرط أن يكون المخرج المعتاد منه سد أو قوله (رجح أو غيره) أشار به الى أنه لا فرق في الخارج بين أن يكون معتادا كالبول والرجح وغيره أو نادرا كالدرود والحصا والنهابين واحتراز بقوله خرج عهدا دخل فلو أدخل أصبعه أو عودا في دبره مثلا فلا ينفق وضوءه به حتى يخرج (الا المني) أى منى الشخص نفسه الخارج منه أول مرة فلا يبطل الوضوء لانه أوجب أعظم الامرين وهو الغسل فلا يوجب أدونه ما هو الوضوء وخرج بقولهم منى الشخص نفسه ما لو خرج منه منى غيره كأن جامعه انسان في دبره واغتسل ثم خرج منه ذلك المني وبقولهم الخارج منه أول مرة منه الخارج منه ثانيا كان خرج منه المني فأعاده في محله ثم خرج منه ثانيا بعد أن توضأ فيبطل وضوءه فمهما (و) ثانيها (النوم) بقينا فبنتقض به الوضوء ان نام على قفاه أو قائما على طاقه أو قاعا ولم يمكن مقعده من مقعده أو لو شك هل نام أو نعلس أو هل نام على مكان مقعده من مقعده أو لا فلا ينفق وضوءه ومن علامات النوم الرؤيا ومن علامات النعاس سماع كلام

لا يفهمه (و) ثانياً (لمس) الذكر الذي بلغ حد الشهوة عرفاً بشرة (المرأة) أي الانثى التي بلغت حد الشهوة عرفاً لاصحاب الطباع السليمة (الاجنبية) وهي التي يحل للامسها وطؤها ولو بعد زوال المانع منه كأخت الزوجة وينتقض باللمس وضوء كل من اللامس والممسوس ان كان (من غير حائل) يمنع النقض اما لمس الشعر والظفر والسن والذى لم يبلغ حد الشهوة ولمس المرأة التي حرم وطؤها على الابد بنسب او رضاع او مصاهرة ولمس الاجنبية مع الحائل ولو رقيقة فلا ينتقض به الوضوء (و) رابعها (مس الفرج) من الآدمي ولو مغطى وطها أو مس محل قطعه أيضاً والمراد بالفرج في حق الرجل جميع ذكره ولو أشل وفي حق الانثى ملتقى الشفرين من فرجها وهما الحرفان الملتقيان منه (أو) مس حلقة (الدبر) أو مس محل قطعها أيضاً من المذهب الجديد ان كان مس ماذكر (ب) جزء من (باطن) الاصابع أو بجزء من (الكف) ولو كانت شلاء سواء كان الممسوس من نفسه أو غيره عمداً كان المس أو سهواً وطوعاً كان أو كرهاً واما بظن المرأة فلا ينتقض الوضوء بمسه كما قاله ابن حجر خلافاً للرملي حيث قال ينتقض مسه ان كان متصلاً وخرج بمس الفرج مس ما ثبت عليه العانة وما بين الاليتين من الذكر والانثى ومس الخصيتين من الذكر والمس بظاهر الكف وجوانبها وحروف الاصابع وما بينهما والمس بباطن الكف بحائل فلا ينتقض به في جميع ذلك (و) خامسها (الجنون) وهو زوال الادراك بالسكابة مع بقاء القوة والحركة في الاعضاء وفي بعض النسخ الجنون والاعشاء وعما هما فتكون النواقض ستة وعلى كذا النسختين فنواقض الوضوء ترجع في الحقيقة الى اربعة اشياء لان النوم والجنون والاعشاء والسكدة داخل تحت زوال العقل وفي بعض النسخ اسقاط الجنون والاعشاء وكتب عليها بعض الشراح ولم ينبه على ما فيها من القصور مع ان المصنف قال فيها واذا قوض الانسان يبطل وضوء خمسة اشياء ولم يذكر منها الا اربعة فقط اللهم الا ان يقال ان مراده بالنوم في تلك النسخة زوال العقل فيشمل الجنون والاعشاء والسكدة ونحوها ثم شرع في بيان ما يحرم على المحدث حديثاً صغيراً فقال (واذا بطل الوضوء) او التيمم من حين حدوث واحد من النواقض المتقدمة (حرم) على المحدث حديثاً صغيراً (مس المصحف) حرم عليه (حمله) أي المصحف (و) حرمت عليه (الصلاة) حرم عليه (الطواف) فرضاً كان كل منهما أو نفلاً كما مر جميع ذلك في الجنب واعلم ان من خاف فوات وقت الصلاة وفقد الماء والتراب وجب عليه أن يسلي الفرض فقط وصلاته شرعية يبطلها ما يبطل غيرها ثم اذا وجد الماء اعاد ما صلاه مطلقاً وان وجد التراب عجل يغلب فيه فقد الماء أو يستوي فيه فقد وعده وصلى في ذلك المحل بالتيمم اعاد صلاته أيضاً لانه لا يقضى ما صلاه بالتيمم حينئذ وان وجدته عجل يغلب فيه وجود الماء وصلى فيه فلا تنفعه هذه الا عادة اذا فائدة فيها ثم شرع في بيان شروط الصلاة فقال (وبعد ان يتطهر) أي الشخص طهراً صحيحاً عن النجاسة التي لا يفي عنها بازالتها

من بدنه وما لم يوسه وحجوله وعن الحدث الا كبريا في غسل وعن الاصغر بالوضوء ان قدر على الماء او
 بالتميم ان يحجز عنه فيهما ويريد القيام الى الصلاة فرضا كانت او نفلا ومثلها سجدة التلاوة
 والشكر (ستر الرجل) أي الذكرو لو صغيرا (عورته) عن عيون الملائكة والانس والجن من
 السرة الى الركبة الا ان طال ذكره او شعر عاتقه او بقية له ساعة وجاوز الركبتيين وجب ستر
 المجاوز أيضا كما نقله المدايني عن ابن قاسم ومثل الرجل الامة ولو كانت مبعضة او مكاتبه او
 مدبرة او ام ولدا وخشي فانها بعد ان تظهر اطهر اصحها وتريد القيام الى الصلاة تستر عورتها
 (من السرة) وهي موضع مائة طع من الولد وهو السرم يضم السين المشددة (الى) أي مع (الركبة)
 وهي المفصل الذي بين طرفي الساق والفخذ وعلم من ذلك انه يجب ستر السرة والركبة مع ما بينهما
 وهو كذلك وان كان كل من السرة والركبة ليس عورة من الذكرو الامة في الصلاة على الصحيح
 لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهذه عورتهم في الصلاة وكذا عورة الذكرو عند
 النساء المحارم والرجال وعورة الامة عند الرجال المحارم وعند النساء وفي الخلوة اما عورة
 الرجل عند النساء الاجنبيات وعورة الامة عند الرجال الاجانب فجميع بدنهما (و) أما
 (المرأة) الحرة الكاملة في الحرية فانها اذا ظهرت طهر اصحها وأرادت القيام الى الصلاة
 (تستر) جميع بدنها حتى شعرها وباطن قدميها وبكفي سترها بالارض في حال الوقوف فلو
 ظهر عند سجودها شيء منه او انكشف عقمها عند ركوعها او سجودها بطلت صلاتها
 ومثلها في جميع ذلك الخنثى الحر (الا لوجه والكفين) الى الكوعين طهر او بطنها فانها
 ايضا عورة فلا يجب سترهما لان الحاجة تدعو الى كشفهما بل لو ستر كل منهما جهة به عصابة
 او نقاب مثلا وسجد على الساتر بطلت صلاته وهذه عورتهم في الصلاة اما عورة الحرة
 خارج الصلاة فعند الرجال الاجانب جميع بدنها حتى الوجه والسكفة ان على المعتمد وعند
 النساء المسلمات ولو كن محارمها وعند الرجال المحارم وفي الخلوة ما بين سترها وركبتها وأما
 الخنثى فيجب له مع النساء رجلا ومع الرجال امرأة ويكون ستر العورة في الصلاة (بشباب)
 تمتع رؤية لون البشرة وان لم تمتع رؤيته جرمها كالسراويل الضيقة لم تكن تسكره الصلاة فيها
 مع وجود غيرها (طاهرة) من كل نجاسة لا يهني عنها ومثل الثياب الطاهرة كل طاهر
 له جرم يمنع رؤيته لون العورة ولو طينا وماء كدرا ولا يجب على الشخص ستر عورته في
 الصلاة الا اذا كان قادرا على تحصيل الساتر ولو بالعارية ويجب عليه سؤالها ممن يظن منه
 الرضا بها ان يحجز عنه بان لم يجد ما يستره عورته أصلا أو وجدته متنجسا ولم يقدر على ما يطره
 به أو حبس في مكان نجس وليس عنده الا ثوب واحد فترشه على النجاسة صلى عاريا في جميع
 هذه الصور ولا إعادة عليه ولو كان خطيبا واماما كما أفتي به الرمي (ويقصد) الذهب
 (الى مكان طاهر) من النجاسة التي لا يهني عنها ويصلى فيه وهذا الشرط ساقط من بعض

نسخ المتن فلو صلى على مكان فيه نجاسة ومس يديه أو ملأ بوسه شيئا منها في قيام أو قعود أو نحوهما لا تصح صلاته بخلاف ما لو فرش بساطا طاهرا على مكان نجس وصلى عليه فانها تصح اما لو نجس المكان بنجاسة معفو عنها بان يحمله ذرق الطيور فانه يعفى عنه بشرط أن يشق الاحتراز عنه وان لم يعم المحل على المعتمد وأن لا يعتمد مكانه للوقوف عليه مع إمكان الوقوف على مكان خال عنه وأن لا يكون هناك وطوبى من أحد الجانبين بأن لا تكون رجلاه مثلاً مثلاً ولا الذرق رطباً (ويستقبل) بجميع مفاصل يديه (القبلة) أى عينيها والمراد بعينها جرمها أو هو أثرها المحاذى له يقيناً في حق من أمكنه علمها بمشاهدتها ووطنها في حق غيره هذا ان كان المصلي خارجها فان كان فيها فلا بد من استقبال جرمها حقيقة أو حكماً والمراد بالقبلة ما نستقبله الآن وهو الكعبة زادها الله شرفاً لما كان قبلة وهو صخرة بيت المقدس لان الله تعالى نسخ استقبالها وأمر باستقبال البيت الحرام ولا يخفى ان الذي ذكره المصنف من شروط الصلاة أربعة طهارة البدن والثياب وستر العورة وطهارة المكان الذي يصلى فيه واستقبال القبلة وترك شربها خامساً وهو العلم بدخول الوقت او ظن دخوله بالاجتهاد في بدخل وقت الظهر بزوال الشمس عن وسط السماء الى جهة المغرب ويبقى الى أن يصير ظل كل شخص مثله غير ظل الاستواء ويدخل وقت العصر اذا زاد ظل كل شيء على مثله أدنى زيادة بعد ظل الاستواء ويبقى الى أن تغرب الشمس ويدخل وقت المغرب بغروب فرض الشمس بتمامه ويبقى الى أن يغيب الشفق الأحمر ويدخل وقت العشاء اذا غاب جميع الشفق الأحمر ويبقى الى أن يطالع الفجر الثاني ويدخل وقت الصبح بطولوع بعض الفجر الصادق ويبقى الى أن يطالع بعض الشمس فلا تصح من شخص صلاة من المفروضات حتى يتيقن دخول وقتها أو يغلب على ظنه دخوله بالاجتهاد وأما صلاة النفل فان كانت صاحبة وقت أو سبب فكذلك وان كانت نفلاً لمطلقاً فلاها حتى أراد ثم شرع في بيان أركان الصلاة وهي ثلاثة عشر ركناً على الاصح في المنهاج وغيره فذكرها على الترتيب وأولها التنية بالقلب وبشرط فيها أن يستحضر أركان الصلاة اجمالاً لا بيقين بقلبه ايقاع هذا المستحضر في الخارج وانه فرض عليه ويعين كونه ظهراً أو عصرًا مثلاً (ويقول) نداء بلسانه مقارناً لما نواه بقلبه وهو مستقبل القبلة بعد ان يتأهب بجميع الشروط التي سبق ذكرها (أصل فرض الظهر) وهذا هو الواجب على الشخص في نية الصلوات المكتوبات ويسن له مع ذلك ذكر عدد الركعات والاداء والاستقبال والاضافة الى الله تعالى كأن يقول أصلي فرض الظهر الحاضر أربع ركعات مستقبلاً لله تعالى وأما النفل المؤقت كالعيد ومنه السنن القبلية واليعدية والنفل الذي له سبب كصلاة الخسوف فالواجب في نية هذه ركعة واحدة في صلاة العيد يعين كونها صلاة عيد الفطر أو الأضحية وفي راتب الفريضة يعين كونها قبلية أو بعدية ان كانت الصلاة لها قبلية

وبعدية ومنها المغرب وأما النفل المطابق فالواجب في نيته قصد فعله فقط ويجب عليه أن يقرن هذا الذي استحضره ونواه بأى جزء من الركن الثاني من أركان الصلاة وهو تكبيرة الأحرام بأن يقول حال الاستحضار والنية (الله أكبر) والدخول في الصلاة بهذه التكبيرة من خصائص هذه الأمة وبشترط لعنتم أن تكون باللغة العربية للقادر عليها وأن يأتي بلفظ الجلالة ولفظ أكبر ويتلفظ بهما أو يقدم لفظ الجلالة ويسمع نفسه جميع حروف الكلماتين إن كان سمعه صحيحا ولا مانع وإن والى بينهما بأن لا يفصل بينهما بسكوت طائفا ولا بوصف طويل وإن لا يعد همزة الجلالة مطلقا ولا الألف التي بين اللام والهاء أكثر من سبع ألفا وإن لا يبدأ أكبر ولا يشدها وأن لا يبدل همزة أكبر واو ولا كافه همزة وأن لا يزيد واو أو ساكنة ولا متحركة بين هاء الجلالة وهمزة أكبر وأن يأتي بهما حال استقباله للقبلة في محمل تجزئ فيه قراءة الفاتحة وسبأني بيانه ولا يجوز له الاقتصار على هذه النية المتقدمة إلا إذا كان منفردا (و) أما إذا صلى (مع الإمام) ولو نفل فإنه (يزيد) نية الاقتداء كان يقول مثلاً أصلى فرض الظهر (مقنن) أو مأموماً أو جماعة فإن لم ينو الاقتداء خاف الإمام أنه قد تسبب له فساد في الجمعة فلا تنعقد صلاته أصلاً لا بشرط الجماعة فيها وبشترط أن تتأخر تكبيرة أحرام المأموم عن جميع تكبيرة أحرام الإمام فلو قارنه في جزء منها لم تصح القدوة ولا تنعقد صلاته وأما الإمام فلا تجب عليه نية الجماعة إلا في الجمعة بخلاف غيرها فإن نية الإمامة سنة فيها لا يمكن لا تحصل له فضيلة الجماعة إلا إذا نواها وان حصلت لمن خلفه على المعتمد (ويقول في) نية (العصر أصلى فرض العصر الله أكبر) وفي بعض النسخ ويقول في العصر (و) في (غيرها) وهو المغرب والعشاء والصبح قولاً (مثل) هذا القول الذي قاله مفسرنا (هذه النية) التي أتى بها في الظهر والعصر وجوبا في الواجب ونذبا في المتدبوع ولم أن صلاة الفرض والنية فيها وتكبيرة الأحرام بها لا تصح إلا من القيام لا لقادر عليه لأنه الركن الثالث فيها بل هو أفضل أركانها ثم السجود ثم الركوع فإن عجز عن القيام صلى جالساً فإن عجز عن الجلوس صلى مضطجعا فإن عجز عن المضطجاع صلى مستلقيا على قفاه ووجهه ويطن قدميه للقبلة ثم إن قدر على الركوع والسجود من جلوس بلا مشقة لزمه والأوأم برأسه أو جعل سجوده أخفض من ركوعه فإن عجز عن الأيماء برأسه أو ما أبجفانه فإن عجز أجرى أركان الصلاة على قلبه ولا تسقط الصلاة عنه مادام عقله في رأسه لأنه صلى الله عليه وسلم أرشدنا إلى ذلك كله في الأحاديث الصحيحة (و) بعد أن يكبر للأحرام تكبيرة صحيحة (يقرا الفاتحة) كلها في ركعة وهي الركن الرابع في الصلاة وتكفي قراءتها حفظاً أو تلقيناً أو نظراً في مصحف ولو بواسطة سراج ويفتتحها بسم الله الرحمن الرحيم لأنها آية منها سواء كان أماماً أو مأموماً أو منفرداً (قراءة مجودة) بأن يراعى حروفها وتشديداتها الأربع عشرة وأن لا يلحن لحناً يغير المعنى وأن

لا يبدل لفظاً منها بل يفظ آخر وهذا من جملة شرط وطها ويشترط ان تكون قراءته بالعربية
 وأن يرتبها وأن يواليها وأن يسمع نفسه بها ان يصح سماعه ولا مانع (فان الصلاة) فرضاً كانت
 أو نافلة سرية أو جهرية (لا تصح الا) قراءة (الفاتحة) للقادر عليها (في كل ركعة) من
 ركعاتها اقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة الفاتحة الكتاب فان عجز عن معرفة
 الفاتحة بأي طريق من الطرق أتى بدلاها بسبع آيات من القرآن بعدد آياتها فان عجز عن
 القرآن أتى بسبع أنواع من ذلك فان عجز عن جميع ذلك وقف قدر الفاتحة بالذمية للوسط
 المعتدل في ظنه ولا يجب عليه نحر يث لسانه الا اذا كان آخرس وقد طرأ الخرس عليه
 ويسن أن يأتي قبلها بدعاء الافتتاح والتعوذ في ركعته الاولى ان غلب على ظنه انه يدرك
 الفاتحة بتمامها قبل ركوع الامام والاشتهار بالفاتحة من أول الامر ويسن الاتيان
 أيضا بالتعوذ في كل ركعة وأن يقف على رؤس آياتها وقفة لطيفة بأن يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم ويقف الحمد لله رب العالمين ويقف وهكذا وأن يقرأ بعددها في الركعات التي ليس
 قبلها تشهد شيئا من القرآن ولو آية واحدة لكن قراءة السورة الكاملة ولو كانت
 قصيرة أفضل من قراءة بعض سورة وان طال على المعتمد قاله شيخ الاسلام وابن حجر (ثم)
 بعد قراءة الفاتحة وما بعدها (يركع) وجوبا بشرط أن لا يقصد بالركوع غيره وهذا هو
 الركن الخامس من أركان الصلاة وأقل الركوع للقائم القادر عليه ان يخني بخبر تخنن
 حتى يصل كفاه ركبتيه ويطمئن وجوبا (حتى تسكن) أي تستقر (أعضاؤه) بحيث
 تنفصل حركة رفعه من الركوع عن حركة هويته وأكمله أن ينصب ركبتيه ويضع
 كفيه عليه مامفرقا بين أصابعه - المجهة القبلة تقر يقا وسطا ويسوي رأسه وظهره وعنقه
 بحيث يصيران كواح لا عوجا فيه وأقل ركوع القاعدا القادر أن يتحاذى جهته ما قدم
 ركبتيه وأكمله أن يتحاذى جهته محل سجوده بلامماسه للأرض فان عجز عن ذلك انحنى قدر
 امكنه فان عجز عن الانحناء أو مأبرأه ثم بأجفانه ويسن ان يكبر في حال هويته للركوع ويسره
 ان كان مأوما أو منفردا ويجهربه ان كان اماما وأن يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وبحمده
 وأقل ما تحصل به السنة تسبيحة واحدة وأدنى الكمال ثلاث تسبيحات للامام والمأموم والمنفرد
 وأعلىها احدى عشرة للمنفرد ومن صلى بجماعة راضين بالتطويل لا يأتهم غيرهم (ثم) بعد ان
 يركع بطمأنينة (يعتدل) وجوبا بان يعود لما كان عليه قبل الركوع وهذا هو الركن السادس
 من أركان الصلاة وهو ركن حتى في صلاة النفل كما صححه في التحقيق وهو المعتمد ويطمئن (حتى
 تسكن) أي تستقر (أعضاؤه) بحيث ينفصل ارتفاعه للاعتدال عن نزوله للسجود يقينا
 ويسن أن يقول حال ارتفاعه للاعتدال سمع الله لمن حمده سواء كان اماما أو مأوما أو منفردا
 ويسره المنفرد والمأموم غير المبلغ ويجهربه الامام والمبلغ فاذا وصل للاعتدال قال ربنا لك الحمد

جدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ويسريه
 طلقا ويسن بعد هذا الدعاء في الاعتدال الاخير من صلاة الصبح كل يوم ومن صلاة الوتر في
 النصف الثاني من رمضان أن ياتي بالقنوت وأقله كل ما تضمن دعاء وثناء كاللهم اغفر لي يا غفور
 وأكمله قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
 فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وفي شئ مما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وأنه لا يذل
 من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت فلذلك الحمد على ما قضيت أستغفرك وأتوب
 إليك هذا ان كان منفردا أو مأموما ولم يسمع قنوت الامام فان كان اما ما قال اللهم اهدينا وعافنا
 الى آخره وان كان مأموما وسمع قنوت امامه أمر في الدعاء وأوله اللهم اهدينا وشارك في الثناء
 وأوله فانك تقضي ويسن أن يختم قنوته بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة
 والسلام على آله وصحبه سواء أتى بالاقول أم بالاكمل كأن يقول صلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم (ثم) بعد ان يعتدل بشرطه (يسجد السجدة الاولى) وجوبا على جهته وجزء
 من باطن أصابع يديه أو كفيه وجزء من ركبتيه وبطون أصابع قدميه وهذه السجدة مع
 السجدة الثانية هي الركن السابع في الصلاة ويشترط أن لا يقصد بالسجود غيره وان يمكن
 فيه جهته من الارض ويتكامل بها علمها حتى يظهر أثر التحامل بها في موضع السجود ولو
 فرضت الصلاة على قطن أو نحوه وأن تكون جهته مكشوفة وأن لا يسجد على شيء يحررك
 بحركته في قيامه أو قعوده وأن يرفع عجزه وما حولها على رأسه ومن كعبه ان تمكن من ذلك
 ويطمئن (حتى تسكن أعضاؤه) ويسن أن يكبر حال الهوى للسجود وأن يضع على محل سجوده
 ركبتيه أولا ثم يديه حذو منكبيه ويوجه أصابعهما للقبلة ثم يضع جهته وأنفه معا وأن يقول
 في سجوده سبحان ربى الاعلى وأقل ذلك وأكمل كما تقدم في الركوع ويسن الدعاء أيضا
 في السجود لان اجابته فيه محقة كما ورد ذلك في الحديث (ثم) بعد السجدة الاولى بشرطها
 (يجلس) القادر بين السجدين مستويا وجوبا وهذا الجلوس هو الركن الثامن في الصلاة
 حتى في النفل على المعتمد سواء على قاعدة أم مضطجعا لانه المعهود من فعله صلى الله عليه وسلم
 في صلاته ويشترط أن لا يقصد به غيره كإسرويه والجلوس يطمئن (حتى تسكن أعضاؤه) ويسن
 أن يقول فيه رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارضقني واهدني وعافني واعف عني (ثم)
 بعد ذلك (يسجد السجدة الثانية) ويطمئن فيها (حتى تسكن أعضاؤه) ويفعل فيها جميع
 ما فعل في السجدة الاولى وجوبا في الواجب ونهيا في المنسحب (فهذه) السكينة ثمانية أركان
 كما علمت وهي (ركعة) كاملة سميت بذلك لاشتغالها على الركوع ولا يخفى ان بعض هذه
 الاركان الثمانية لا يتكرر وهو النسيء وتكبير الاحرام بخلاف الستة الباقية فانها تتكرر
 في كل ركعة فالله اعلم (وبقيسة الركعات كذلك) وفي بعض النسخ وبقية الركعات مثلها

الامام وأن يوجد هذا العدد كاملا من أول الخطبتين إلى آخر الصلاة وأن لا يسبقها ولا يقارنها
 في تكبيرة الاحرام جمعة أخرى في محلها الا اذا احتاجوا لتعديدها فيجوز بقدر الحاجة
 وأن يقدموا عليها خطبتين بأركانها وشروطها فأركانها خمسة حمد الله تعالى والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وبتعين لفظهما والوصية بالتقوى وتكون هذه الثلاثة في كل من
 الخطبتين وقراءة آية مفهومة من كتاب الله تعالى في أيها شاء والا فضل أن تكون في الخطبة
 الاولى والدعاء للمؤمنين والمؤمنات بأخروى في الخطبة الثانية وشروطها الطهارة وستر
 العورة واقيام فيها للقادر عليه والجلاس بين يمينه ما بقدر الطمأنينة والولاء بينهما وبين
 كلماتها واسماع الاربعين أركانها وأن تكونا عريتين وأن تكونا في الوقت وأما
 سننهما وسنن الجمعة فكثيرة تطالب من المطولات ولا تصح صلاة الجمعة بعد استكمال هذه
 الشروط الا بالنسبة ويشترط قصد فعلها وتعيينها ونية الفرضية وكل ذلك بالغلب (يقول)
 ندبها قارنا لما نوافه قلبه (أصل فرض الجمعة) سواء كان اماما أو أموما ولا بد من نية الجماعة
 فيها حتى للإمام كما سبق فالأمام يقول (مقتريا) أو أموما أو جماعة والامام يقول جماعة أو
 اماما ويسبق ذكر الاستقبال وعدد الركعات والاضافة إلى الله تعالى وغير ذلك كما سبق في
 نية غيرها ويشترط أن يقرن هذه النية بجزء من تكبيرة الاحرام وهي (الله أكبر ويقرأ)
 بعدها (الفاتحة) في كل ركعة (قراءة مجودة) كغيرها من الصلوات وقوله (فان الصلاة
 لا تصح الا بالفاتحة) مفقود في بعض النسخ فلا تنعقد جمعتهم اذا كان فيهم أي وهو من يخل
 بحرف من حروف الفاتحة فان كان الجميع أميين معذورين بأن لم يمكنهم التعلم انعقدت جمعتهم
 ان كان امامهم غير أي أو أخل بعين ما يتخللون به من الحروف ولا بد فيها من مراعاة جميع
 أركان الصلاة كما قال (وبركع) أي ويعتدل ويفعل فيها (مثل ما ذكرناه) في كيفية غيرها من
 الصلوات * وأما الواجب على سبيل فرض الكفاية في الميت المسلم غير السقط والشهيد أربع
 أمور أحدها غسله بعد ازالة النجاسة عنه ولو كان غريبا أو ألقاؤه في الماء الطهور
 مرة واحدة بعد ما حتى ما يظهر من فرج الثيب عند فعودها على قدميها القضاء حاجتها وما
 تحت القلفة في الاكف فيجب فسخها وغسل ما تحتها ان تيسر والا يمس عنه ولو كان نجسا
 على المعتمد وصلى عليه احتراماً له ولا يجوز قطع قلفته وان عصي بتأخير الختان وأكله بعد غسل
 سوائيه ووضوئه كالحي غسله ثلاث غسلات بماء ملح في أول كل من الثلاث سدر أو نحوه من
 المنظفات وفي آخره ان لم يكن محرما قليل من كافور لا يغير الماء ولا يحصل ذلك الا بتسعة غسلات
 كانت تكون الأولى بنحو السدر والثانية ضربا له والثالثة بماء فراح فيه شيء من كافور
 فهذه غسله واحدة والغسل الثانية والثالثة مثلها ويجب على الغاسل أن لا ينظر من عورة
 الميت شيئا وأن يسترها من السرة إلى الركبة بساتر يمنع لون البشرة عن العيون والافضل

أن لا يكون إلا ترجيدا وأن لا يدخل على الميت إلا الغسل ومن يعينه وأقرب الورثة إلى الميت
لأنه قد يكون في بدنه شيء يكره الاطلاع عليه وبقي من الاكل أو رمذ كورة في الميسوطات
ويستن تشيقه بعد غسله فان فقد الماء أو تضرر استعمله في بدنه لتزويجه كالحى بتراب ظهور
في الوجه واليدين بضر بتين وثاني الامور الاربعة تكفيه بعد تمام طهره بما كان يحل له
لبسه في حياته ويكره اتخاذ الكفن حال الحياة الا من أثر صالح أو من حلال يقيمنا والتغالى
فيه مطلقا وأقله بالنسبة لحق الله تعالى وحق الميت لغافة تستر جميع البدن الا رأس المحرم
ووجه المحرمة ولو كان عليه دين مستغرق أو كفن من غير ماله وأكمله في حق الذكور ثلاث
الفاتق بيمض ايس فمها قبص ولا عمامة يبسط أحسنها أولا والباقي فوقها ويوضع الميت
فوق الجهميع مستلقيا وفي حق المرأة والخنثى الفاتقان وازار وقبص وخمار ولا يكفن في
الاكل الا اذا كفن من ماله وابس عليه دين مستغرق ولم يوص بالاقصا ر على ثوب واحد والا
كفن في الاقل ويستأن يذكر على الفاتق وعلى الميت حنوط وأن يجعل على منافذه ومواضع
سجوده قطن عليه حنوط وأن يشد بشئ اثلا بتهشع عند حمله الا اذا كان محرما فلا يشد كفته
ولا يجعل فيه حنوط فاذا وضع في القبر حنوطه والسكن المغول أولى من الجديد لانه
للصديد والبلاء والحى أولى بالجديد ويجب على الزوج تكفين زوجته التي تلزمه نفقتها
في حياتها وثانها الصلاة عليه والافضل أن تسكون بعد تكفينه فان صلى عليه قبل تكفينه
جائز مع السكرانة الا اذا عدم كفن طاهر وكفن بمتنجس فانه يصلى عليه بعد طهره ثم يكفن ولا
كرهية حينئذ وأركانها سبعة النية والقيام والقادر عليه وأربع تكبيرات فلوزاد عامها
لم يضر وقراءة الفاتحة ولا يتعين محملها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التكبير
الثانية والدعاء للميت بخمسة وثلثون صلاة بعد التكبير الثالثة والتسليم الاولى بعد الرابعة
وقد ذكرها ما عدا القيام فقال (وفي الصلاة على الميت) تحجب النية بالقلب وقد تقدمت
مراروا (بقول) ندبا لسانه مقارنا لما نواه بقلبه (أصل على هذا الميت) ان كان حاضرا فان
كان غائبا ولودون مسافة القصر وجعلت شروط الصلاة عليه وصلى عليه اماما أو مأموما
قال أصلى على فلان الغائب أو على من مات في هذا اليوم أو في هذا الشهر أو في هذه السنة
أو على من صلى عليه الامام ان كان مأموما وتجزئ هذه النية ولو كان الميت حاضرا (أربع
تكبيرات فرضا) أو فرض كفاية فان كان منفردا كفاه الافتصار على ذلك وان كان اماما
قال جماعة أو اماما وان كان مأموما قال (مقتديا) أو مأموما أو جماعة (الله أكبر) ويقرن
النية بجزء من هذه التكبير (و) يأتي بعد هذا ندبا بالتعوذ ثم (يقرأ الفاتحة) كلها (قراءة
مجودة) والافضل أن تسكون بعد التكبير الاولى ونصح ولو بعد الرابعة لما تقدم انه لا يتعين لها
محلى (ثم يكبر) التكبير الثانية وجوبا (ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم) بهذه هذه

التكبيرية بأى صيغة شاء فلو قال اللهم صل على سيدنا محمد كفاه والافضل الايمان بالصلاة
الابراهيمية المطلوبة في التشهد الأخير (ثم يكبر) التكبير الثانية (ثم) يدعوا لليت بخصوصه ولو
طفلا بعد هذه التكبيرية وجوبا (يقول اللهم اغفر له وارحمه) وهذا أقل الدعاء له ومن
أكملهم اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من هذه وأهلا خيرا
من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفتنته ومن عذاب النار
(ثم يكبر) التكبيرية الرابعة (ثم يقول) ندب لانه لا يجب بعد الرابعة شئ (اللهم لا تحرمنا أجره)
أى أجر المصيبة بفقده وأجر الصلاة عليه (ولا تفتنا بعده) بالابتلاء بالمعاصي (واغفر لنا)
معاصر المسلمين عليه (وله) أى الميت ولا بأس أن يزيد بعد ذلك وللمسلمين (ثم) به ذلك (بسم)
التسليمتين عينا وشمالا لكان الأولى واجبة والثانية مندوبة ويشترط في هذا السلام ما يشترط
في سلام الصلاة وما فرغ من أركان صلاة الجنائزة ذكر شروطها بقول (ولا بدنى) صحة
(الصلاة على الميت من الطهارة) عن الحديثين في خصوص البدن وعن سائر النجاسات التى
لا يعفى عنها فى الثوب والبدن والمكان (و) من (سستر) لون (العورة) عن العيون (و) من
(استقبال) عين (القبلة) بقينا فى القرب وظننا فى البعد ولو كان الميت فى غيرها اذا صلى على
غائب ومن دخول الوقت (مثل غيرها من) بقية (الصلوات) ويدخل وقتها بفراغ طهر الميت
ويسقط فرضها بفعل الله كالمميز ولو وضع وجود الرجال ولا يسقط بفعل النساء الا عند فقد
المميز او امتناعه من فعلها ولو كبر فى صلاة الجنائزة خمس تكبيرات فأكثر ولو عمدا حكت
ورابع الامور دفنه مستقبلا القبلة فى قبر وجوبا لأنه حفرة تمنع ظهور راحته الميت فتؤذى
الاحياء وتمنع نبش السبع له فبأكله وأكمل أن يدفن فى الحضان كانت الارض صلبة وفى شق
ان كانت رخوة بعد أن يعمق فامسه وبسطه واليخد أن يحفر بقدر ما يسع الميت فى أسفل جانب
القبر من جهة القبلة بعد تعميقه والشق أن يحفر فى وسط القبر ويبنى جانباه أو يترك بلا
بناء عليه ويسن أن يكون فى المقبرة العامة لينال دعاء المارين وأن يسطح قبره ويوضع عند
رأسه علامة وان يرش بماء بارد وأن يقف جماعة بعد دفنه يستلمون له التثبيت وأن يلقن أيضا
بعده ان سبق له تكليف وأن يعزى أهله الى ثلاثة أيام من بعد موته بكرة تكرارها ثم شرع
فى الركن الثالث من أركان الاسلام وهو الزكاة وقدم زكاة الفطر على زكاة المال لانها
فرضت قبلها افترضت زكاة الفطر فى شعبان السنة الثانية من الهجرة وزكاة المال فى شوال
تلك السنة على المشهور ولان زكاة الفطر متعلقة بالبدن فقال (وأما الزكاة) هى لغة الزيادة
والانطوهر وشرعا قدر مخصوص يؤخذ من مال مخصوص على وجه مخصوص يصرف للجماعة
مخصوصة والدليل عليها الآيات والحديث وهى معلومة من الدين بالضرورة فكيف يحاد

ما أجمعت عليه الأئمة من سوان أذاه وفي بعض النسخ وأما زكاة الفطر (فتجب على من) أدرك
جزأ من رمضان وجزأ من شوال مسلماً حراً مومناً أو مومناً من (ملك) من المال قد درا
يخرجه فيها (زائد على قوت يوم العيد) قوت (ليلته) فقط لنفسه ومن أزمه مؤنته ولو كان
من الميسر وعلى ما يحتاجه لهما ابتداءً وبقية من مائة من كسوة ومسكن وخادم ولو كان صلب ولا
يشترط أن يكون زائداً على ما يحتاجه لهما من دوابه وفي الدين خلاف أما الكافر الأصلي فلا تجب
عليه فطرة لنفسه لأن ساطهرة وهو ليس من أهلها وتجب عليه فطرة قريبه ورقيقه المسلمين
أن لزمته نفقتهم وأما الرقيق فسيأتي إن شاء الله تعالى ما حكمه وأما من لا يملك زائداً على ما ذكر
فهو ميسر لا تجب عليه وإن أيسر بعد ذلك (والواجب) إخراجها في الفطرة (صاع) والعبرة
فيه بالكيل لا بالوزن (والصاع) أربع حفنات بكفي رجل معتدلين في الخلقة وبالكيل
أربعة أمداد وهي كيلة بكيل مكة تقر بيا وبالوزن خمسة أرطال عراقية وثلاث رطل لأن المد
رطل وثلاث عراقية وهذا باتفاق والرطل العراقي مائة وثمانون وعشرون درهماً وأربعة
أسباع درهم على الأصح عند النوري وهو المعتمد وعند الرازي مائة وثلاثون درهماً فالصاع
بالدراهم على الصحيح النوري ستمائة وخمسة وثمانون درهماً وخمسة أسباع درهم وبالأواق
ثمان وستون أوقية ونصف وخمسة أسباع درهم بناءً على أن الأوقية عشرة دراهم وهو أقل
مقدارها وزناً وسبع وخمسون أوقية ودرهم وخمسة أسباع درهم بناءً على أن الأوقية اثنا
عشر درهماً واثنان وخمسون أوقية ونصف وثلاثة دراهم وسبع درهم ونصف سبع بناءً
على أن الأوقية ثلاثة عشر درهماً واثنان وأربعون أوقية ونصف وستة دراهم وخمسة
أسباع درهم بناءً على أنها أربعة عشر درهماً على كلام الرازي فالصاع بالدراهم ستمائة
وثلاثة وتسعون درهماً وثلاث ربالا واق تسع وستون أوقية وثلاث أسبع وخمسون وثلثان
ودرهم وثلاث درهم أو ثلاث وخمسون أوقية وثلاث أوقية وتسع وأربعون أوقية ونصف أوقية
وثلاث درهم بناءً على أن الأوقية عشرة دراهم أو اثنا عشر درهماً أو ثلاثة عشر درهماً أو
أربعة عشر درهماً وحينئذ يقول المصنف إن الصاع (اثنان وسبعون أوقية) لم يوافق طريقة
النوري ولا طريقة الرازي نعم إن كان رطل بغداد ثلاث عشرة أوقية ونصف أوقية وكانت
الأوقية منه تسعة دراهم وثلاثة أسباع وثاني سبع من درهم صح ما قاله على الصحيح النوري في
مقدار رطل بغداد وقد مر أن العبرة في الصاع بالكيل لا بالوزن وإنما قدر بالوزن استظهاراً
إذا وافق الكيل ويشترط أن يكون الصاع المحسرج (من الطعام الصالح) لإخراج زكاة
الفطر منه وهو القوت السليم الذي زكى بالعيش أو نصف العشر يوم حصاده وأجناسه من البز
والساقط والشعير والذرة بسائر أنواعها والتخني نوع منها والأرز والخمصة والماش
والعدس والبقول والتمر والزبيب ويزاد عليها اللبن والجبن والأفط التي لم ينزع زبدها ويتعين

الاخراج من عيها فلا يجزئ دقيقتها ولا قيمتها وأن يكون المخرج منه غائب قوت أهـل محل
 من وجبت عليه الفطرة في غالب السنة فلو أخرج من غير الغائب لا يجزئته وإن كان يقات
 منه إلا أن كان أعلى من الغائب ولا يجزئ اخراج الصاع من جنسين كبر وشعير وإن كان هذا
 غائب قوت المحل فإن غلب اقتياتهم للخلوط من جنسين وكان أحدهما جنسين أكثر وجب
 الاخراج منه ما لم يكن الأقل أعلى والاجاز لاخراج منه فإن لم يكن أحدهما أكثر اخرج
 من أيهما شاء ولو كان أدنى من الآخر وتجب النية بالغائب عند عزل الزكاة أو بعده وقبل
 التسليم أو عند تسليمها (ويقول) مذبا ما رنا للنية انقلبية والافضل أن تكون النية والاقول
 (عند تسليمها) للمستحقين (هذه زكاة) بدني الواجبة أو المفروضة أو صدقة (بدني) الواجبة
 أو (المفروضة على) أو فرض صدقة بدني (ويجب) على المسلم (اخراجها) أي زكاة الفطر
 صاعا عن نفسه ويجب على كل من المسلم والكافر اخراجها (عن كل واحد) من المسلمين الذين
 تلزم نفقتهم فيخرج صاعا عن كل واحد (من العيال) أي الاولاد والحرار وان سفلوا ولو
 كانوا اولاد البنات سواء كانوا صغارا لآمال لهم أو كبار ليس لهم مال ولا قدرة على الكسب
 (و) صاعا عن كل واحدة من (الزوجات) الطائعات سواء كن حرار أو أماء سملن لاز واجهن
 ليلوا ونهارا نعم لو كان زوج الامهة رقيقا أو معسرا فلا تلزمه فطرتها ولو سملت له ليلوا ونهارا
 بل تلزم سيدها ولو كان زوج الحرة معسرا فلا فطرة عليه ولا عليها ولو كانت موسرة على
 المعتمد (و) صاعا عن كل واحد من (العبيد) أي الذكـور والكاملين في الرق وليس بينهم
 وبين سيدهم كتابة ولو كانوا ماريين اما المبعوضون والمكاتبون ففهم تفصيل يطلب من
 المطولات (و) صاعا عن كل واحدة من (الجواري) أي الرقيقات الكاملات في الرق ولا كتابة
 بينهم وبين ساداتهن ولو كن هاربات (و) صاعا عن كل واحد من (الآباء) الاحرار
 وإن علوا وكفوا من قبل الام ان لم يكن لهم مال وان قدر واعلى الكسب (و) صاعا عن كل
 واحدة من (الامهات) الحرار وإن كن عايات ان لم يكن لهن مال وإن كن فتمن قدرة على
 الكسب نعم ان اكتسب الآباء والامهات بالفضل فلا تجب فطرتهم على اولادهم وإذا أيسر
 المخرج بهذه الامهات كلها أخرج عمن شاء أولا فان أيسر ببعضها فقط وجب عليه أن
 يخرج أولا عن نفسه ثم عن زوجته ثم عن خادمها بالنفقة ثم عن ولده الصغير ثم عن أبيه ثم عن
 أمه ثم عن ولده الكبير ثم عن رقيقه (ولا يجب اخراجها) عن هؤلاء إذا كانوا كفارا أو لم تجب
 نفقتهم ولا (عن غير هؤلاء المذكورين) ولو كانوا مسلمين فمراة وان وجبت نفقتهم كن زوجة
 الاب وسرته وغيرهما ثم شرع فيما تجب فيه زكاة المال فقال (وأما زكاة) غير الفطر
 فتجب في خمسة أصناف من (الاموال) وهي المواشي والنفقات والثمار والزرع وعروض
 التجارة وقد ذكر المصنف منها الاربع الاول وترك الاخيرة فاما المواشي (فتجب) الزكاة في

(الابل) منها بشرط الاسلام والحرية وان يملكها صاحبها كما تاملت والذئب وان يرهاها في حشيش مباح وان تكون نصابا واوله خمس وفيها شاة تجزئ في الاضحية وهي جذعة من الضأن أو ثنية من المعز سالمة من العيوب وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وهي ناقة لها سنة وطعنت في الثانية ولا يجزئ عنها الذكيران كان ابله اناثا أو ذكورا واناثان كانت ذكورا فقط أجزأ اخراج الذكور ولا يجزئ اخراج المعيب الا اذا كانت ابله كلها مهيبة وهكذا يقال فيما يأتي وفي ست وثلاثين بنت لبون وهي ناقة لها سنتان وطعنت في الثالثة وفي ست وأربعين حقة وهي ناقة لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة وفي احدى وستين جذعة وهي ناقة لها أربع سنين وطعنت في الخامسة وهذه على أسنان الزكاة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة واحدة وفي عشرين ثلاث بنات لبون ثم بعد ذلك يتغير الواجب في كل أربعين بنتا لبون وفي كل خمسين حقة ولا شيء فيما بين النصابين مطلقا ولا في النصاب حتى يحول عليه الحول (و) في (البقر) بالشروط المتقدمة فزكاة الابل ومنها النصاب وأوله ثلاثون وفيها تباع له سنة وفي أربعين مسنة لها سنتان وهكذا في كل ثلاثين تباع وفي كل أربعين مسنة (و) في (الغنم) الشامل للضأن والمعز بالشروط المتقدمة أيضا وأول نصابها أربعون وفيها شاة جذعة ضأن أو ثنية معز سواء كانت غنمه من الضأن او من المعز أو منهما وفي مائة واحدة وعشرين شاتان وفي مائتين واحدة ثلاث شياه وفي أربعين مائة أربع شياه ثم في كل مائة شاة وعلم من ذلك انه يجزئ اخراج الضأن من المعز وبالعكس لكن برعاية القيمة كأن تكون ثنية المعز وجذعة الضأن متساويتين في القيمة وأما النقدان فهما الذهب والفضة فقط (و) تجب زكاتهم ولو كانوا غير مضررين فتجب في (الذهب) بشرط الاسلام والحرية وتقام النصاب بعينها وهو عشرين مثقالا من الذهب الخالص والحول وابتدأؤه من حين تمام النصاب وبشرط أن لا ينقص النصاب عند حلول الحول عليه (و) تجب في (الفضة) بهذه الشروط ونصابها خمس أواق وهي مائتا درهم من الفضة الخالصة والذي يجب اخراجه من الذهب والفضة غير الدين الجاهلي ربيع العشر ولو كان مستخرجا من المعادن لكن المستخرج من المعادن يزكى في الحال ان بلغ نصابا فيخرج عن عشرين مثقالا نصف مثقال وعن مائتي درهم خمسة دراهم وما زاد فيخرج منه بحسابه لان التقدين لا عرف وفيها امدفين الجاهلية فيزكى في الحال بالخمسة ان وجد في مساوات أو في ملك احياء وبلغ نصابا والمتقال اثنان وسبعون حبة من الشعير المعتدل غير المتشور قطع من كل حبة ما في وطال والدرهم خمسون حبة من ذلك وخمسان من حبة (و) أما زكاة الثمار فتجب (في التمر) بالمائة الفوقية (و) في (الزبيب) فقط اذا بدا صلاحها وكان صاحبها حراما مسلما وبلغ نصابا وهو خمسة أوسق

تحدد ادا العبرة في ما وفي صاع زكاة الفطر وفيما يجب اخراجه من الطعام في الكفارة
بالسكيل على الصحيح والعبرة في السكيل بكيل المدينة المنورة والسوق ستون ماعا في مائة
صاع لا تؤخذ كائنا ما ابعدها الجفاف والحصاد (و) اما زكاة الزروع فتجب (في الاقوات)
التي يقتاتها الآدميون اختيارا وهي ابر والشهير والسلت والذرة وسائر أنواعها والدخن
نوع منها كالحمر والارز والعنبر والحب واللوبيا والماش والبقول وتؤخذ كائنا
بالشرط المذكور في زكاة الثمار ولا يعتبر نصابها الا بعد تسويتها من التبن ونحوه فان
بلغته بعد هاز كيت والا فلا زكاة فيها وتزكى الثمار والزروع مرة واحدة في الحال
بأخراج العشر منها ان سقيت بماء السماء أو بنحوها بماء لا مؤنة فيه كالنهر والابن وبأخراج
نصف العشر ان سقيت بماء فيه مؤنة كالساقية والساقية وأما عروض التجارة فانها تنقسم
آخر الحول بما اشترى به ان اشترى بذهب أو فضة فان اشترى بغيرهما قومت بالثمن
الغالب منهما في البلد ويخرج ربع عشر قيمتها ان بلغت نصابا وان كانت عند ابتداء الحول
أقل من نصاب وشروطها ان تعلم من المطولات * ويجب اعطاء الزكوات كلها للفقراء والمساكين
ومن نقالهم رجاء لا سلام غيرهم أو اضعاف اسلامهم رجاء أن يقوى والارقاء الذين ككائهم
ساداتهم على مال يؤدونه في أشهر معلومة ليعتقوا ولين تداينوا وصرفوا دينهم في طاعة ولم يجدوا
ما يوفون به دينهم أو تداينوا للاصلاح وأنواعه بشرطها المذكورة في المطولات وللجهاهدين
في سبيل الله بشرطهم وللسافرين سفرهم باحدا وليس عندهم ما يصلون به مقاصدهم هذا ان
وجدت هذه الاصناف كلها أو بعضها من كل صنف ثلاثة فأكثر فان وجد بعض الاصناف فقط
أخذها واعطاؤها هؤلاء أو الى من يوجد منهم شرط سواء قسمها مالها أو الامام ويزيد
عليهم اذا قسمها الامام واحد وهو العامل الذي يرسله الامام يلزمها أو بنحوه فيعطيه منها
قدر أجره عمله ومقدار ما يأخذه غير العامل المذكور في المطولات وانما تجب الزكاة (بشرط
مخصوصة) وقد تقدم ذكرها (ولا تجب) أي الزكاة (في غير هذه الاموال) المذكورة
كالباقيات وسائر الجواهر وبقيية الفواكه بسائر أنواعها وما يتداوى به أو يصلح به الطعام
كالبازير وما يقتات في حالة الضرورة كحب الغاسول ولا تجب أيضا في هذه الاموال الزكوة
اذا اختلف شرط من شروطها * ثم شرع في رابع اركان الاسلام وهو الصيام ومعناه في اللغة
الامساك بطلاقة ارشاد المسالك عن جميع ما ينافي الصوم من طلوع الفجر الصادق الى
غروب الشمس بنية مخصوصة وهو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر جاحدا وجوبه أماما من
تركه معتقدا وجوبه فيحسب ويمنع من الطعام والشراب غارا لان ذلك ينافي ما حمله على الصوم
بالنية فقال (وأما صوم) شهر (رمضان) وغيره من بقيية أنواع الصوم الواجب (فيجب)
اذا دخل وقته أو وجد سببه فيجب صومه رمضان على عموم الناس اذا اكملوا عدة شعبان ثلاثين

يوما أو ثبتت رؤية الهلال عند انقاضي شهادة عدل في الشهادة ويجب على خصوصهم فقط
 وهو من رأى الهلال يقينا ورددت شهادته أو من اعتقد صدق الراي للهلال ولو كان صبيا أو
 امرأة أو فاسقا أو كافرا لا يمكن لا يجب الصوم الا (على) المسلم (البالغ) بخلاف الكافر الأصلي
 والصبي فلا يجب عليهم ما ولا يطالبان بقضائه اذا زال مانعهما بأن بلغ الصبي وأسلم الكافر
 ويؤمر الصبي بالصوم اذا بلغ سبع سنين وأطافه ويضرب عليه اذا بلغ عشرة (العاقل) فلا يجب
 على المجنون والمغنى عليه والسكران وأما القضاء عليهم فمفقده تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى
 (القادر) عليه وهو من أطافه حسا بأن يكون شابا صحيحا فلا يجب على العاجز عنه لكبر أو
 مرض بل يفطر ثم ان كان يرجي زوال المرض أفطر صاحبه ولزمه القضاء اذا تمكن منه
 بعد الشفاء وان لم يرجز واله فعلى صاحبه أن يطعم بدل كل يوم أفطره مدام الطعام المجزئ
 في زكاة الفطر ومثله العاجز لكبر أو أطافه ثم عابا أن يكون خالبا من الحيض والنفاس فلا
 يجب على الحائض والنفساء ولا يصح منهن ما ويجب عليهم ما القضاء (ويحتاج) أي صريحا الصوم
 الى النية بالقلب في كل ليلة لليوم الذي بعدهما ان كان الصوم فرضا ووقتهما من الغروب الى
 ما قبل طلوع الفجر والافضل أن تكون في الثمان الاخيرة ويسن التلفظ بها ليساعد اللسان
 القلب **ك** (أن يقول) مقارنا لما في القلب (في كل ليلة قبل الفجر) في صوم غد عن
 أداء فرض رمضان) لكن لا يجب في صوم رمضان أن يزيد على نية الصوم عن رمضان أداء كان
 الصوم أو قضاء فلا تجب نية الغد ولا الاداء ولا الفرضية لكنهما سنن ويسن أن يزيد عليهما
 الاضافة الى الله تعالى والى هذه السنة كان يقول مع منواه بقلبه نويت صوم غد عن أداء
 فرض رمضان هذه السنة لله تعالى ايمانا واحتسابا لوجه الله المكريم فلو نوى أول ليلة منه
 صوم جميع الشهر كفته هذه النية عن اليوم الاول ويحتاج كل يوم الى نية جديدة لا يمكن لو نسي
 النية في بعض الليالي وقد القائل بأن هذه النية تكفي لجميع الشهر أجزاء ذلك ولو نوى
 مقارنا لطلوع الفجر أو بعده بالاول لم يصح صومه الا في النقل بل لو نوى صومه قبل الزوال
 أجزاء بشرط أن لا يكون قد نهاطى مفطرا ولو سهوا (و) يحتاج الى أن (يحترز) أي يمنع
 المتأسس بالصوم (عن) تعمد الاكل (و) عن تعمد (الشرب) فيضرب تعمدهما وان قل الماء كقول
 والمشراب كما يأتي (و) عن (تعمد القي) فان تعمد مع العلم والاختيار أفطر وان لم يعد منه
 شيء الى جوفه وان فعله ناسيا أو مكرها أو جاهلا معذورا فلا يضر مطلقا وان سبه قهرا فانه
 لا يضر أيضا الا اذا عاد منه شيء الى الجوف (و) عن تعمد الاستمنا أي اخراج المني باليد أو
 نحوها وعن تعمد (قربان) بكسر القاف وسكون الراء المهملة أي مباشرة النساء مع العلم
 والاختيار أيضا فان تعمد شيئا من هذه ما عدا ما اختارا فقيه تفصيل يأتي في المبطلات ان شاء الله
 تعالى وان فعله ناسيا أو جاهلا أو مكرها فلا يضر ثم شرع في مبطلات الصوم فقال (و) يبطل

الصوم) بعد انعقاده (عشرة أشياء) أي واحد منها بل من أحد عشر شيئاً والحادى عشر القى
 وهذا تصریح بمفهوم كلامه السابق للإيضاح واعلم أن هذه المفطرات غير الحيض والنفاس
 والولادة لا تبطل الصوم إلا إذا صدرت من العامد العالم المختار بخلاف الناسي والمسكر
 والجاهل المعذور وهو الذي قرب اسلامه أو نشأ بمكان بعيد عن العلماء فلا تبطل الصوم إذا
 صدرت منه أما الحيض والنفاس والولادة فتبطل الصوم مطلقاً أحدها (وصول نبي) أي عين
 من أعيان الدنيا وإن قلت كمسمة أو لم تؤكل كحصاة (إلى) مطلق (الجوف) وهو ما يسمى جوفاً
 وإن لم تكن فيه قوة تحمیل الغذاء أو الدواء سواء كان منفصلاً كطبن الأنف والاذن
 أو عرض له الانفتاح كالرأس إذا شج شجة وصلت إلى خريطة الدماغ ووصل الدواء إلى باطنه
 منها بشرط كون الوصول إلى ما ذكر (عمداً) مع العلم والاختيار كما سبق سواء كان (من الفم
 أو) كان من (غيره) بشرط أن يكون من المنفذ المفتوحة بخلاف غير المفتوحة كالعين ومسام
 البدن أي ثقبه فلا يضر الوصول منها فاعلم أنه لا يضر الاكتحال ولا الأذهان نهاراً ولا ليلتها وإن
 وصل عين السكل والدهن إلى الباطن ويفطر به مع الخامة إن وصلت لهذا الظاهر وهو مخرج
 الهمزة على المعتمد وقد رعى في مجها بخلاف ما إذا لم يقدر على مجها أو لم يصل لهذا الظاهر ولا يفطر
 ببلع يقه الخالص الطاهر من معدته وهو الفم ولا بغير نحو الطريق ولا بغير اليد نحو الحنطة
 ولا بتخل نحو الدقيق ولا بدخول ذبابة جوفه فان تعمد إخراجها أفطر والاف لا ولا بجماء
 المضمضة والاستنشاق إذا سببه إلى جوفه في إزالة النجاسة ولو مع المبالغة فان سببه في الوضوء
 وكان من المرات الثلاث يقبلاً أو شكا بلام بالغة في ذلك (و) ثانيها (الوطء) بأدخال الحشفة
 أو قدرها من مقطوعها في قبل أو دبر ولو أهبية أو بغير انزال ولو بجماع أو بيطل به صوم كل من
 الفاعل والمفعول به (و) ثالثها (خرج المنى) حال اليقظة بقبلة أو (بلمس) الانثى بشرة الذكركر
 أو بلمس الذكركر بشرة (المرأة) أي الانثى بلا حائل في السكل ولو بغير شهوة ومثله الاستمضاء
 وهو إخراج المنى بيده أو بغيره فانه مبطل للصوم ولو بجماع بخلاف خروج المنى والودي
 فانه غير مبطل عندنا وبخلاف خروج المنى في نوم ولو بجماع وإن اعتاد ذلك فانه غير مبطل
 بالاجماع وبخلاف خروجه بنظر أو تفكير وإن كررهما وإن اعتاد الانزال بهما لأنه لم يباشر
 وهذا ما اعتاده ابن حجر ومن تبعه واعتمد الرملي ومن تبعه أنه يبطل صوم من اعتاد الانزال
 بالنظر والتفكير واستدام ذلك حتى انزل إلا أن صار الانزال علة لازمة له والأفلا يبطل
 صومه وبخلاف خروجه بلمس بدن الأمر أو بمس فرج الأهبية ولو بغير حائل وبخلاف خروجه
 بلمس المرأة أو تقبيلها أو وضعها أو مضاجعتها بجماع في الاربعه ولو ب شهوة (و) رابعها (الحيض
 و) خامسها (النفاس) أي حدوث أحدهما في أثناء النهار فانه المبطل للصوم بخلاف وجوده
 قبل الفجر فانه يمنع انعقاده من أصله ويحرم على الحائض والنفساء المسالك بنية الصوم ولا

يجب عليهم أن يتعاطوا فطرا ويجب عليهم القضاء بعد خروج رمضان على التراخي ويسن
 إهمال المسالك إذا انقطع دمها ثم أراوطه رتا ومثلها المصبي إذا بلغ والمجنون إذا أفارق والمسافر
 إذا أقام والمريض إذا شفي والكافر إذا صلى إذا أسلم في أثناء النهار فهو لا جميعا يسن لهم
 الامساك بقية اليوم الذي زال مانعهم في أثناءه بخلاف المفطر عدا والمرء إذا أسلم ومن
 نسي النية ليلا ومن أصبح يوم الشك مفطرا ثم تبين أنه من رمضان فإنه يجب عليهم الامساك
 فان تناولوا فطرا حرم عليهم (و) سادسها (الولادة) ولو كانت مجردة عن البلل فإنها مبطلعة
 للصوم على الأصح في التحقيق وهو المعتمد ويجب القضاء بعد رمضان على من ولدت ويسن
 إهمال المسالك بقية يومها إن لم يخرج منها عقب الولادة شيء أو خرج وانقطع في يومه (و) سابعها
 (المجنون) إذا طرأ أثناء النهار ولو لحظته ثم ان وقع الجنون في ردة أو كان متعديا به وجب
 القضاء والأفلا سكن الذي في التحفة وشرح المنهج أنه لا قضاء على المجنون إلا إذا جرت وهو مسرود
 (و) ثامنها (الانغماء) ومثله السكر إذا وجد كل منهما جميعا في النهار بخلاف ما لو أفارق الغمى عليه
 والسكران ولو لحظته من النهار فإنه يصح صومه وأما النوم فلا يبطل الصوم وإن استغرق
 جميع النهاران وقعت النية بالليل ويجب القضاء على الغمى عليه هنا طلاقا باتفاق وعلى
 السكران المتعدي بسكره بخلاف غير المتعدي على المعتمد وقيل يجب عليه القضاء أيضا (و)
 تاسعها (الحقنة) يضم الحاء المهملة وهي في الأصل دواء يخفف به المريض في الدبر فقط بخلاف
 ما يستعمل في القبل فلا يسمى حقنة ويقال لإدخاله فيه تطهير لكن المصنف أراد بها ما يشتمل
 المستعمل فيهما مجازا فلذا قال (من أحد السبيلين) أي الطريقين وهما القبل والدبر (و)
 طاسرها (الكفر) الطارئ على الإسلام وهو الردة أعادنا الله وأحببنا والمسلمين منها فان ذلك
 هو المبطل للصوم ولو عاد إلى الإسلام حالاً وأما الكفر الأصلي فإنه مانع لأصل انعقاده ثم شرع
 في كفارة الصوم العظمى فقال (وإذا وطئ) أي الضام بادخال حشفة أو قدرها من فاقدها
 في قبل أو دبر ولو أجمعة أو كائن وان لم ينزل وهو بالغ عاقل عام مد عالم بالتحريم مختار (في نهار
 رمضان) يقينا أو فسد صومه بهذا الوطء ولا شهوة له (ثم) أي ارتكب الذنب بهذا الوطء
 (و) بطل صومه به (و) وجب عليه أي الواطئ المذكور فوراً عقب يوم العبد (القضاء)
 لأيوم الذي أفسده بالوطء (و) وجبت عليه (الكفارة) العظمى وعزراً أيضاً حرمة الشهر التي
 انتهكها بفعله والكفارة اعتاق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المخللة بالعمل فان عجز عن ذلك
 فصوم شهرين متتابعين فلو أفطر يوماً ولو بعد زوال اليوم الأخير استأنف الشهرين من أولهما
 إلا إذا كان العذر الذي أفطر به مازعاً لانقضاء الصوم كالجنون فلا يستأنف بل ينبغي بعد زواله
 على ما مضى فان عجز عن الصوم أو عن تنابعه لحصول مشقة له لا تختمل في العادة فاطعام ستين
 مسكينا لكل واحد منهم مدم الطعام المجزئ في زكاة الفطر ولا بد من دفعه لهم حبا فان

تجز عن الخصال المذكورة واستقرت الكفارة في ذمته متى قدر على خصلتها فاعلم ان الموطوء
 فيه قد صوموه ويعزر ان كان عامدا عما اختار اولا كفارة عليه وبقية محترقات القيود
 السابقة تعلم من المطولات ويسن في الصوم تجييل الفطر وتأخير السحور وترك الترهات
 التي لا تليق بالصوم ثم شرع في خامس اركان الاسلام وهو الحج وبه تتم الاركان فقال (وأما
 الحج) هو لغة قصد مكان معظم كافي التحفة سواء كان ذلك المكان البيت الحرام او غيره
 لقصد النسك او لغيره وقيل مطلق القصد اعظم أو غيره انسك أو غيره وقيل كثرة القصد
 الى ما ذكره وشرع عتق النسك الذي هو الزينة والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحاق
 وترتيب معظم الاركان (فلا يجب) أي الحج في العمر (الا) مرة على التراخي وهو من
 الشرائع القديمة ويكفر من نسكه لانه معلوم من الدين بالضرورة لان أمكن خفاؤه عليه
 والاصح عند الشيخين انه فرض في السنة السادسة من الهجرة ونقله في المجموع عن
 الاصحاب وهو المشهور وقيل في الخامسة وقيل في الثامنة وقيل قبل الهجرة والدليل على
 مشروعيته الآيات والاحاديث والاجماع وهو يكفر الذنوب كلها حتى حقوق الادميين على
 المعتمد ان عزم على أدائها ولم يتمكن منه وانما يجب (بسته شرط) اذا جعلنا وجود
 الزاد والراحلة ثمرطا وأمان الطريق وما بعده شرططا والافالعدود في كلامه ثمانية وفي الحقيقة
 شرط وجوب النسك خمسة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة وأما وجود
 الزاد وما بعده فهي شروط للاستطاعة وهذا بقاء شرط شرط صحة وإلها مراتب صحة مطابقة
 وصحة مباشرة وصحة وقوع عن النذر وعن فرض الاسلام فأما شروط صحة المطابقة فهو
 الاسلام والوقت وأما شرط صحة مباشرة فهي الاسلام والتمييز واذن ولي المال والوقت
 ومعرفة الاجمال والعلم بالكيفية ولا بد من هذه الثلاثة الاخيرة في صحة الوقوع عن النذر
 وعن فرض الاسلام وأما شرط صحة وقوعه عن النذر فهي الاسلام والبلوغ والعقل وأما
 شرط صحة وقوعه عن فرض الاسلام فهي الاسلام والبلوغ والعقل والحرية الاول من
 شرط وجوب النسك (الاسلام) ولو فيما مضى فيطالب به المرتدان استطاع قبل ردة أو فيما
 بأن يقال له أسلم ورجح ولا يطالب به الكافر الاصل في الدنيا انك لا تكفركا فب عليه في الآخرة زيادة
 على عقاب الكفر (و) الثاني من شروط وجوبه (البلوغ) باكمال خمس عشرة سنة تحديدية
 وان لم يوجد منى لا ذكر ولا حيض للانثى أو بنزول المنى ممن بالغ تسعين سنة تحديدية ذكر كان
 أو غيره أو بالحيض للانثى ان بالغت تسعين سنة تقر ببلوغها فلا يجب على غير البالغ وهو
 الهجر والهيبة لعدم تكليفهما (و) الثالث (الحرية) الكاملة فلا يجب على الرقيق ولو كان نبيا
 ومذبرا ومهضوا ولم يلد لان سيده يستحق منافعه فهو غير مستطيع ولو أوجبه عليه النسك
 حصل سيده الاضرار (و) الرابع (العقل) فلا يجب على المجنون لانه غير مكلف وأقواله

وأفعاله غير مضبوطة (و) الخامس (وجود الزاد) والماء في المواضع التي يفتاد المسافرون حملها منها ثمن المثل الفاضل عن مؤنه ودينه ولو كان مؤجداً لا وان رضى صاحبها بالتأخير أو كان ديناً لله تعالى وأما الاوعية حتى السفرة والملبسة فان احتاج اليها اشترط قدرته عليها والا فلا (و) وجود (الراحلة) ان أطاق ركوبها من غير مشقة بالشراء أو الاستئجار بعوض المثل فاقل والمـراد بالراحلة كل ما يوصل الى مكة ولو آدمياً ان كان يليق به ركوبه أو بغلاً أو حماراً أو بقرة وان كان لا يليق به ركوب ذلك كما قاله في التحفة وقال في حاشية الايضاح يشترط في الدابة أن يليق به ركوبه أو واقفه على ذلك الرمي وهذا كلام في حق المرأة والخشي وكذا الرجل اذا عجز عن المشي أو قدر عليه ولو بلامشقة وكان بينه وبين مكة مرحلتان فأكثر لا يمكن هنا يسر له الحج ماشياً ان لم يعول على السؤال ومثله المرأة ان كان حجه افرضاً ولا يخشى عليها فتنة من المشي بوجهه من الوجوه اما اذا قدر على المشي بلامشقة وكان بينه وبين مكة دون مرحلتين فلا يشترط قدرته على الراحلة ويشترط أن تكون أجرة الراحلة أو ثمنها فاضلين عما تقدم وأما من تضرر بركوب الراحلة فتشترط قدرته على شق محمل وعديل تليق به حجاجته فان تضرر بالمحمل اشترطت قدرته على كتيسته وهي أعواد مرتفعة في جانب المحمل يوضع عليها ستر يرفع الجرو والبرد وهذه شروط للمرأة والخشي مطلقاً لانه استراجه ما راحوط فان تضرر بالسكينة فخفة كالتخت المعروف فان تضرره فسر يركبه الرجال ويشترط في حق المرأة أن يخرج معها زوج أو محرم أو عبد لها الثقة أو موصو ح ان لم يبق فيه شهوة للنساء وكان ثقة أو نسوة ثقات ومثلاً الامرء الجميل لئلا يكتفى فيه بخروج مثله معه ومن احتاج الى رفقة لدفع خوف الطريق فيلجأ عليه النسك الا اذا وجدهم ينفرون جوارحه في الوقت الذي جرت عادة أهل البلد بالخروج فيه فان كان الطريق آمناً لا يخاف الواحد فيه فلا حاجة للرفقة وان استوحش (و) السادس (امان الطريق) اللائق بالسفر ولو بغلبة الظن على النفس والعضو والبضع والمال سواء كانت له أو لغيره ان كان كل منها محترماً فلا يجب النسك على من خاف من عدو أو سبع أو يس له طريق أخرى يسلكها ويحب ركوب البحران تعين طريقاً وغلبته السلامة في ركوبه عند أهل البحر العارفين به ووجدت المرأة في السفينة محلاً لانه عزل فيه عن الرجال فان غلب الغرق أو استوى الامر ان حرم ركوبه ولو بان اعتاده (و) من الشرط السادس (سعة الوقت) بعد وجود الزاد والراحلة وما تقدم معه ما بان يبق بعد وجودها من وقت الحج زمن يسع السير المعهود على العادة الغالبة فالمرء وجدته تلك الامور ولو بعد خروج أهل بلده يومين أو اخروا عن عادتهم واحتاجوا ولو في بعض الايام الى أن يقطعوا في مرحلة واحدة أكثر من مرحلة وان اعتادوا ذلك فلا يجب النسك بل يحرم ان تحقوا الوطنوا الضرر حتى لو كان ولياً من أولياء الله تعالى وقدر على قطع الساقة في لحظة أرا أكثر لم يجب عليه النسك لان الشارح

لا يقول الاعلى الامور الظاهرة نعم ان اتقل ووصل مكة بالفعل فانه يلزمه ثم شرع في بيان
 اركان الحج التي تتركب منها حقيقة فقال (وأركان الحج) على ما في المجموع (خمس) فانه
 جعل فيه ترتيب معظم الاركان شرطا والمعتد له ركن كافي الروضة كما صلتها وبسبب ما في بيانه
 ان شاء الله تعالى وبه تكون الاركان ستة (الاول) من الاركان (الاحرام) أي نية المدخول
 في الحج بقلبه بأن يستحضر أو كان به ويتصدق حال الاستحضر فعلا في الخارج لقوله صلى الله
 عليه وسلم انما الاعمال بالنيات (فيقول) نذبا لسانه (في) نية (الحج) مقارنا لما نواه بقلبه
 (نويت الحج وأحرمت به) هذا ان أحرم بالحج وحده فان أحرم بهما قال نويت الحج والعمرة
 وأحرمت بهما (لله تعالى) وسيأتي بيان نية العمرة ان شاء الله تعالى وهذه كيفية من يحرم
 عن نفسه امام من يحرم عن غيره فيقول نويت الحج مثلا عن فلان وأحرمت به عنه لله تعالى
 واعلم ان التلفظ بالنية من جملة السنن المطلوبة عند نية الاحرام ومنها التلبية عقبه سرا
 ويسمى فيها ما أحرم به بأن يقول عقب قوله لله تعالى لا اله الا الله بحجة مثل لا اله الا الله
 التلبية الآتي بيانه أما السنن المطلوبة للاحرام فبكتيرة منها ان يزيل من يريده أطفاره وشعر
 ابطه وعانته الا ان أحرم في عشر ذي الحجة وأراد التضحية فيها فانه يكرهه أن يزيل شيئا من
 ذلك ومنها الغسل للاحرام ان وجد الماء وقدر على استعماله فان فقدته أو عجز عنه تيمم ومنها
 أن يطيب بدنه للاحرام الا البسائ والصابون فيكرههما الطيب ما لم يكن بيدهما راحة كريمة
 وتوقفت ازاها عليه والا المعتدلة عن الوفاة فيحرم عليهما ومنها البس البياض قبل الاحرام
 ويستتدي به الى افراغ من النسك ومنها البس ثيابين للذكر ومنها صلاة ركعتين بنية ستة
 الاحرام ومنها غير ذلك مما هو مبسوط في المطولات (والثاني) من اركان الحج وهو أفضاها
 م طاقا كما قاله بعضهم وجرى عليه ابن حجر وهو المعتد وقيل أفضاها بعد الطواف وجرى عليه
 الرمي (الوقوف) أي حضور المحرم في اليوم التاسع من ذي الحجة بعد زوال الشمس في أي موضع
 (بعرفة) ولو لحظة لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف
 بشرط أن يكون الواقف أهلا للعبادة ولونا كما أو ما في طلب هارب وان لم يعرف انما عرفه
 فلا يصح وقوف المجنون والمغمى عليه والسكران الذي زال عقله لعدم أهليتهم للعبادة ويستمر
 وقت الوقوف الى طلوع الفجر يوم النحر لقوله صلى الله عليه وسلم من جاء ليلة جمع قبل طلوع
 الفجر فقد أدرك الحج وليس له جمع هي ليلة المزدلفة ويسن لمن حضر بعرفة ثم رآه أن يستمر
 بها الى الغروب وجامن الخلاق لان من وصلها انما رآه وخرج منها قبل الزوال ولم يعد اليها
 بعده حتى طلع الفجر بطل حجه بانفاق وان خرج منها بعد الزوال وقبل الغروب بطل حجه
 عندما ملك ولزمه دم عند أبي حنيفة ويسن أن يغتسل للوقوف بعرفة والافضل أن يفعل بعرفة
 وبعده الزوال وأن يقف الذكر في موقف النبي صلى الله عليه وسلم ان أمكنه ذلك وهو موقف

عند الصخرات الجبار المفترسة تحت جبل الرحمة وتقف الانثى والخنثى في حاشية الموقف وأن
يقف متطهرامستورا فارغ القلب من جميع الشواغل الذنوبية تائباً الى الله تعالى من
جميع الذنوب وأن يكثّر الذكر والتمليل والاستغفار وقراءة القرآن خصوصاً سورة
الاخلاص والحشر وان يكثّر البكاء والدعاء في ذلك اليوم ما استطاع والمأثور من ذلك أفضل
وهو من كور في المطولات ولا يقصر في ذلك اليوم ما استطاع ويستمر على ذلك الى الغروب
(والثالث) من الاركان وهو أفضلها على ما جرى عليه الرمي (الطواف بالسكبية) زادها
الله شرفاً لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وأنواعه سبعة طواف الافاضة والهمزة والندب
والتحليل والوداع بقسميه والقصدوم والتطوع (وشروطه) أي شرط صحته وان لم يكن ركناً ولا
واجباً سبعة أشياء ذكر المصنف منها خمسة وترك شيئين وستعلمها الاول من السبعة (ستر
العورة) عن العيون مع القدرة عليه بسائر طاهر يمنع لون البشرة وان حكى جرمها وهي في
حق الذكر والامه ما بين السرة والركبة وفي حق الانثى والخنثى الحرين جميع البدن الا
الوجه والكفين فلوانكشف عورته في أثناء الطواف وقدر على سترها ستره وبني على ما مضى
ويسن الاستئناف اما العاجز عن السركان لم يجز شيئا طاهرا يستره عورته ولو بالعمامة
طاف عاريا ولا إعادة عليه (و) الثاني من السبعة (الطهارة) عن الحدثين في بدنه وعن نجس
الذي لا يفي عنه في بدنه وثوبه ومطافه للقادر على ذلك فلو أحدث في أثناء الطواف أو تنجس
شي من بدنه أو ثوبه أو مطافه وقدر على الطهارة تطهر وبني على ما مضى ويسن الاستئناف
أيضا اما الحدث والمتنجس العاجزان عن الطهارة فمما تفصيل يطلب من المطولات واعلم
ان الستر والطهارة مطلوبان في الطواف (مثل) طلبهما في (الصلاة) لانه بمنزلة ما قال صلى الله
عليه وسلم الطواف بمنزلة الصلاة الا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير رواه
الحاكم وصححه (و) الثالث (جعل البيت) الحرام (عن يساره) أي الطائف ما رات لقاء وجهه
الى جهة حجر اسماعيل ولو طاف حج ولا أو زحفا أو جوبا أو منحنيا أو جعل ظهره للأرض
ووجهه للسماء أو عكس فلو استقبل البيت أو استدبره ولو في خطوة أو جعله عن يمينه أو
يساره ومشى على ظهره الى جهة الركن اليماني لم يصح (و) الرابع أن (يبتدئ) طوافه (من
الحجر الاسود) ولو من بعضه الذي من جهة الباب بان لا يتقدم جزء منه على جزء من الحجر فلو بدأ
بغيره كان بدأن الباب لم يحسب له ما طافه قبله حتى ينتهي اليه ويبتدئ منه (و) الحال انه
(يقابله) أي يحاذيه في أول طوافه وكذا في آخره (ب) أعلى (الشق الايسر) المحاذي لصدره وهو
المنكب ويشترط أن يحاذي في آخر طوافه جميع ما حاذاه في أوله فلو حاذي في أول طوافه
الجزء الذي يلي الباب وفي آخره الجزء الآخر الذي يلي الركن اليماني لم يصح وعلم مما تقرر
أن محاذاة الحجر الاسود لا تشترط الا في ابتداء الطوفة الاولى وآخر السابعة فقط وأما بقية

الطوافات فهي سنة فيها علم ان النية لا تجب الا في طواف النذر والنفل والقدر فمن دخل مكة حلالا والوداع على خلاف فيه واذا وجبت فيه النية فلا بد ان تكون من نية ما تجب محاذاته اول الطواف (ولا) بد أن يكون الطائف خارجا بجميع بدنه عن جميع البيت والحجر والشاذروان وهو البناء المسنن تحت الكعبة الملاصق لها من جميع جهاتها الاربعة الحجر وحيطه فلا (يلبس) في شيء من طوافه (جدار) الحجر بالسكمر ولا جدار (الكعبة) ولا يدخل يده في هواء الحجر ولا هواء الشاذروان فلو لبس شيئا مما ذكر أو أدخل يده في هوائه لم تحسب له تلك الخطوات التي مشاها في تلك الحالة ولا ما بني عامها حتى يصل الى موضعه الاول في الطوفة التي بعدها أو يهود اليه في تلك الطوفة ويطوف خارجا عن البيت بجميع ما تقدم فيحسب له حينئذ وينبغي ان يتفطن لدقيقة يغفل عنها أكثر الطائفين وهي ان من قبل الحجر أو استلمه أو استلم الركن اليماني فان رأسه أو يده حل التمسك أو الاستلام في جزء من البيت فيلزمه ان يقر قدميه في محلهما من المطاف حتى يخرج رأسه أو يده من هواء الشاذروان ويبتعد بدل قائما ثم يمشي فلو زالت قدمه عن محلهما قبل اعتداله فقد قطع جزأ من الطواف وهو في هواء البيت فلا يحسب له ما مشاه من حينئذ بل لا بد له من عوده لذلك الموضع أمامه ليوسه الذي يتحرك بحركته فيزوم في التحفة ويختصر الايضاح وشرح الارشاد بانه يجب ان يخرج جمعا ذكر ولا يصح الطواف اذا أدخله في هوائه ورافقه على ذلك ابن الجلال في شرح الايضاح وجزم في النهاية بانه لا يضر دخوله في الهواء المذكور واعلم أن قول المصنف ولا يلبس جدار الكعبة من تمام قوله وجعل البيت على اليبس فكان الاولى ان يجعله بجنبه (و) الخامس ان (بطوف سبع مرات) يقنا ولو كان راكبا بغيره ذرا وطاف في الوقت الذي ينبغي عن الصلاة فيه فلو ترك خطوة لم يجزه حتى يأتيها أو شئت في عده قبل الفراغ منه أخذ باليقين وهو الاقل أما شك بعد الفراغ منه في عده أو شيء من شروطه لم يؤثر والسادس أن يكون في المسجد والحرم ولو على السطح أو من وراء حائل فلو طاف خارج المسجد أو وسع المسجد حتى انتهى الى الحل وطاف في أرض الحرم لم يصح والسابع أن لا يقصد بالطواف غيره بان يطوف بقصد الطواف فقط أو بقصد مع غيره فلو قصد غيره كمن رأى شخصا امامه فمشى بقصد ان يلحقه فقط ليكلمه أو زوجته أو امرأة فاسرع في المشي أو عدل الى مكان آخر مخافة ان يتقضى وضوءه بلباسه أو غفل عن قصد الطواف انقطع طوافه من حينئذ ولزمه ان يعود الى محله الاول لينتهي منه على ما مضى أما لو دفعه آخر في الطواف فمشى خطوات من غير قصد فانه لا يضر لان قصده لم يتغير وأما سئلته فهي كثيرة منها النسبة في طواف شملت نية النسك كطواف العمرة والافاضة ومنها النسبة قبل البيت في أول الطواف بان يقف بجانب الحجر الاسود من جهة الركن اليماني ويجعل الحجر كاهة جهة عينه ثم يرمي متوجها الى مستحضر النية حتى يمازيه فاذا انقضى وجعل البيت عن

يساره ومنها أن يستلم الحجر الأسود بيمينه ويقبله ويسجد عليه في كل طوفة والاوتار أكد
والاولى والاخيرة أكد ويخفف القبلة ما أمكن بحيث لا يظهر اهساوت ومنها استلام الركن
اليماني بيمينه ويسر تيميت كل من الاستلام والتقبيل ووضع الجبهة فان عجز عن الاستلام
باليدين في الحجر والركن استلم بشئ فيها كهود وقبل ما استلم به فان عجز أشار اليه باليد ثم بشئ فيها ثم
قبل ما أشار به ولا يشير للتقبيل بقمه ومنها المشي والحفا فيه ولولا امرأة الاعدل ومنها ان
يقصر خطاه فلا تجتر عند فقد الرحمة لكثرة كثرة الاجروء منها الدعاء فيه بما شاء من الادعية
والمأثور أفضل من قراءة القرآن والقراءة أفضل من غير المأثور ويسان المأثور وموضعه
مذكورة في المطولات ومنها الرمل والاضطباع للذكر المحقق عند فقد الرحمة ولو كان لا بأس في
طواف بعد السعي كطواف القدوم للحاج وان أخر السعي عنه بعد ذلك والاول تقارب الخطا
بلا جرى ولا وسب والثاني أن يجعل وسط رداءه تحت منه ~~كعبه~~ الايمن وطرفه على عاتقه
الايسر كاهل الشطارة ومنها المواالاة بين مراته وبين ركعتيه وبينهما وبين السعي ان
كان ومنها صلاة ركعتين بعده والافضل فعلهما خاف المقام (والرابع) من أركان الحج
(الذي بين الصفا والروة) لأنه صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة في السعي وقال يا أيها
الناس اسعوا فان السعي قد كتب عليكم رواه الدارقطني وغيره باسناد حسن (وشروطه) أي
شروط صحته ثلاثة أمور الاول (ان يتدئ) في المرة الاولى والثالثة والخامسة والسابعة
(بالصفا) وهو بالفصل طرف جبل أبي قبيس (و) ان (يتختم) المرة الاخيرة وبقية
الاوتار (بالمروة) وهي طرف جبل قعينة كما انه يبدأ المرة الثانية والرابعة والسادسة بها
وذلك لما صح انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا وختم بالمروة وقال للحجابة ابدؤا بحاب الله به لما
قالوا له ابدؤا بالصفا فام بالمروة ويحسب ذهابه من الصفا الى المروة مرة وعوده منها اليه مرة
أخرى فحيلة ما يذهب فيه من الصفا الى المروة أربع مرات وهي الاوتار ومن المروة الى
الصفا ثلاث وهي الاشفا والصفا أفضل من المروة كما اعلمه ابن حجر واعلمه الرمي تفضيل
المروة عليه ومقدار ما بينهما سبعمائة وسبعون ذراعا بذرعا اليد (و) الثاني ان (يسعى سبعا)
يقطع به روده في كل مرة منها جميع المرمى من بطن الوادي ويلحق عقبه بما يذهب منه
وأصابع قدميه بما يذهب اليه ان كان مشيا ويلحق حافداً به بذلك ان كان راكباً فلوزن
خطوة من السبع لم يقعد بسبعه حتى يأتي بها أو التوى في سبعه عن محل السعي فان لم يخرج
عن محاذاته العقد المشرف على المروة لم يضر وان خرج عن محاذاته بان دخل المسجد أو مر
عند العطارين فلا يصح ولا بد أن يأتي بالسبع (يقينا) ولو كانت متفرقة فلوشك في عدد
ما أتى به حتى على ما يتقنه واهمل ما شك فيه (و) الثالث أن (يكون سعيه بعد طواف صبح)
ان كان ركنا كطواف الافاضة والعمرة أو للقدوم بشرط أن لا يتخلل بينهما الوقوف بعرفة

فلو دخل شخص مكة محرماً بالحج وطاف بالقدوم وأخرا السعي حتى وقف بعرفة لم يصح منه السعي حتى يفعله بعد طواف الافاضة وسنة كثر منها طهارة البدن والثوب ومنها سائر العورة ومنها ان يرفى الذكرا المحقق على درج الصفا حتى يرى البيت الحرام من باب المسجد وكذا المرأة والخنثى عند دخولوا السعي أو بحضرة المحارم على ما في مخنصر الايضاح والنهائية ويستقبل كل منهما القبلة حال الرقي وان لم يرا البيت ويأتى بالذكروا الدعاء الوارد في ذلك المحل ثلاثا وهو معروف مشهور فاذا فرغ منه نزل ومشى الذكرا المحقق بسكينة ووقار حتى يصير بينه وبين الميل الاخضر المعاق بجدار المسجد قد رسته أذرع فيمرول الى أن يتوسط بين الميدين الاخضرين المعاق أحدهما بجدار المسجد والآخر بباط العباس ثم مشى كشية الاول حتى ينتهي الى الروقة يفعل عندها كما فعل عند الصفا وهكذا في كل مرة وأما الانثى والخنثى فيمشان على عادتهما في جميع السعي ومنها الذكرا المأثور في السعي وهو مذكور في المطولات وأقراءة فيه أفضل من غير المأثور ويكره للساعي أن يقف في أثناء سعيه لحديث أو غيره (والخامس) من أركان الحج (الحلق) والمراد به إزالة الشعر بأي طريق كان من اطلاق الخاص على العام كما قال (وأنته) لمن برأسه شعر (إزالة ثلاث شعرات) من شعر الرأس وان خرج عن حده بالمداؤن ثلاثة أجزاء من كل منها ان كان في رأسه أكثر منها فان وجدت برأسه فقط أو أقل منها وجب عليه إزالة الجميع (حلقا) أو قضا (أو نتقا) أو احراقا أو نحو ذلك والخلق لاذكر أفضل من غيره وحلق جميع الرأس أفضل من حلق بعضه بخلاف الانثى فلا فضل لها التقصير ويسن لها ان تجمع شعرها كله وتقص من طرفه قدر الاملعة الا الذوائب فلا تقص منها شيئا كما قال ابن حجر لان القص منها يشبه أمانا من ليس له شعر برأسه أصلا خائفة أو لا يكونه حلقه فانه يسقط في حقه هذا الركن ويسن له امرار موسى على رأسه تشبها بالحاليتين وسادس أركان الحج الذي تركه المصنف ترتيب معظم أركانه بان يتركهم الاحرام على جميع الاركان والوقوف على الطواف وعلى الحلق أو التقصير والطواف على السعي ان لم يكن سعي بعد طواف القدوم أم ترتيب جميع الاركان فلا يجب لان الحلق والطواف لا ترتيب بينهما فيجوز تقديم أحدهما على الآخر ويجوز تقديم السعي بعد طواف القدوم (فهذه الاركان) المذكورة أركان الحج والعمرة الا الوقوف بعرفة فانه ركن للحج فقط ولا يخرج الانسان من الاحرام) بآي التمسكين ولا يتم ذلك التمسك الذي أحرم به ويسقط عنه (الا اذا أتى بها) كلها حتى لو مات وقدمت عليه ركن منها ولو الشعر الثلاثة في الحلق لم يسقط عنه ان كان نسك الاسلام ويقضى من تركته ان استطاع في حياته وأما الواجبات فان الحج يصح بدونها لكن يجب ترك الواحد منها دم دطائفا أو ياتم بتركه ان كان غيبا مذكور في تركه نعم مبيت من دافقة ومنى لادم في تركه بهذر وقد شرع المصنف في بيانها فقال (وواجبات الحج)

التي يحبرها الدم (سنة أشياء) على ما صنعها ومشي عليه وسبأ في ما فيه وأنه ضعيف في بعضها والمعتمدان هما خمسة الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة والمبيت بمعى ورمى الجمار كما هو خامسها اجتناب محرمات الاحرام وقد سبدها بقوله (الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ورمى جسر العقبة) اعلمه بنى على انه لو تركه يوم النحر لا يتدارك في باقي أيام التشريق وان قلنا انه يتدارك ما تركه من بعض أيام التشريق في باقيها وهو قول ضعيف في المذهب فيكون ما بناه عليه ضعيفا أيضا والمعتمد أن الرمي كما واجب واحد وأنه لو ترك الرمي من أي يوم من أيام منى تداركه في بقية أيامها أداها كان التدارك أوليا (والمبيت بمعى ورمى الجمار الثلاث وطواف الوداع) على ما رجحه امام الحرمين والغزالي من انه من المناسك وقواه السبكي وجرى عليه الاستنوى والتركشي وغيرهم واعتمده شيخ الاسلام في التحرير وشرحه وشرحه المنهجي والروض والراجح عند الشيخين تبعه اللبغوي والمتولي والقفال وغيرهم انه ليس منها واعتمده سائر المتأخرين كابن حجر والرملي والخطيب وغيرهم وهذا ذكر الواجبات على سبيل الاجمال وأما ذكرها على التفصيل (فالاول) منها وهو واجب للحج والعمره (الاحرام من الميقات) المسكن أما الزمان فليس منها وهو للحج شوال وذو القعدة وشريال من ذي الحجة فلو أحرم به شخص في غير هذا الوقت انعتد احرامه عمره وللهمزة سائر الازمنة لكل أحد الا للحاج اذا بقي عليه شيء من الاركان أو لم يفرغ فراعها (وهو) أي الميقات المسكن (نهر مكة) وكذا محاذاتها على ما اعتمده الردي ومن تبعه (للذين) حضروا (فيها) وأرادوا الاحرام بالحج فيجب عليهم أن يحرموا به من أي موضع من عمرانها أو من محاذاتها على ما سبق فلو جاوز شخص عمرانها ولو بخطوة وأحرم به ولم يعد اليه قبل التلبس بسلب ثيابه الدم وكذا لو أحرم من محاذاتها كما اعتمده ابن حجر ومن تبعه لان مكة شريفة وكل جزء منها شريف فتميزت بخلاف سائر المواضع والافضل باتفاق أن يكون الاحرام به من باب مسكن الشخص المختص به ان كان له مسكن والافضل المسجد الحرام والافضل أن يكون من الحجر وتحت الميزاب أما من حضر فيها وأراد العمره فسبأ في كلامه (و) أما (الخارجون عنها) أي عن مكة زادها الله شرفا فقد تميز (لاهل كل بلد) أي ناحية منهم كاهل المدينة ومصر والشام واليمن ونجد والعراق (مكان معلوم) يحرمون منه كلما وقبت الخمسة سواء أرادوا حجاً أو عمره وقد بين في كنف الفقه مفصلاً وحاصله ان من مر به من ميقات من المواقيت الخمسة أو سكنه فهو ميقناه فيحرم من أي موضع منه في أي وقت كان والافضل أن يكون من مسجده ان كان فيه مسجد وان يكون وقت استواء الدابة عند شروعه في السير ومن مر بميقاتين فيقاته أولهما ومن سكن بين ميقاتين كاهل بدر واهفراء فيقاته ما امامه ان مر به على المعتمد خلافا لما فصله في حاشية الايضاح ومختصره ومن لم يمر بميقات فان حاذى ميقاتاً أحرم من محاذاته والأحرم

على مرحلتين من مكة كالاتي من جهة سواكن ومن سكن بين مكة والميقات كأهل جده فيقات
 مسكنه والمواقيت الخمس ذو الحليفة المسمى بآبار على والطفة وهي قرية خربة بقرب رابغ
 أقرب منها إلى مكة ويلقب المسمى بالسعيدية وهو جبل بطريق اليمن على مرحلتين من مكة وقرن
 المنازل وهو قرية مشهورة من أعمال الطائف وذات عرف ويعرف الآن بالسبل وهو منزل من
 طرق الطائف (والثاني) من واجبات الحج فقط (المبيت) بعد الوقوف بعرفة غير
 المعذور الآتي ان كان أهلاً للعبادة والمراد به حضور الحاج أو القارن (بزدلفة) لحظته من
 النصف الثاني ليلة النحر ولو كان نائماً أو ماراً في طلب آبق وان لم يعرف انه المزدلفة فلو كان
 الحضور به اقبل الوقوف أربعة وقيل اتصاف بالليل لم يحز ويحب فيه دم على غير المعذور الا
 ان عاد بعدهما وقبل طلوع الفجر أما المعذور كن أن عرفة ليلة النحر واشتغل بأدراك الوقوف
 حتى طلع الفجر أو كان به مرض بشق معه الحضور بعد النصف أو خاف من عدو أو نحوه أو كان
 من الرعاة أو من أهل السقاية فإنه يسقط عنه هذا الواجب ولا دم عليه بتركه والافضل
 للرجال الاقرباء أن يكموا بها إلى طلوع الفجر ويسكنوا كل أحد ولو غير حاج احياء تلك الليلة كليلة
 عيد الفطر فإذا طلع الفجر صلوا الصبح في الغلس ثم ذهبوا إلى المشعر الحرام وهو جبل صغير في
 آخر المزدلفة يقال له قرح ووقفوا عليه أو تحتها ان أمكنهم والوقوف في أي محل من المزدلفة
 مستقبين القبلة مشتهلين بالذكر والدعاء والتلبية إلى الاسفار ثم يتوجهون إلى منى بسكنة
 مشتهلين بما سبق ومن وجد سهرة أو سرغ فاذا وصلوا وأدى محضراً أسرع المشاة جهده وحرك
 الركاب دابة قدر رمية بحراً أما النساء والضعاف فيسن لهم أن يفيضوا إلى منى بعد نصف
 الليل خوفاً من الرجمة (الثالث) من واجبات الحج فقط وقد تقدم ما في عدده واجبا برأسه
 (رمي جرة العقبة) وهي التي تلي مكة (يوم العيد) أي عيد النحر والافضل أن يكون بعد طلوع
 الشمس وارتفاعها قدر رمح ولين وصل منى ليلاً ويدخل وقت رميها باتصاف ليلة النحر ويبقى
 أداء إلى غروب شمس آخر أيام التشريق على المعتمد ولا بد من رميها (ب سبع حصيات) في
 سبع رميات أو بحصاة واحدة كذلك (و يكون الرمي) لها باليد ان قدر و (الى مجتمع)
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية أي محل اجتماع (الحصى) المسمى بالرمي وهو ثلاثة أذرع بذراع
 اليد من امامها اذ ليس لها الوجه واحد بخلاف الجمرة التي الاخيرتين كما سيأتي فلا يجزئ
 الرمي خلفها ان تصور ولا في جانبيها (لا الى جدارها) ان قصد شيئا من ذلك فان قصد الرمي
 ووقع فيه اجزاء والافضل أن يكبر مع كل حصاة وان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطنه وان
 يستقبلها في رمي النحر فاذا فرغ من رمي النحر أضحى به أو هديه ان كان ثم حلق ويحتمل له بالرمي
 والحلق كلما حرم بالاحرام الامتناع بالنساء ثم أفاض إلى مكة وطاف للافاضة وسعى بعده ان لم
 يكن قد سعى بعد طواف القدوم ويحتمل له بالثالث بقية المحرمات ولو في أيام منى ولا يجب

الترتيب بين هذه الثلاثة بل يسن كما هو (والرابع) من واجبات الحج فقط (المبيت) أي
الحضور (بمعنى) غير المعذور السابق معظم الليلتين الأولتين من ليالي التشريق أن نفر للنفر
الأول أو معظم الليالي الثلاث أن تأخر للنفر الثاني فقول المصنف (ثلاث ليال) محمول على الثاني
ويجب بتركه على غير المعذور السابق دم وترك الليلة ومد والليلتين مدان من طعام يجوز في
زكاة الفطر ولا شيء على المعذور بتركه أو ترك بعضه والافضل مبيت كل ليلة بتمامها وتس
المواظبة على الصلوات بمسجد الخيف وزيارة المسائر التي بمضى أو بقربها (والخامس) من
واجبات الحج فقط (رمي الجمار الثلاث) يبدأ بالكبرى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ويختم
بجمره العقبة وقد تقدم لك ما في هذه واجباته مستقلة فظن له ولا بد من رميها (بعد الزوال)
للتشمس (كل يوم) من أيام التشريق الثلاث أن تأخر أو من اليومين الأولين أن تعجل فلورماها
أو شيئاً منها قبل الزوال لم يصح ما رماه قبله إذ به يدخل وقت رمي كل يوم ويستمر أداءه إلى آخر
أيام التشريق نعم لو فات رمي يوم جاز له رميه في الذي بعده ولو قبل الزوال (ويرمى) وجوباً كل
جمره من الثلاث في كل يوم (بسبع حصيات) في سبع رميات لأن المداور على تعدد الرمي سبع
مرات ولو بخصاة واحدة ويكون الرمي وجوباً (إلى) المرمى المحيط (حول العمود) وابتدأه من
أسفل الشاخص ونهايته (إلى ثلاثة أذرع) بذراع اليد (من كل جانب) من الجوانب الأربع
في غير جمره العقبة لما تقدم من أنه ليس لها إلا جهة واحدة وهي المقابلة للظهر بق (وإذ رمى)
الحصى (إلى العمود) فإن قصده بالرمي (لم يحسب) رميه وان وقع في المرمى وإن قصد المرمى
ووقع فيه حسب أن توفرت بقية شروطه ويجب الدم ولو على المعذور في ترك ثلاث حصيات من
حصي الجمار فافوقها حتى لو ترك الرمي كله لا يجب عليه الدم واحد أما الحصاة الواحدة
فهي أمد وفي الحصاتين مدان ولا يتصور ترك الحصاة أو الحصاتين أو الثلاث إلى السبعة فقط
الأم جمره العقبة في آخر أيام التشريق لكن محمل وجوب الدم على المعذور أن أمكنه أن
ينيب فيه فإن تعذرت عليه النهاية أيضاً ففيه خلاف والمعتمد عند ابن حجر سقوط الدم عنه
والمعذور من قام به ما يمنع من الرمي كمرض أو حبس ولا يرجع زواله إلا بعد خروج أيام
التشريق ويسن أن يأخذ حصي رمي أيام التشريق من محسراً أو من منى بخلاف حصي رمي
الحجراً السنة أن يأخذ من مزدلفة وأن يغسله وأن يبادر بالرمي عقب الزوال وقبل صلاة
الظهر وأن يكون متطهراً وأن يستقبل القبلة في رمي الجمار الثلاث حتى جمره العقبة في هذه
الأيام ويرفع يده حتى يرى بطنه ويكبر مع كل حصاة ويدعو مستقبلاً القبلة بعد رمي كل جمره بعيداً
عن الزحمة إلا في جمره العقبة فلا يقف للدعاء عندها تنافاً ولا بالقبول (والسادس) من واجبات
النسك (طواف الوداع) على القول بأنه من المناسك والمعتمد عند الشنخيل خلافه كما تقدم
ويجب على غير المعذور بعد تمام مناسكه (عند) خروجه من مكة أو من منى وهو من غير

أهلها و (ارادة الذهاب الى) مسافة القصر أو الى (باده) أو محل يتوطن فيه وان لم يبلغ مسافة
 قصر أو محل يقيم فيه مسدة تقطع السفر وان لم يكن وطنه ولا أراد التوطن به ويجب بتر كدم
 اذا فارق العمران فان عاد مسكة قبيل وصوله مقصده وطاف سقط عنه الدم و يتقرر عليه
 بالوصول اليه ولا ينفعه العود بعده اما العذر كالحائض والنفساء وكذا من به نجاسة يخاف
 منها أو يث المسجد والطائف من دأته وهو معسر ولا يسر له بينة تشهد باعساره ومن سافر
 الى محل دون مسافة القصر بقصد الرجوع ولم ينو فيه إقامة تقطع السفر ومن عتق له السفر
 بعد مفارقة العمران فلا وداع عليه نعم ان زال عذر العذر وقبل مفارقة العمران ويجب عليه
 العود والطواف والا فلا واذا طاف للوداع ودعا عند الملتزم وصلى ركعتي الطواف ودعا
 بعدهما وشرب من ما تفرم وجب عليه الخروج والسفر فوراً (ولا يجلس بعده) أي
 الطواف في المسجد ولا في البيت ولا في البلد (فان جلس) بعده اغبر ما تقدم بطل وداعه
 و (احتاج الى اعادته) وجوباً نعم ان جلس بعده لسفل السفر كثر اراء الزاد وشذ الرجال أو لصلاة
 جماعة قد أقيمت بالفعل وان طال الجلوس لذلك فلا يجب اعادته لاحتياج الى ذلك (واذا ترك
 شيئاً من الواجبات) مع نكته ثم ان كان عامداً عالماً فختاراً أثم وان كان ناسياً أربها لا أو
 مكرها فلا يأتى (وجب عليه) أي تارك الواجب (الدم) على كل حال الا ان ترك المبيتين
 أو احدهما أو طواف الوداع لعذر فلا دم عليه والمكروه يجب الدم على من أكرهه (هذا عمل
 الحج) على سبيل الاختصار (واما العمرة) فمهلها كعمل الحج الا انه لا وقوف فيها ولا رمي ولا
 مبيت فن أراد الاحرام بها أو كان بمكة أو بارض الحرم فيقاتها اها اذنى الحل (فيخرج) وجوباً
 لا احراماً (الى محلهما) وهو كل ما كان (خارج مكة) وارض الحرم وهو الحل من أي طرف
 كان وأفضل بقعة الحرم رانة مكان في طريق الطائف بينه وبين مكة اثنا عشر ميلاً أحرم منه
 صلى الله عليه وسلم بعمره عام الفتح وبه يثرماء شديداً العذر بتحضر النبي صلى الله عليه وسلم
 موضعه بيده الكريمة فشرب وسقى الناس أو غرز رمحاً فيه فتبع الماء منه على اختلاف
 الروايات ثم التزمه مكان في طريق حراء الظهران بينه وبين مكة ثلاثة أميال أحرم منه عائشة
 رضي الله عنها بأمره صلى الله عليه وسلم وهو اقرب اطراف الحل الى مكة ثم الحديبية مكان بين
 طريق حدة والمدينة في منطف بين جبلين بينه وبين مكة احد عشر ميلاً يعرف الآن
 بالشهيبى وبه مسجد صلى الله عليه وسلم وهو المكان الذي بايع الناس فيه تحت الشجرة وبه
 ينزل ماؤها يومئذ فزع النبي صلى الله عليه وسلم سها من كنانته وغرز فيها انصار الماء فيوزر
 منها وماؤها كثيراً الى الآن اما من كان خارج ارض الحرم فقد تقدم ميقاته لها وهذا ميعاته
 المكنى اما الزمانى فجميع السنة نعم من لم يفر من منى نفسه راحها لا تصح منه قبل خروج
 ايام التشريق بخلاف من نفر منها نفر راحها ولو انفر الاول فيصح احرامه بها ولو قبل خروجه

أيام التشريق كما نص عليه الشافعي والاصحاب رضي الله عنهم (ويحرم بها) أي العمرة بعد
 الخروج إلى محملها وهو أفضل من الخروج إلى محملها بعد الاحرام بها من مكة وقبل فعل
 شيء من أعمالها فإن احرام بها من مكة ولم يخرج إلى أدنى الحل قبل فعل شيء من أعمالها صح
 لكنه يأثم بذلك ويلزمه دم (فيقول) بلسانه مریدا الاحرام بها مقارنا لما نواه بقلبه (نويت
 العمرة واحرمت بها) فإن احرام بها من غير ما قال نويت العمرة عن فلان واحرمت بها عنه (الله
 تعالى ثم يدخل مكة) لاداء أعمالها (ويطوف بالكعبة) سبعاً يقينا (ويسعى بين الصفا
 والمروة) كذلك (ثم يحلق رأسه) كله وهو أفضل للذكر أو يقصر منه ثلاث شعرات فأكثر
 وهو أفضل لغير الذكر وما ذكره المصنف من الاحرام والطواف والسعي والحلق أركان للعمرة
 وأما الاحرام من محملها فهو من واجباتها التي تجبر بدم وبقيها واجب آخر وهو ترك
 محرمات الاحرام وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان المحرمات فقال (وأما المحرم) بجمع أو عمرة
 أو مائة مطلقا (فيحرم) عليه بسبب الاحرام (عشرة أشياء) تفصيلها وهي ثمانية أجمالا
 وعددها في الايضاح سبعة وكل صحيح فان من جعلها ثمانية أو سبعة أدخل بعضها في بعض
 لكن المصنف رحمه الله تعالى ترك منها في بعض النسخ ليس المحيط بالمعجمة وهو حرام على
 الذكر وليس الفنازين في جميعها أو هو حرام على الذكر والانثى واعلم ان هذه المحرمات
 بعضها يخص الذكر وهو ستر الرأس أو جزء منه وليس المحيط وبعضها يخص الانثى وهو
 ستر الوجه أو جزء منه وبعضها يعم كلاهما وهو لبس الفنازين والبقية وقد شرع في الاول
 منها بقوله (يحرم) قبل التحال الاول (على الرجل) العامد المختار العالم بالتحريم والاحرام
 اما الصغير فلا حرمة عليه لكن يجب على وليه منعه منها فان ارتكب شيئا وكان عيضا فالفدية
 واجبة في مال وليه لانه الذي أوقعه في شبكة الاحرام وان كان غير عيضا فالفدية على واحد منهما
 (ستر) بعض (رأسه) وان قل حتى البياض الملاصق للاذن من جهة الرأس بكل ما يعده العرف
 ساترا وان ظهر منه لون البشرة كالزجاج والمائل ولو كان غير محيط كطين ومصرهم تخمينين
 وعصا بغير ريشة لا تقارب المحيط بخلاف ما لا يعده العرف ساترا كستر ظلال بهودج وان مس
 رأسه وتوسده عمامة أو نحوها رشح رأسه بخيط لصداع أو غيره ووضع يده على رأسه وان قصد
 بذلك الستر في الجديع ثم شرع في ثاني المحرمات بقوله (ويحرم عليه أيضا) (لبس المحيط) بفتح
 الميم وكسر الهمزة المعجمة وكان الاولى له ان يعبر بالمحيط بضم الميم وكسر الهمزة لانه شامل للمحيط
 وغيره ولان المحيط لا يحرم الامع الا حاطة وانه لا يقتضي تحريمه مطلقا وليس كذلك وقد
 علمت ان هذا المحرم ساقط من بعض نسخ المان وبما تقر به علم انه يحرم على الذكور ان يلبس
 المحيط بالمهمل ولو من الحديد كدرع على ما يعتاد الناس لبسه في أي جزء من أجزاء بدنه حتى
 لو جعل لاصبعه اود كره كيسا وأدخله فيه حرم ولزمته الفدية هذا ان قصد على غير المحيط

كالآزار ما غير القادر فان عجز عن الرداء ووجدت فيه صالما يحزله لبسه بل يرتدى به وان عجز عن
 الآزار ووجدت دسر والا فان أمكنه ان يتزربه وهو باق بحاله حرم عليه لبسه ووجب عليه
 الاتزابه وان لم يمكنه جازله لبسه ولا فدية عليه ولا يكاف فتنه وجعله آزارا وان سهل عليه ذلك
 ومثله ما لو فقد النعل ووجدت مكعبا أو خفا فله لبسه ولا فدية عليه بشرط أن يقطع الخلف أسفل
 من السكعين ويخرج بالخط غير به وبقوله على ما يعتاد الناس لبسه ما لو لبسه على خلاف
 المادة في لبسه كان جعل ذيل الجبة على عاتقيه ولم يستمسك إلا بعلاج كشيك بشك وبرة ما لو وضع
 طوقها على رقبة واستمسكت بنفسها فحرم مع الفدية وان لم يدخل يديه في كمها وكذا لو أدخل
 أكمها في رجله وصارت في وسطه كالسراويل (الا إذا احتاج) أي الرجل المحرم إلى ستر
 رأسه أو لبس الخبط لمرض أو دفع حر أو برد أو نحو ذلك (فيجوز) له ذلك للحاجة (ويفدى) بفتح
 الياء الأولى وجوبا والحاجة تقدر بقدرها فاذا زال عذره وجب الترفع وحرمت عليه الاستدانة
 ثم شرع في ثالث المحرمات بقوله (ويحرم) قبل التحلل الأول (على المرأة) خاصة بالشروط
 السابقة في الرجل أما الصغيرة فهي كالصغير فيما سبق (ستر) جزء من (وجهها) وان قل بسائر
 يلاقيه وان ظهر منه لون البشرة إلا لعذر فيجوز مع الفدية كما تقدم في الرجل ويستثنى من ذلك
 الجزء اليسير الذي لا يتحقق استيهاب ستر الرأس والعنق إلا به فيجب ستره احتياطا ما لو كان
 بين الساتر والوجه حائل كشبهة فلا يحذور فيه فلو سقط الحائل وأصاب الساتر وجهها
 فان كان باختيارها حرم عليها ولزمتها الفدية مطلقا وان كان بغير اختيارها فان رفعت
 فوافلاشئ عليها والافلاشئ والافدية (و) يجوز (لها) أي المرأة (لبس الخبط) بسائر أنواعه
 ولا فدية عليها إلا القفاز يضم القفاز تشبيها لما يشئ يعمل لليد يدفع الحر وبرد فيحرم
 عليها لبسه على الأصح كما يحرم على الرجل لبسه امكن لا خلاف في تحريمه على الرجل ثم شرع
 في رابع المحرمات بقوله (ويحرم) على كل من الرجل وغيره قبل التحلل الأول ولو كان فائدة
 الشم (استعمال الطيب) بسائر أنواعه على الوجه المعتاد في ذلك الطيب ان كان مختارا عامدا
 عالما بالتحريم والاحرام وبأن الممسوس طيب يلصق والمراد بالطيب ما قصد منه رائحته
 الطيبة على العموم بأن يكون معظم المقصود منه ذلك وان لم يسم طيبا كالسك والزعفران
 والورد والياسمين والكاذي والعود وغيرها من بقية أنواعه ودهن الطيب مثله في الحرمة
 بخلاف ما يقصد لاد كل كاتفاح والسفرجل وللتداوى كالتقرنفل والهبل والمصطك وغيرها
 من بقية الآبار فلا يرم استعمال شيء منها بالاحرام وانما يحرم استعمال الطيب اذا كان
 كان (في) الفراش و (الثياب) وكل ملبوس ولو نعل (و) في ظاهر (البدن) وباطنه بأكل
 أو شرب أو حقنة أو سهوط ان بقيت رائحة الطيب وطعمه فان استعماله فيما رضع فيه حتى
 ذهب لعمه وربحه فلا يحرم استعماله وان بقي لونه اما لو استعماله على خلاف الوجه المعتاد فيه

كان شتم نحو المسك او حمله في خرقه أو فارة غير مشقوقة أو في قارورة مختومة ولم يلبس به شيء من عيته أو شتم رائحة الجور من بعد ولم ينسب اليه التطيب به عرفاً أو حمل الورد مثلاً في منديل ولم يضعه على أنفه لاثم فلا حرمه عليه ولا فدية وكذا الواسعة حمله ناسياً أو جاهلاً معذوراً أو مكرهاً السكن الفدية في المسكرة على من أكرهه ومتى زال العذر عن المعذور وجبت عليه إزالة الطيب فوراً ان تمكن منها أو الأخصى وزنته الفدية ثم شرع في خامس المحرمات بقوله (و) يحرم بالشرط السابق (دهن) بفتح الهمزة أي اصابته شيء من (شعر الرأس و) دهن شيء من شعر (الحية) وبقية شعور الوجه ولو رأس شعرة وإن طال وخرج عن حذو بكل دهن كالزيت والسمن والشحم ودهن اللوز وغيرها من بقية الادهان وان لم يكن بها طيب فان كان بها طيب حرم استعمالها في سائر أجزاء البدن ولو كانت تلك الشعور مخلوطة بحرم دهن موضعها وفيه الفدية ويستثنى من شعور الوجه شعر الأنف الثابت عليه أو فيه وشعر الخد والجمجمة فلا يحرم دهن شيء منه وخرج بشعر الرأس والوجه بقية شعور البدن فلا يحرم دهنها ولو دهن الأمر دقته فلا فدية عليه وان قارب الانبات ومثله الاقرع وهو من ليس برأسه شعر لعملة والاصابع وهو فاقد الشعر خالقة اذا دهن كل منهما موضع القرع والاصبع ويجب على المحرم أن يتحرز من وصول الدهن اشار به وعنفقة اذا أكل شيئاً من اللحم ثم شرع في سادسها وسابعها بقوله (و) يحرم قبل التحال الاول على العامد المختار وتجب به الفدية ولو مع الجهل والنسيان والا كراه (إزالة) شيء من (الشعر) الثابت في البدن ولو بعض شعرة (و) إزالة (الظفر) أو شيء منه استقلاً بأي طريق من طرق الإزالة ولو بشرب دواء يزيل ويستثنى من ذلك ما لو نبت شعر بعينه وآذاه فقلعه أو طال حاجبه فغطى عينه فقطع المغطى فقط أرائكس ظفره وتأذى به فأزال المؤذى فلا حرمه ولا فدية للضرر وخرج بقولنا استقلاً لا لو سلخ جلد رأسه أو قطع أصبعه منفرج الشعر أو الظفر تابعاً فلا شيء فيه وتجب بكل من إزالة الشعر والظفر فدية ولا تدخل فدية أحدهما في فدية الآخر على المعتمد وان اتحد الزمان والمكان وتكمل الفدية في ثلاث شعرات أو ثلاثة أظفار ان اتحد الزمان والمكان فان اختلف الزمان أو المكان ففي كل شعرة وكل ظفر مد طعام وان كثرت الشعر والأظفار ولا تجب الفدية على المسكرة الا اذا أكرهه على إزالته من نفسه بنفسه أو قدر على دفعه من أكرهه فان لم يقدر فالفدية على المسكرة ولو حلق شخص رأس شخص بأذنه أو بغيره وسكت مع التمكن من دفعه فالفدية على المملوق ثم شرع في ثامن ما بقوله (ويحرم) على العامد العالم المختار ولو بعد التحال الاول (الجماع) بادخال الحشفة أو قسدها من فاقدها في قبيل أو دبر ولو لم يمه وانه لم ينزل (ويفسد به) أي الجماع من الشخص المتقدم الحلق ان كان قبل التحال الاول ولو بعد الوقوف وان كان فائتاً (و) نفسه بده أيضاً (العمره) قبل الفراغ من أعمالها

وسواء في ذلك فرض الحج والعمرة ونفلهما ويجب به بدنة فان لم يجد فبقرة فان لم يجد فسبع من الغنم فان لم يجد قوم البدنة بالنقد الغالب بسعر الحرم حالة الاخراج واشترى بقيمتها طعاما وتصدق به على مساكين الحرم فان لم يجد صام عن كل مديوم ويجب عليه اتمام الفاسد كالصحح والقضاء للفاسد فورا وليس عليه الا قضاء واحد وان تكرر منه الفساد بان افسد القضاء مرارا اما الجماع في الحج بعد التحلل الاول فلا يفسد له لكن يجب به فدية وسيأتي بيانها ان شاء تعالى وأما بعد التحلل الثاني فلا يجب به شيء ولو في أيام منى قبل تكميل بقية الواجبات ثم شرع في تاسعها بقوله (ويحرم) قبل التحلل الثاني (التزويج) أي إيجاب النكاح بالوكالة او بالولاية الخاصة أو العامة (و) يحرم (التزويج) أي قبول النكاح من الزوج أو وكيله فني كان الزوج أو وكيله أو الزوجة أو واهبها أو وكيله محرما حرم النكاح ولا ينفع دويستقنى من ذلك نقاب الامام والقاضي فيجوز لكل منهما - ثم اذا كان حلالا الذي تزوج من وكل في تزويجه حال احرام القاضي أو الامام وخرج بالنكاح الخطبة والزفاف والرجفة فتجوز في الاحرام مع الكراهة وكذا الشهادة في نكاح الحلالين واعلم ان المناسبة بين الجماع والمباشرة بشهوة أتم فكان المناسب ذكرها عنه كما صنع جمهور المؤلفين لكن المصنف ذكرها بعد عقد النكاح لما بينهما وبينه من المناسبة في الجملة فقال (و) يحرم قبل التحلل الثاني (المباشرة) وفعل مقدمات الجماع (بشهوة) بجائل أو غيره ولو لا امره غير الحسن وان لم ينزل وأما الفدية فلا تجب الا بالمباشرة من غير جائل بشهوة وان لم ينزل أيضا بخلاف النظر والمباشرة بجائل ولو بشهوة والمباشرة من غير جائل بلا شهوة فلا فدية فيها وان أنزل في الجميع والمباشرة المحرمة (مثل اللبس) والمفاخذة والمعانقة (والقبلة) بضم القاف ويحرم الاستمتاع مطلقا وتجب به الفدية ان أنزل ومحل وجوب الفدية في المذكورات ان لم يحصل بعدها جماع وكذا قبلها والا اندرجت فديتها في فديته وان طال الزمان بينهما او كان الجماع مفسدا الا ان سبق اخراج الفدية عنها (و) الواجب (في جميع ما) أي الذي {ذكر} من المحرمات السابقة غير الجماع المفسد فدية (اذ فعل المحرم) المميز (شيثا منها) عامدا مختارا عالما بالتحريم والاحرام الازالة الشعر والظفر فلا يشترط فيها التمييز وهذه الفدية (ا) دم وهو جذعة من الضأن أو ثنية من المعز تنضح في حرم مكة وتقسم على مساكين أو سبع بدنة أو بقرة مدكه حيا واما تصديق بثلاثة صيغان من غلب قوت مكة على ستة مساكين من مساكين الحرم لكل منهم نصف صاع فقط واما صوم ثلاثة أيام حيث شاء والافضل أن يكون بالحرم اما فدية الجماع المفسد فديتها (الا الزواج فانه باطل) غير منعقد ولا يجب به شيء ثم شرع في عاشرها بقوله (ويحرم) على المحرم المميز قبل التحلل الاول ان كان عامدا عالما مختارا

وتحجب به الذئبة ولو ناسيا أو جاهلا أو مكرها أو في غير حرم مكة وعلى الحلال في الحرم (اصطياد كل صيد) وتذبحه وقتله واتلاف شيء منه والتعرض لبيضة ولبنه وسائر أجزائه طيرا كان أو غيره (ما كول) أو أحد أصوله ما كول كالتولدين ذئب وضبع فخرج غير المأكول كضبع وغر فلا يحرم التعرض له (وحشى) أو أحد أصوله كذلك كالتولدين بقرة وحش وثور أشلى ولو استأنس الوحشى كاللجاجة الحبشى حرم التعرض له إلا الخيل فإنها كانت وحشية واستأنست على عهد اسماعيل عليه السلام ولا يجب الجزاء بقتلها كما نقله في شرح العباب من شارح التاجيز وأقره وخرج غير الوحشى كالابل والبقرة والغنم (من صيد البر) أو أحد أصوله كذلك كالتولدين بن ظبي وشاة وخرج به صيد البحر وهو ما لا يعيش إلا في الماء فيجوز التعرض له ولو في الحرم أو في المسجد الحرام كحوت في بئر زمزم ولو صال الصيد على محرم أو حلال بالحرم فأنفقه بخله أو خلع من فم سبع أو نحوه أو أخذ له دابة فتلف فلا حرمة ولا ضمان ويجوز للمحرم أخذ القمل وقتله ولا كراهة في ذلك إلا إذا أخذ من رأسه أو لحية ولا يجب الجزاء في الصيد المذكور إلا بقتله أو اتلاف جزئه أما جزؤه فيضمن بالقيمة مطلقا وأما الصيد كله فإن كان له مثل من النعم كالنعامة والطيرة ضمن بمثله بحكم عدلين باطنا حريين ذكرين فطنين فقيم بينهما بهذا الباب وإن لم يكن له مثل فإن ورد في ضمانه شيء عن الساق ضمن به كالنعامة فإنه ورد ضمانها بشاة وإن لم يرد فيه شيء ضمن كبقية الطيور ضمن بالقيمة ففي النعامة بدنة وفي بقرة الوحش وحاربه بقرة وفي الظبي تنيس وفي الطيئة عترة وفي الغزال معزة وفي الذكركردى وفي كل من الأنثى والأرنب عتافى وفي البربوع والوبر بقررة وفي ضمن الصغير بصغير والمريض بمرض والمعيب بعيب ولا بد من المائلة في جزاء الصيد المثل فلا تجزئ البدنة عما وجبت فيه شاة * وأعلم أن الصيدان كان له مثل أو ودفنه شيء فدفنته بخيرة بين ثلاثة أشياء ما ذبح مثله في الحرم والتصدق به على مساكينه وأما تقويمه والتصدق بقيمته طعاما كذلك وأما صوم يوم من كل مدوان لم يكن له مثل ولا ورد فيه شيء فدفنته بخيرة بين إخراج طعام بقيمته أو صوم يوم من كل مدقان إن كان مدينا صام عنه يوما كاملا ثم شرمع في حكم نبات الحرم فقال (ويحرم) على المحرم والحلال (قطع) وقلع شجرة رطبة غير مؤذية من شجر الحرم المكي وإن نبتت في الحل أو استنبتت الأدميون أما اليابسة والمؤذية كالأشوك ومنشرة الأغصان إذا سدت طريق السالكين والشجرة الحلية وإن نبتت في الحرم فلا حرمة في قطعها ولا قلعها ولا جزاء في ذلك ويجوز أخذ الغصن اللطيف كالسوالك ولا ضمان فيه أن أخلف مثله في سنته وأخذ الورق باللقط والخيط الذي لا يضر الشجرة ولا يكسر شيء من أغصانها ولا ضمان فيه ويحرم أيضا قطع وقلع غير الحشيش من (نبات الحرم) المكي الرطب الذي شأنه أن ينبت بنفسه وإن استغنى الأدميون إلا الذخر وما يتغذى به

كالرجلة أو يتداوى به كاسناناكي أما الطشيش الرطب فيجوز قطعه وأخذنه لغير البسيع وتسريح
المهاشم فيه لا قاعه وأما اليابس من النبات مطلقا فيجوز قطعه وكذا قلعها إن مات أصله ولم يبرج
نباته وأما ما شأنه أن يستنبته الأدميون كالخطة والشهير فيجوز التعرض له مطلقا ولا يضر
إلا بالقيمة لما ذكره أن كان مملوكا (وفيه) أي في اتلاف الصيد ونبات الحرم المكي شجر را
أو غيره (الفدية) أما فدية الصيد فقد تقدمت وأما فدية نبات الحرم فهي كفدية جزء
الصيد في حكمها إلا أنه لا تعتبر المماثلة هنا فتجزئ البدنة والبقرة فيما وجبت فيه شاة
والواجب في الشجرة الكبيرة عرفا وان لم تبلغ نهاية الشجرة بقرة تجزئ في الاضحية وفي
ما قاربت سبع الكبيرة أو جاوزته ولم تصل إلى حد الكبيرة شاة تجزئ في الاضحية أيضا
واعلم أن حكم حرم المدينة المنورة على منورها أفضل الصلاة والسلام في الصيد والشجر حكم
حرم مكة زادها الله شرفا إلا أنه لا ضمان فيه أصلا وكذا وجبت شاة الجيم وهو وادعسوف
بالطائف **تنبيه** من أحرم حج أو حج وعمره وطلع عليه فجر يوم النحر قبل حضوره بجزة
من عرفة فقد فاته الحج وعليه أن يتحلل بعمل همرة إن تمكن من البيت والاحتلال بالحق مع
النية وعليه القضاء فوراً في العام القابل وعليه دم يذبحه في عام القضاء بعد دخول أشهر الحج
ولو قبل إحرامه فإن حج عنه صام عشرة أيام ثلاثة منها بعد إحرامه بحجة القضاء وسبعة إذا رجع
لوطنه ومن منع عن إتمام نسكه من حج أو همرة وكان لا يرجوز والامتنع تحلل بذبح شاة فإزالة
ثلاث شعرات مع نية التحلل فيهما ويذبحها وجوبا في محل الإحصاء فإن لم يجد الشاة قومها
وأخرج طعاما بقيمتها فإن لم يجد الطعام صام عن كل مديوم ما يكمل المنكسر ولا يتوقف
تحلله على الصوم (هذا) أي الموجود من أول المكتاب إلى هذا المحل (ما) أي الذي
(تيسر) أي تسهل بتوفيق الله تعالى وإعانتة (ذكره) في هذا الكتاب للبندی (فليجعله) أي
ما تيسر (الموفق) بفتح الفاء المشددة وهو الذي أفدته الله على الأيام بالطاعات فقام بها (أصلا)
يصح به عباداته القامية والبدنية ويتوصل بمعرفة من الأشياء إلى معرفة غيره من أمور دينه
كما يتوصل بوضع الأساس في الأرض إلى أن يوضع عليه البناء الظاهر عاينها (ويسأل) أهل
الذكور وهم العلماء (عما) أي الذي (عرض) بفتح الراء وكسرهما أي بدا وظهر (له)
وقد بينه بقوله (من مسائل الدين) التي لم تذكر هنا (ولا يقدم) أي لا يتقدم (عسى
يحل) بعمله أو اعتقاد يعتقد واجباً كان أو مندوباً أو محرماً أو مكروهاً أو مباحاً (الأبعد
التبصر) بتشديد الصاد المهملة أي التأمل ومعرفة حكم الله فيه فإن كان واجبا وجب عليه
فعلة أو مندوبا سن له فعله وإن كان حراما وجب عليه تركه أو مكروها سن له تركه وإن كان
مباحا استوى له فعله وتركه ولا بد أن يعرف كيفية عمله إن كان عملا كالوضوء والصلاة (والا)
أي وإن لم يتبصر فيه بمعرفة كيفية عمله بأن جهلها (كان) عمله (باطلا) وإن صادف

الحققة فقدم مرحوبا بان من صلى مثلا جاهلا بكمية الصلاة فصلااته باطلية وان اتفق له وقوعها على
 الصواب (و يا ثم به فاعليه) لتلبسه بعبادة فاسدة والتلبس بعبادة فاسدة حرام واعلم ان تعلم
 اركان العبادات وشروطها التي تتوقف صحتها على كل مكاف ذكرا وانثى حرا و
 رقيق يعاقب تاركه عليه كما يعاقب على ترك الصلاة والصوم المفروضين وكذا الامامات المحتاج
 اليها عند ارادة فعلها ثم أشار الى حكم ترك الصلاة المفروضة بقوله (فليحذر) بالنساء للمفعول
 أى يحترز (كل الحذر) والاحترار (من ترك) فعل (الصلاة) المفروضة اصله على الاعيان
 بالسكينة أو ترك بعضها كذلك ومن ترك فعلها (في وقتها) المحدودها شرعا ولا عذر له في الترك
 (ثم يفضيها) أى بفعلها بعد خروج وقتها (فان ذلك) أى تركها بالسكينة أو تركها في وقتها
 وقضاء ما بعده (حرام) يعاقب الشخص المكلف عليه ثم ان تركها باحد الوجوبها كفر
 فوجب استنابته في الحال فان تاب وصلى معتقدا وجوب الصلاة عليه فذاك والاوجب على
 الامام قتله بضرب عنقه بالسيف ويحوز غسله وتكفنه ودفنه في مقابر المسلمين ويجوز رميه به
 ونداء الكلاب على جيفةه الا ان تأذى الناس برائحته فوجب مواراته دفنها للاذى وتحريم
 الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين وان تركها كسلاح حتى خرج وقتها واعتقد وجوبها عليه
 فلا يكفر لكان نسي استنابته في الحال فان تاب وصلى فذاك والاوجب على الامام قتله حدا
 فوجب غسله وتكفنه والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين لانه منهم ولا يقتل هذا الا اذا
 طأب بالصلاة عنه مضيق وقتها وقال لا أصلى أو سكت وتوعدده الامام أو نائبه بالقتل على تركها
 وأصر على الترك حتى خرج الوقت ولم يبدعذرا كنيان او قوم او نحوهما صحجا كان العذر
 أو باطلا ومن ترك ركنا من اركان الصلاة المجمع عليها كالسجود أو شرطاً من شروطها كذلك
 كالوضوء فحكمه كحكم تارك الصلاة ومن ترك الصلاة بعذر شرعى وجب عليه قضاءؤها على
 التراخي وتسبب المبادرة به تجب لالبراءة الذمة (نسأل الله تعالى) أى نطلب منه (التوفيق)
 لنا بان يخلف لنا القدرة على القيام بطاعته ويسهل سبيل الخير لنا (و) نسأله تعالى
 (الهداية) أى الدلالة التي توصلنا بالفعل الى ما يرضيه (و) نسأله تعالى (الحماية) أى
 الحفظ من الوقوع فيما لا يرضيه (و) نسأله تعالى (الرعاية) أى الملاحظة بالاحسان
 اليها (للقوم) وجوبا وندبا (بأمورات خالفنا) سواء كان الامر بها ككيد أو هي
 المفروض ام غيرا كيدوهى النوافل (و) لا (نجنب) كذلك (منهيات بارئنا) أى
 خالقنا كيداً كان النهى عنها وهى المحرمات ام غيرا كيد وهى المكروهات وغيرى
 الأمورات بالخطا وفي المنهيات بالبارئ للتعفن (فتكون) بسبب ذلك مع واسع الفضل (من
 الموقنين) أى المعتقدين وحدايتك يا الله المصدقين برسالة نبيك صلى الله عليه وسلم فلا يحصل
 لنا شك في ذلك وفي بعض النسخ فتكون من المنقذين (الفائزين) أى الناجين من عذابك

الظافرين (برحمتك) أي انعامك واحسانك (يا أرحم الراحمين) فأنك أرحم بنسائنا
 على أنفسنا (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ختم كتابه بالصلاة والسلام
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه كما بدأ بهم ارجاء قبول ما وضعه بينهم ما فيه فان
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا واللائق بذكره تعالى اذا قبل الاول والآخران
 لا يرد ما بينهما وكان عليه أن يختم الكتاب بالحمد لله رب العالمين فانه آخر دعاء أهل الجنة كما
 حكاه الله عنهم بقوله جل ذكره وآخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين ثم رأيت بعض النسخ
 فيها والحمد لله اول وآخره على كل حال وبهضة افهام غير ذلك وعلمه فالأمر ظاهر والله اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب سبحانك لا تعصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك *
 وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين * وإمام المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين *
 والحمد لله رب العالمين *

بحمد ذي الفضل والاحسان تم طبع هذا الكتاب المسمى بفيض المنان فهو مع صغر
 جرمه حوى من الفقه أطيبه ومن اللفظ أسلسه ومن المعنى أعذبه اقتصر على
 العبادات اذ هي اولي المعاملات على مذهب الامام الرئيس أبي عبد الله
 محمد الشافعي ابن ادريس هذا وكان الماتزم لطبعه والمهدى لوائده
 ذوقه المكرم الحاج أبي طالب الميمن جزاه الله الجزاء
 الأحسن بالطبعة الوهبية ذات التصحیح والمدقة
 الهبة أوائل جمادى الاولى من عام
 ١٢٩١ ألف ومائتين واحد

وتسعين هجرية على

صاحبها أركى

صلاة وإيماني

تحيته

آمين

تم